الأطر المصورة للحرب على غزة 2023م في صفحتي الفيس بوك باللغة الإنجليزية للجزيرة وCNN وانعكاسها على مشاعر الجمهور الدولي

أ.م.د. رحاب محمد أنور

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنيا

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة التعرف على أطر التغطية المصورة للحرب على غزة في اثنين من المنافذ الإعلامية المهمة وهما؛ شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على نفس المنصة، ومعرفة انعكاس هذه الأطر على مشاعر الجمهور الدولي ومن ثم موقفه السياسي إذا ما كان داعمًا لفلسطين أو على النقيض مع إسرائيل أو أنه لا يعنيه ما يحدث ويقف على الحياد.

وتم جمع (١١٤٨) صورة للحرب على غزة ٢٠٢٣م؛ (٨٧٢) تم نشرها على صفحة فيسبوك لموقع شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، و(٢٧٦) تم نشرها على صفحة فيسبوك لموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية، أما تعليقات

الجمهور فقد جمعت الباحثة كل تعليقات الجمهور على المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣، وقد بلغت (١٣٤٧٠٩) تعليق، (٤٥٢٤٠) تم نشرها على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، و(89469) تم نشرها على صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، وذلك خلال الفترة الأولى من الحرب منذ بدايتها في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ م وحتى ٢٣ نوفمبر قبل يوم من موعد إعلان الهدنة التي استمرت ٤ أيام فقط.

توصلت النتائج إلى أن صفحة شبكة الجزيرة كانت الأكثر اهتمامًا بالحدث مقارنة بصفحة CNN، حيث كرست نفسها طوال فترة الدراسة لتغطية شئون هذه الحرب وكل مستجداتها، وكشفت عن وجود علاقة ذات دلالة بين الأطر المهيمنة للصور التي تم نشرها وصفحتي الفيس بوك للشبكتين الإخباريتين فكل منهما تنشر الصور التي تشكل من خلالها أطرًا معينة.

وعلى مستوى مشاعر الجمهور بينت النتائج أن المشاعر الحيادية كانت هي السائدة بين الجمهور الدولي المتفاعل مع الصور والمنشورات الخاصة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ على صفحتي الشبكتين الجزيرة وCNN.

الكلمات المفتاحية: الحرب على غزة، الأطر المصورة، تحليل المشاعر، الصفحات الإخبارية على فيس بوك، الجمهور الدولي.

The 2023 Gaza War photo frames on Al Jazeera and CNN English Facebook pages and their impact on international audience sentiment

Dr. Rehab Mohamed Anwar

Abstract:

The study aimed to identify the frames of the visual coverage of the war on Gaza in two important media outlets, namely; Al Jazeera Media Network in English on Facebook, and CNN News Network in English on the same platform, and to know the reflection of these frames on the feelings of the international audience and then its political position whether it is supportive of Palestine or in opposition to Israel or that it does not care about what is happening and stands neutral.

(1148) images of the war on Gaza 2023 were collected; (872) were published on the Facebook page of the Al Jazeera News Network in English, and (276) were published on the Facebook page of the CNN News Network in English. As for the audience comments, the researcher collected all the audience comments on the posts related to the war on Gaza 2023, whether these posts were accompanied by photos or videos, and they amounted to (134709) comments, (45240) were published on the Al Jazeera News Network in English page, and (89469) were published on the CNN News Network in English page on Facebook, This was during the first period of the war, from its beginning on October 7, 2023, until November 23, the day before the announcement of the truce, which lasted only 4 days.

The results showed that Al Jazeera's page was more interested in the event than CNN's page, as it devoted itself throughout the study period to covering the affairs of this war and

all its developments, and revealed the existence of a significant relationship between the dominant frames of the published images and the Facebook pages of the two news networks, as each of them publishes images that form certain frames. At the level of public sentiment, the results showed that neutral sentiments were prevalent among the international audience interacting with the images and posts related to the 2023 Gaza war on the pages of the two networks Al Jazeera and CNN.

Keywords: War on Gaza, photo frames, sentiment analysis, Facebook news pages, international audience.

مقدمة:

منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ م وإسرائيل تشن حملة عسكرية متواصلة على غزة ردًا على قيام حركة حماس في ذلك التاريخ بتنفيذ عملية غير مسبوقة ضد الدولة العبرية، حيث بدأت الحرب بعملية «طوفان الأقصى» في هجوم شنته جماعات المقاومة الفلسطينية على قوات إسرائيلية، ومن حينها حتى الآن أعلنت إسرائيل أنها في حالة حرب وعلى هذا فهي تعد أطول الحروب منذ حرب ١٩٤٨م، ليس هذا فحسب بل تم اعتبارها أكثر النزاعات العسكرية تدميرًا في القرن الواحد والعشرين حسب تحليلات نشرتها عدة وسائل إعلامية غربية، وذلك بعد أن أدت لدمار معظم البنية التحتية والمنازل والمساجد والكنائس وانهيار القطاع الصحي في غزة، إضافة لما خلفته من خسائر بشرية هائلة تقدر بعشرات الألوف من الفلسطينيين.

ومن المعروف أنه في أوقات الحروب والصراعات تزداد تغطية وسائل الإعلام، وتعتمد في تغطيتها بشكل أساسي على الصورة، فالصور هي الأسلحة الرئيسية في الحروب المعاصرة، حيث لا تعمل كأداة توثيق فحسب، بل تعمل أيضًا على إعادة بناء الواقع، لاسيما وأن هذه الصور القوية واحدة من أكثر الطرق لجذب انتباه الجمهور وبالتالي فهي تلعب دورًا أساسيًا في نقل المعلومات إلى الجماهير، وتضيف "الأصالة" و"المصداقية" و"الواقعية" إلى الأخبار وتنقل للجمهور الانطباع بأنهم يشهدون الحدث المغطى بأعينهم وليس عبر شاشات[١].

وعلى هذا لا يمكن إنكار التأثير السياسي القوي لصور الحروب لأنها تحكي قصة أكثر إقناعًا من الكلمات، وهو ما يفسر سبب التنازع عليها وتنظيم نشرها من قِبَل الحكومات عبر التاريخ عن طريق فرض قيود صارمة على استخدامها وقد يصل الأمر إلى حد حجبها، فغالبًا ما تؤثر هذه الصور على التصورات والمواقف العامة، مما قد يعزز أو يقوض الدعم الشعبي لسياسة الحرب[٢].

إلا أنه لا يمكن إنكار أن التغطية المرئية للحروب والأزمات الإنسانية الكبيرة تتأثر بالسيطرة الحكومية وملكية وسائل الإعلام وتوجهاتها السياسية، ففي أثناء الحروب غالبًا يكون لكل وسيلة إعلامية منظور واهتمام مختلفين في تناول الحدث الإخباري الذي يجري في هذا الجزء من العالم مقارنة بنظيرتها، حيث تختار بعض المنافذ الإعلامية صورًا لحرب تعرض المباني والشوارع المدمرة، بينما تركز أخرى على الضحايا المصابين والمتوفين، ومن المؤكد أن لتقديم هذين الجانبين من الحرب تأثير مختلف على المشاهدين، حيث أكد الباحثون على ردود الفعل المختلفة للجمهور اعتمادًا على سياق صورة الحرب(٣).

ومع الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في العقدين الماضيين، واعتماد المنافذ الإعلامية على هذه المنصات في نشر مضامينها، الأمر الذي جعل الملايين يعتمدون عليها في متابعة الأحداث من حولهم، إضافة إلى أن هذه المنصات قد أتاحت لهم التفاعل حول الأحداث والتعبير عن آرائهم بحرية حولها، وهو الأمر الذي أدى إلى تضخم في البيانات المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى هذا أصبحت هذه المنصات مؤشرًا مهمًا لتوجهات الرأي العام الافتراضي ومعرفة مواقفه تجاه الأحداث والقضايا المختلفة وذلك من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي التي مكنت من تحليل هذه البيانات الضخمة التي نتجت من تفاعلات الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة لبحث أطر التغطية المصورة للحرب على غزة في اثنين من المنافذ الإعلامية المهمة وهما؛ شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على نفس المنصة باختلاف ملكياتهما وتوجهاتهما الأيديولوجية، ومعرفة انعكاس هذه الأطر على مشاعر الجمهور الدولي ومن ثم موقفه السياسي إذا ما كان داعمًا لفلسطين أو على النقيض مع إسرائيل أو أنه لا يعنيه ما يحدث ويقف على الحياد.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات:

١. ضخامة وأهمية الحدث الذي تتناوله الدراسة وهو الحرب على غزة 2023 م والتي تعد أطول الحروب التي شنتها إسرائيل على فلسطين وربما أكثرها وحشية ودمارًا في التاريخ المعاصر، وما ارتبط بها من اهتمام كبير على كافة الأصعدة الدولية والعربية والمحلية سواء على المستوى السياسي أو الجماهيري.

٢. أهمية دراسة التغطية المصورة للحروب والصراعات لا سيما وأن أسلوب عرضها قد يختلف من منفذ إعلامي لآخر، ولأن الصور تعد واحدة من الأسلحة الرئيسية في الحروب المعاصرة الأمر الذي يجعلنا في حاجة كبيرة إلى دراستها.

٣. الحاجة إلى التعرف على اتجاهات الرأي العام الدولي تجاه هذه الحرب، وكيف ينظر لها، والتي تظهر في تفاعلاته وتعليقاته على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة وأنه أصبح باستطاعة الباحثين رصد اتجاهات الجمهور الدولي بعد الثورة التي حدثت في مجال الذكاء الاصطناعي والاعتماد على أدوات تحليل البيانات الضخمة كواحدة من روافده.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت الأطر المصورة للحروب والصراعات وتداعياتها.

المحور الثاني: دراسات تناولت تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ونتناول هذه الدراسات ببعض التفصيل..

المحور الأول: دراسات تناولت الأطر المصورة للحروب والصراعات وتداعياتها:

سعت العديد من الدراسات للتعرف على الأطر المصورة التي تناولت الحروب والصراعات الدائرة حول العالم خلال الحقبة الأخيرة ما بين حرب روسيا وأوكرانيا، وحرب اليمن، وحروب غزة المختلفة، والصراع الأوكراني، وأزمة لحد داتو بين الفلبين وماليزيا، والصراع في سوريا، وثورات الربيع العربي، وحرب لبنان، كذلك تناولت الدراسات الأطر المصورة للاجئين حول العالم كواحدة من أكثر تداعيات هذه الحروب والصراعات.

ومن بين الدراسات التي عنيت ببحث الأطر المصورة للحروب والصراعات جاءت دراسة (Durani et al., 2023)[٤] التي استهدفت الإجابة على تساؤل كيف ينشر حراس بوابة الجمهور – المستخدمون على منصات وسائل التواصل الاجتماعي –المحتوى المرئي على منصات وسائل التواصل الاجتماعي في سياق الأحداث الاستقطابية؟ وذلك بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية، وتوصلت إلى أن الجمهور على منصات وسائل التواصل الاجتماعي يميل إلى العمل ضمن نماذج محددة تعكس الواقع الاجتماعي الذي يتبناه، وتميز المحتوى المرئي بمعلومات بصرية متحيزة.

واهتمت دراستان بصور الحرب اليمنية وهما دراسة (Fahmy et al., 2022)[٥] التي استهدفت التعرف على الطريقة التي عبر بها الصحفيون من دول مختلفة عن الحرب الأهلية اليمنية من خلال فحص أنماط التأطير المرئي على تويتر، ودراسة (Karademir, 2021)[٦] التي سعت لبحث كيفية تصوير الصراع اليمني في حسابات تويتر الشخصية للصحفيين اليمنيين الذين كانوا مرتبطين بالولايات المتحدة والمؤسسات الإخبارية القطرية، واختلفت النتائج بين الدراستين ففي حين توصلت نتائج دراسة (Fahmy et al., 2023) إلى أنه على الرغم من أن الصحفيين قدموا بعض التقارير الشخصية، إلا أنهم فضلوا بشكل عام تبني موقف محايد عند الإبلاغ عن

النزاع، وأكد التحليل السيميائي على السرد الكلاسيكي للحرب كمأساة، ألقت الصور في الوقت نفسه بعض الضوء على الصراع السياسي، بينما أظهرت نتائج دراسة (Karademir, 2021) أن الصحفيين اليمنيين التابعين لوكالات الأنباء الأمريكية صوروا بصريًا الصراع في اليمن من خلال التركيز بشكل كبير على العواقب الإنسانية للحرب، في حين قام الصحفيون اليمنيون التابعون لوكالات الأنباء القطرية بتأطير الصراع اليمني من وجهات نظر متنوعة، بما في ذلك المظاهرات والاجتماعات الرسمية، علاوة على ذلك، أشارت النتائج إلى أن الصحفيين، الذين كانوا مرتبطين بوكالات الأنباء الأمريكية، كانوا أكثر عرضة لمشاركة الصور على تويتر من الصحفيين المرتبطين بوكالات الأنباء القطرية.

وحاولت دراسة (Charrad et al., 2021)[٧] التعرف على الأطر المصورة التي تم استخدامها للتعبير عن الانتفاضات العربية التي أطاحت بالأنظمة الحاكمة في تونس ومصر وليبيا في عام ٢٠١١م، وتوصلت إلى أن الصور كشفت أن المتظاهرين صاغوا احتجاجاتهم على أنها رفض تام لقادتهم، وعلى أنها استعادة لكرامة وهوية الشعوب من جديد، وكان الإطار الرئيسي البارز هو إطار الرغبة في الإصلاح والذي ظهر باعتباره محور الانتفاضات العربية، والذي فسر كيف استمر المتظاهرون في التعبئة على مدى أيام وأسابيع من المظاهرات رغم أنها لم تكن موجهة بوضوح من قبل منظمة واحدة قوية.

أما دراسة (Manor& Crilley, 2018)[٨] فقد استهدفت استكشاف التفاعل بين الصور والأطر والروايات في سياق الدبلوماسية الرقمية في أوقات الحرب، من خلال التعرف على كيفية استخدام وزارة الخارجية الإسرائيلية لتويتر خلال حرب عام ٢٠١٤ م في غزة، وكشفت نتائجها أن وزارة الخارجية الإسرائيلية صاغت ١٤ إطارًا لغويًا تم استخدامها لإضفاء الشرعية على سياسات إسرائيل، واستخدمت الصور لدعم هذه الإطارات، حيث استخدمت وزارة الخارجية مرارًا وتكرارًا صورًا لطياري سلاح

الجو الإسرائيلي الذين يرفضون إطلاق النار على أهداف بالقرب من المدنيين، في حين نشرت الصور التي ساوت بين حماس وداعش واقترحت أن حماس جزء من شبكة عالمية من المنظمات الإرهابية. وبالتالي، يُفهم ضمنيًا أن الإرهاب هو حماس أي فلسطين وهو ما يعني أن وزارة الشؤون الخارجية تحاول المطالبة بالشرعية من خلال جعل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي الخاص بها يتردد صداه مع الروايات الإيجابية ويتناقض مع الروايات السلبية.

وتناولت بعض الدراسات الصور الخاصة بالصراع في سوريا من زاويتين مختلفتين حيث اتجهت دراسة (ميرال مصطفى، ٢٠١٨م)[٩] إلى رصد وتحليل الأطر المصورة التي وظفتها المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تغطيتها للأزمة السورية ودلالاتها التي سعت إلى تأكيدها، وكذلك دراسة (Greenwood& Jenkins, 2015)[١٠] التي سعت للكشف عن التأطير البصري للصراع السوري خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠١٢، في حين تناولت دراسة (Seo& Ebrahim, 2016)[١١] دور الدعاية المرئية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على أطر الموضوعات والصور المنشورة على صفحات الفيسبوك الرسمية للرئيس السوري بشار الأسد والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

وتوصلت نتائج دراسة (ميرال مصطفي، ٢٠١٨) إلى تباين الأطر المصورة المستخدمة في تغطية الأزمة السورية في المواقع الإلكترونية الإخبارية محل الدراسة وفقًا للتوجهات السياسية والمصالح الاستراتيجية للدول التي تتبع لها تلك المواقع، حيث كان إطار نسبة المسئولية هو الإطار المصور الرئيسي لموقع قناة العربية وأكدت الصور على مسئولية نظام بشار الأسد عن ارتكاب جرائم الحرب في سوريا وملاحقته للمعارضين والتنكيل بهم، بينما ركز موقع قناة روسيا اليوم في تغطيته المصورة على الإطار العسكري والمواجهات بين الجيش السوري وعناصر تنظيم داعش، وأبرزت

الصور الدور الروسي في المنطقة، أما موقع قناة TRT التركية فكان الإطار المصور الرئيسي للموقع هو الإطار السياسي والتركيز على المفاوضات بين الحكومة والمعارضة لإيجاد حل سلمي للأزمة، وكشفت نتائج دراسة (Greenwood& Jenkins, 2015) أن الإطار البصري السائد هو إطار الصراع من خلال صور القتال النشط والضحايا، بينما نشرت مجلات الشؤون العامة نسبة أعلى من الصور التي تظهر إطار السلام، نظرًا لأن بيئة المجلة أصبحت موجهة بشكل متزايد نحو المنشورات المتخصصة.

وتوصلت نتائج دراسة (Seo& Ebrahim, 2016) إلى استخدام الحكومة السورية الأطر المرئية لدعم روايتها القائلة بأن الرئيس الأسد زعيم خائف يحمي شعبه وأن الحياة استمرت بشكل طبيعي في جميع أنحاء سوريا، في الوقت الذي استخدمت فيه المعارضة السورية صورًا مختلفة لترسيخ سردها لوحشية نظام الأسد ومعاناة المدنيين السوريين.

واهتمت دراستان بصراع lahad datu" لحد داتو" وهو صراع عسكري بين دولتي ماليزيا والفلبين للدفاع عن حقوقهما، الأولى دراسة (Zanuddin& Ambikapathy, 2018)[١٢] لفحص الإطار البصري لتغطية صراع "lahad datu" في الصحف الماليزية الأوسع انتشارًا والتي تمثل التوجهات المختلفة، وتوصلت إلى أن معظم الصور كانت لعناصر المسلحين والجنود من أفراد الأمن الماليزيين والقوات والترسانة وصور العمليات العسكرية بوجه عام، تلاها صور صانعي القرار الماليزيين، والدراسة الثانية لـ (Mustaffa, 2018)[١٣] التي استهدفت أيضًا تحديد الإطارات المرئية المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة في صحيفتي Daily News و Utusan Malaysia اليوميتان، وكشفت نتائجها أن صحيفة Utusan Malaysia ركزت على الأطر المرئية التي تتناول القادة السياسيين، وصانعي القرار، مقارنة بصحيفة Daily News.

وأجريت دراستان أيضًا حول الصور المعبرة عن الصراع الأوكراني؛ الدراسة الأولى لـ(Ojala & Pantti,2017)[١٤] حيث استهدفت التعرف على الأطر البصرية والنصية لأخبار الصراع في أوكرانيا مركزة على الصراع الجيوسياسي للأزمة، وكشفت نتائجها أن جميع الصور الدرامية المنشورة لأعمال الشغب العنيفة في الشوارع أظهرت متظاهري "ميدان" كضحايا لوحشية الشرطة، ومثلت الرئيس المخلوع كديكتاتور فاسد، بينما أبرزت صور بطولية لزعيم المعارضة "يوليا تيموشينكو"، وكان التأطير السائد للأحداث على شكل انتفاضة شعبية، وتناولت الدراسة الثانية لـ(Ojala et al.,2017)[١٥] التغطية البصرية للصراع الأوكراني والذي عالج ثلاثة أطر سياسية: الصراع على السلطة الوطنية، والتدخل الروسي، والصراع الجيوسياسي، وركزت نتائجها على تصوير الجهات الفاعلة الأوكرانية باعتبارها منقسمة فريقين: أولئك الذين يدعمون النظام والذين يعارضونه، وحول تأطير الصراع على أنه تدخل روسي؛ مثلت الصحف بشكل عام بوتين في صورة سلبية اشتقت هذه التمثيلات السلبية من ارتباط بصري أو نصي مباشر بين بوتين والعنف والصراع في أوكرانيا، في عدد من المناسبات، وتم إعادة إنتاج إطار الأزمة الأوكرانية كنزاع جيوسياسي من خلال التركيز على التنافس بين القوى العظمى على مستقبل أوكرانيا داخل مجال النفوذ الغربي أو الروسي.

بينما استهدفت دراسة (Carol B Schwalbe & Shannon M Dougherty,2015)[١٦] بحث التغطية البصرية لحرب لبنان ٢٠٠٦ م في ثلاثة من المجلات الإخبارية الرئيسية الأمريكية، وبينت نتائجها أن الكثير من التغطية البصرية لحرب لبنان في المجلات الإخبارية الأمريكية الثلاثة ركزت على إطار الصراع العسكري، في الترتيب الأول، وأشارت إلى عدم وجود تحيز في الصحف الأمريكية لإسرائيل، فقد ظهرت صور حزب الله أو لبنان مرتين تقريبًا (٨٠ ، أو ٦٥.٦٪) مثل صور إسرائيل (٤٢ ، أو ٣٤.٤٪)، كما ظهر المدنيون اللبنانيون في ثلاث أضعاف

عدد الصور التي ظهر بها المدنيون الإسرائيليون، فلبنان هي من تكبدت ضعف الخسائر الاقتصادية ومرتين من الضربات الجوية.

أما الدراسات التي تناولت الأطر المصورة للاجئين؛ فجاء على رأسها دراسة (Martikainen & Sakki, 2023)[١٧] التي حاولت فهم الطبيعة المرئية للإنسانية في تمثيلات اللاجئين الأوكرانيين جراء الحرب بين أوكرانيا وروسيا، ودراسة (Xu & Zhang, 2023)[١٨] التي استهدفت تقييم ومقارنة كيفية تأطير وسائل الإعلام الإخبارية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والصين بصريًا لأزمة اللاجئين الأفغان في عام ٢٠٢١ م وأزمة اللاجئين الأوكرانيين في عام ٢٠٢٢، ودراسة (Irom, 2023)[١٩] التي حاولت التعرف على الموضوعات المرئية التي تم استخدامها بشكل بارز في تغطية الروهينجا في الجولة الأخيرة من العنف التي بدأت في أغسطس ٢٠١٧ م والتي أدت إلى نزوح ما يقرب من من ٧٥٠,٠٠٠ لاجئ إلى دول في جنوب وجنوب شرق آسيا.

في حين تناولت دراسة (Greenwood& Thomson, 2020)[٢٠] كيفية تأطير المصورين الدوليين بصريًا لأزمة اللاجئين لعام ٢٠١٥ م من خلال الصور التي تم تقديمها إلى مسابقة POYi والتي تعد أقدم وأعرق مسابقة للتصوير الصحفي والمنافسة في العالم.

واتفقت نتائج غالبية هذه الدراسات على بروز إطار الضعف الإنساني لهؤلاء اللاجئين، حيث توصلت دراسة (Martikainen & Sakki, 2023) إلى أن هناك أربعة أطر بلاغية بصرية إنسانية تم التعبير عنها في صور اللاجئين الأوكرانيين وهي: الأمومة، والهشاشة، والألم، والتنشيط. وتظهر أربعة موضوعات للاجئين الأوكرانيين، وهي: الضحايا الضعفاء، والضحايا الأبرياء، والأوكرانيون الذين يعانون، والأوكرانيون المثابرون، واتفقت معها نتائج دراسة (Irom, 2023) حيث بينت أن تغطية اللاجئين تميل نحو السلبية بشكل عام والتضخيم، وتصدرت صور الأم والطفل

غالبية الصور، وكذلك الصور التي تناولت المساعدات، واتفقت معها نتائج دراسة (Greenwood& Thomson, 2020) التي أوضحت أن الصور تكشف تصوير اللاجئين إلى حد كبير على أنهم ضعفاء، وغير مرحب بهم وغير قادرين على الاندماج في مجتمع جديد.

وأوضحت نتائج دراسة (Xu & Zhang, 2023) التي تناولت أزمة اللاجئين الأفغان واللاجئين الأوكرانيين في المنافذ الإخبارية عبر الإنترنت؛ أن الطريقة التي يتم بها تصوير الأزمات الإنسانية في وسائل الإعلام الإخبارية تتأثر بثقافة هذه الأنظمة الإعلامية والأصول الجغرافية للمعاناة، وبينت أن وسائل الإعلام في المملكة المتحدة والولايات المتحدة تتشابهان مع بعضهما البعض أكثر من نظيرتهما الصينية حيث تعمل وسائل الإعلام في المملكة المتحدة والولايات المتحدة على إدامة روتين ما بعد الإنسانية المتمثل في الاستيعاب الثقافي، في حين تستخدم وسائل الإعلام الصينية الأزمات الإنسانية البعيدة لأغراض جيوسياسية، وكلاهما يعزز التجريد البصري من الضعف الإنساني.

المحور الثاني–دراسات تناولت تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

سعت العديد من الدراسات لتناول قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق أكثر من محور، كما يلي:

أ. دراسات تناولت التغطية المصورة لهذا الصراع:

تنوعت الدراسات التي اهتمت بالتغطية المصورة لهذا الصراع ما بين دراسات تناولت سميولوجية هذه الصور ودراسات تناولت أطرها، حيث جاءت دراسة (محروس، ٢٠٢٤)[٢١] لرصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة في أكتوبر ٢٠٢٣ على الصفحة الرسمية للأزهر الشريف في الفترة من(٧ أكتوبر حتى ٨ نوفمبر ٢٠٢٣م)، وكشفت

نتائجها عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذه العدوان، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق وجاء الثناء على الأزهر الشريف في مقدمة تعليقات المستخدمين.

وكذلك دراسة (محمد، ٢٠٢١م)[٢٢] التي سعت للتعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو ٢٠٢١م، وأظهرت نتائجها أن موقع الرياض السعودي كان على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة ٣٠.٢٠%، يليه موقع الأهرام في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.١٣% يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥% ثم موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٦.٦٧%، وأكدت مواقع الدراسة على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في غزة فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزة وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها ويسعي إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية.

أما دراسة (Alsaba, 2022)[٢٣] فقد استهدفت التعرف على تأثير التوقيع الرسمي على اتفاقيات أبراهام Abraham على التغطية الإعلامية العربية المصورة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال مقارنة أطر صور حرب غزة ٢٠٢١ بحرب غزة ٢٠١٤ ، وتوصلت نتائجها إلى وجود اختلافات كبيرة بين التغطية المصورة للحربين وكذلك بين المواقع الإخبارية الثلاثة عينة الدراسة باختلاف سياساتها، وبينت وجود انخفاض كبير في الاعتماد على الصور الصادمة لتصوير

حرب ٢٠٢١ مقارنة بحرب ٢٠١٤ في تغطية كلا الحربين، وكان استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية والأطر التقنية متوازناً تقريبًا في تغطية حرب غزة عام ٢٠١٤، أما في حرب ٢٠٢١ فكان استخدام الإطار التقني هو المهيمن في تغطيته المصورة مقارنة بإطار الاهتمامات الإنسانية، فـ ٧٠% منها صورت القتال والأسلحة والانفجارات والدمار، في حين أن ما يقرب من ٣٠% من الصور صورت المعاناة الإنسانية – النفسية والجسدية.

ب. دراسات تناولت تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني:

وجاء في مقدمتها دراسة (عبدالحي، ٢٠٢٤م)[٢٤] التي حاولت رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة ٢٠٢٣م، عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، وأشارت نتائج تحليل المشاعر إلى وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر) وصفحة (BBC News Arabic)مع فلسطين وغزة، واتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور، ونتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة (الجزيرة مصر) هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث والموقف الرسمي العربي) ، كما حددت ثلاثة موضوعات في صفحة (BBC News Arabic) هي : (التضامن مع فلسطين وغزة والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين وسياسة الصفحة تجاه الأحداث).

وكذلك دراسة (Gangwar& Mehta, 2022)[٢٥] التي سعت لإجراء تحليل مشاعر تغريدات المجموعات العرقية وقادة الرأي على تويتر نحو إسرائيل ومواقفها فيما يتعلق بقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي باستخدام التعلم الآلي، وأظهرت النتائج أن المشاعر السلبية كانت هي المشاعر الغالبة على تغريدات المجموعات العرقية.

ودراسة (Al-Agha&Abu-Dahrooj,2019)[٢٦] التي حاولت قياس الرأي العام السياسي تجاه قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال تحليل المشاعر لبيانات المستخدمين على تويتر، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المستخدمين ذوي الأسماء العربية لديهم آراء أكثر إيجابية تجاه فلسطين، وكانت معدلات الود مرتفعة بين العرب والمسلمين في معظم الدول الغربية الكبرى، مثل كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وكانت درجات الود منخفضة أو حتى سلبية في دول مثل اليابان وجنوب أفريقيا، وبوجه عام لم تؤثر المشاعر الإيجابية للعرب والمسلمين في معظم الدول على الرأي العام بسبب قلة التغريدات، باستثناء فنلندا، حصل المستخدمون ذوو الأسماء غير العربية على درجات ودية سلبية.

وأيضًا دراسة (Al-Ayyoub et al., 2017)[٢٧] التي تناولت تحليل مشاعر جمهور موقع فيس بوك حول العدوان على غزة ٢٠١٤، وخلصت إلى وجود تأييد للجانب الفلسطيني في جميع التعليقات الواردة على الأخبار، وعكست المشاعر تعاطفًا وتضامنا مع غزة اقترن بمشاعر إيجابية.

ج. دراسات تناولت تحليل المضامين المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني:

ومن أمثلتها دراسة (Shahzad et al.,2022)[٢٨] التي سعت إلى بحث كيفية تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام الدولية بالتطبيق على "RT news" و "الجزيرة" و "BBC" و "CNN"، وكشفت نتائجها أن قناتي RT news" و"الجزيرة" قدمتا المزيد من التغطية للإطار المؤيد لفلسطين في حين أعطت

"BBC" و "CNN"المزيد من التغطية المؤيدة لإسرائيل، كذلك قدمت قناة RT وقناة الجزيرة المزيد من التغطية لإطار الاهتمامات الإنسانية بينما أعطت "BBC" و"CNN" المزيد من التغطية لإطار الصراع، وبالمثل حصل إطار المسؤولية على المزيد من التغطية على الجزيرة وRT على الرغم من أن أقل تغطية شوهدت على "BBC" و"CNN" لهذا الإطار.

ودراسة (Ahmad et al., 2022)[٢٩] التي حاولت التعرف على كيفية تغطية النسخ الإلكترونية للصحف الأردنية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في عام ٢٠٢١م، من خلال تحديد الموضوعات والأطر المستخدمة في هذه التغطية، وأظهرت نتائجها أن إطاري التضامن والمواجهات العسكرية جاءا في مقدمة الأطر الأكثر استخدامًا في الصحف الثلاث الأردنية بنسبة ٥٦%، وأن الصحف الثلاثة اعتمدت بشكل أساسي على المعلومات التي جمعها المراسلون الميدانيون كمصادر أولية لها، كما توصلت إلى وجود أربعة موضوعات ركزت عليها الصحف الثلاثة بشكل كبير ودارت هذه المواضيع حول الحث على دعم غزة، والممارسات والانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل، وتصعيد الصراع، وموقف الدول العربية من الصراع.

وكذلك دراسة (Heni& Chandra, 2022)[٣٠] التي استهدفت التعرف على كيفية الإبلاغ عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام المختلفة، بالتطبيق على اثنين من المنافذ الإعلامية فوكس نيوز (الأمريكية) وDetik.Com (الإندونيسية)،

أيضًا دراسة (Majzoub, 2021)[٣١] التي سعت للإجابة على تساؤل كيف صاغت شبكتي الجزيرة والعربية الإعلامية الصراع بين غزة وإسرائيل (حرب غزة ٢٠٠١م) لمدة ١١ يومًا في ضوء الديناميكيات السياسية الإقليمية المتغيرة؟ لاختبار كيفية تأطير الجزيرة والعربية على تويتر للعدوان الإسرائيلي الذي استمر ١١ يومًا، وأشارت نتائجها إلى وجود اختلافات في تمثيل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في

وسائل الإعلام عينة الدراسة، ففي Fox News يتم تمثيل فلسطين، وخاصة حماس، على أنها إرهابية في حين يتم تمثيل إسرائيل كضحية وحليف لأمريكا وهناك شكل من أشكال تحيز الحكومة الأمريكية مع إسرائيل، ولكن في Detik.com يتم تمثيل إسرائيل كمرتكب للهجوم بينما يتم تمثيل فلسطين كضحية.

وحاولت أيضًا دراسة (Almahallawi& Zanuddin, 2018)[٣٢] التعرف على كيفية تأطير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتحديدًا حرب غزة ٢٠١٤ م والمعروفة باسم حرب الخمسين يومًا من(٨ يوليو – ٢٦ أغسطس ٢٠١٤ م) من قِبل وكالة معًا الإخبارية على الإنترنت، التي تنقل الأخبار إلى تلفزيون معًا (محطة تلفزيونية فضائية فلسطينية)،

أما دراسة (El damanhoury& saleh, 2017)[٣٣] فقد قارنت تأطير حرب غزة ٢٠١٤ م من قبل وسيلتين إعلاميتين تعملان داخل الولايات المتحدة في ذلك الوقت هما CNN والجزيرة أمريكا (عجم)، وكشفت النتائج أن "عجم" لم يذكر سوى مواطنين فلسطينيين في مقالاته وكان دائماً يميز بين المسلحين والمدنيين عند الإبلاغ عن عدد القتلى الفلسطينيين، في حين أن ما يقرب من ١٥% من مقالات CNN لم توضح ما إذا كان مسلحًا أو مدنيا قد مات.

في حين استهدفت (Al-Sarraj& Lubbad, 2018)[٣٤] الكشف عن التحيز لجانب إسرائيل في الصراع الفلسطيني/الإسرائيلي في وسائل الإعلام الغربية من خلال تحليل المضامين الإخبارية التي تناولتها عينة من وكالات الأنباء الغربية لتحديد أنماط التوجه الصحفي والانحياز الإعلامي تجاه إسرائيل، وكذلك دراسة (Atteveldt et. Al., 2017)[٣٥] التي حاولت التعرف على نمذجة الموضوعات المرتبطة بالنصوص عن حرب غزة ٢٠٠٩م، وتناولت هذه الدراسة استخدام النمذجة الموضوعية في تحليل الكلمات والمرادفات المشتركة في النصوص المنشورة في وسائل الإعلام الأمريكية والصينية لرصد التحيزات الكامنة في المعالجة الإعلامية في

تلك المنشورات ومعرفة أبرز الموضوعات التي تناولها هذه النصوص بشكل غير مباشر، وتوصلت نتائجها إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية تستشهد في أغلب نصوصها بمصادر إسرائيلية وأمريكية، وبذلك تظهر تحيزًا واضحًا لإسرائيل بينما تستعين النصوص الصينية بمصادر دبلوماسية عالمية وقادة فلسطينيين، لذلك كان التبرير لإسرائيل الموضوع الأبرز في النصوص الأمريكية، بينما كان إبراز الموقف الفلسطيني تجاه الأحداث الموضوع الأبرز في وسائل الإعلام الصينية.

بينما نحت دراسة (Gonen et al., 2022)[٣٦] منحى آخر حيث سعت للتعرف على كيف يعتمد الجانب الأضعف (الفلسطيني) بشكل أكبر على وسائل إعلام الجانب الأقوى (الإسرائيلي) أكثر من العكس، وذلك أثناء التصعيد أو المفاوضات من خلال التعرف على العوامل التي تشكل ظاهرة الاستشهادات بين وسائل الإعلام وآثار هذه الممارسة على تغطية النزاع من خلال تحليل التقارير الإخبارية الإسرائيلية والفلسطينية المنشورة على مدى ١٠ سنوات، وتوصلت إلى اعتماد الجانب الأضعف (الفلسطيني) بشكل أكبر على وسائل إعلام الجانب الأقوى (إسرائيل) أكثر من العكس. أثناء التصعيد أو المفاوضات، يكون معدل استخدام الاستشهادات بين الوسائط أعلى بكثير مما كان عليه خلال الفترات العادية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١. ركزت غالبية الدراسات التي تناولت الصور المتعلقة بأحداث الصراع حول العالم على الصراع في الوطن العربي كحرب سوريا وثورات الربيع العربي وحرب اليمن وحرب لبنان وحروب غزة المختلفة مقارنة بالصراعات الغربية، إلا أن الدراسات التي تناولت صور حروب غزة تحديدًا تعد قليلة مقارنة بالمدة الزمنية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تجاوزت النصف قرن.

٢. جاءت الدراسات التي بحثت مشاعر الجمهور الدولي وتوجهاته حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قليلة لاسيما العربية منها رغم طول أمد هذا الصراع.

٣. يلاحظ كثافة استخدام منهج المسح في كل الدراسات العربية والأجنبية على السواء، ولجأت بعض الدراسات العربية إلى ما يسمى بالمنهج التكاملي أو تعدد المناهج، وكانت أكثر الأدوات استخدامًا في جمع البيانات في البحوث التي تناولت صور الحروب أداة تحليل المحتوى حيث اعتمدت عليه غالبية الدراسات، في حين اعتمدت دراسات قليلة على تحليل الأطر المصورة، وجاء الاعتماد على الأدوات الحديثة والمتمثلة في تحليل المشاعر -كواحدة من أدوات تحليل البيانات الضخمة- في الدراسات العربية نادرًا جدًا فلم تعتمد عليه سوى دراسة (عبدالحي، ٢٠٢٤م).

٤. اتفقت نتائج الدراسات التي تناولت صور الصراعات على اختلاف أطر عرض هذه الصور باختلاف التوجهات السياسية لمنافذها الإخبارية والمصالح الاستراتيجية للدول التي تتبع لها تلك المواقع.

٥. اختلفت نتائج الدراسات التي سعت لتحليل مشاعر الجمهور الدولي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فيما بينها حول توجه هذا الجمهور نحو كل من فلسطين وإسرائيل.

مشكلة الدراسة:

تبين من خلال مسح التراث العلمي السابق اهتمام الدراسات العربية والأجنبية على السواء بالتغطية المصورة للحروب والصراعات وإن كان اهتمامها بتغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي محدود، فلم تهتم الدراسات الأجنبية بالتغطية المصورة لهذا الصراع خلال العقد الأخير، كذلك لم تولِ الدراسات العربية الاهتمام الكافي للتغطية المصورة لهذا الصراع رغم ما يمثله لنا من أهمية خاصةً كباحثين عرب

ومصريين فباستثناء دراسات (محـــروس، ٢٠٢٤)، و (Alsaba,2022)، و(محمـــد، ٢٠٢١)، لم تجد الباحثة أي دراسات أخرى تناولـــت التغطيـــة المصـــورة للصـــراع الفلسطيني الإسرائيلي، كذلك لم تلتفت سوى دراسة واحدة منها فقـــط وهـــي دراســـة (Alsaba,2022) لبحث الأطر المصورة لهذا الصراع، من ناحية أخـــرى لـــم تهـــتم الدراسات العربية ببحث موقف المجتمع الدولي تجاه هذا الصراع علـــى الـــرغم مـــن اهتمام بعض الدراسات الأجنبية ببحث مشاعر الجمهور تجاه هـــذا الصـــراع وهـــي دراسات (Gangwar& Mehta, 2022)، و(Al-Agha&Abu-Dahrooj, 2019)، و(Al-Ayyoub et al., 2017).م

ونظرًا لما يواجهه الفلسطينيون حاليًا منذ بداية أكتوبر ٢٠٢٣ من حرب أشبه بحرب إبادة جماعية تشنها عليهم إسرائيل، ولأهمية الصورة التي لا يستهان بهـــا فـــي نقل حقيقة ما يحدث هناك للعالم، ولأنه لا يمكن إنكار أن للصورة الصحفية تأثير بـــالغ الأهمية على الجمهور فهناك افتراض شائع بأن صور الضحايا من القتلى أو المصابين وقت الحروب من شأنها أن تمس وجدان الجمهور وتعمل على اندماجه فـــي الحـــدث وتفاعله معه، إلا أنه لا يمكن إنكار أن الصور توضع في أطر معينة ويـــتم توظيفهـــا بشكل يحقق مصالح بعض الأطراف من ورائها، ولما كان للشبكات والمواقع الإخبارية صفحات على منصات التواصل الاجتماعي تبث من خلالها رسائلها، وبالتبعية يتفاعل الجمهور معها فقد أصبحت هذه المنصات وسيلة للتعرف على توجهات الـــرأي العـــام حيث أتاحت أن يعبر الملايين من الأشخاص عن آرائهم حول مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواضيع، وقد أدى هذا إلى زيادة كبيرة في البيانات المتاحة للتنقيب في منصـــات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول كيفية تفكير الناس ومشاعرهم.

من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة لبحث الأطر المصورة للحرب علـــى غزة ٢٠٢٣ كما عرضتها كل من صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزيـــة على فيس بوك، وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على نفـــس المنصـــة

باختلاف ملكياتهما وتوجهاتهما الأيديولوجية، ومعرفة انعكاس هذه الأطر على مشاعر الجمهور الدولي ومن ثم موقفه السياسي إذا ما كان داعمًا لفلسطين أو على النقيض مع إسرائيل أو أنه لا يعنيه ما يحدث ويقف على الحياد.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس وهو مقارنة الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ م التي اعتمدت عليها صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، بالأطر المصورة لنفس الحرب لصفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية أيضًا على فيس بوك، وانعكاس هذه الأطر على مشاعر الجمهور الدولي الذي يتفاعل مع هذه الصور، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية كما يلي:

١. التعرف على حجم اهتمام صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخباري باللغة الإنجليزية على فيس بوك بالصور في تغطيتهما لحرب غزة 2023 م.

٢. التعرف على أحجام اللقطات وزوايا التصوير التي اعتمدت عليها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخباري باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة2023 م.

٣. التعرف على نوع الأنشطة المصورة التي اعتمدت عليها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخباري باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة 2023 م.

٤. رصد الأطر المصورة البارزة التي وظفتها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخباري باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة 2023 م.

٥. التعرف على مستوى صدمة الصور التي اعتمدت عليها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخباري باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة2023 م.

٦. التعرف على مستوى تفاعل الجمهور الدولي مع التغطية المصورة للحرب على غزة 2023 م من خلال الرموز التعبيرية والمشاركات والتعليقات على صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية، وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك.

٧. رصد وتحليل مشاعر الجمهور الدولي- ومن ثم موقفه السياسي -تجاه الحرب على غزة2023 م.

٨. رصد مشاعر الجمهور الدولي تجاه الحرب على غزة2023 ،م وذلك وفق الأطر المصورة التي عرضت بها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك لهذه الصور.

٩. رصد مشاعر الجمهور الدولي تجاه الحرب على غزةم2023 ، وذلك وفق نوع الأشخاص محور الصور ودورهم والتي اعتمدت عليهم صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة ٢٠٢٣م.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات:

١. ما حجم اهتمام كل من صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك بالصور الثابتة في تغطيتهما لحرب غزة ٢٠٢٣م؟.

٢. ما هي أحجام وزوايا التصوير للقطات الصور التي اعتمدت عليها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة ٢٠٢٣م؟

٣. ما نوع الأنشطة المصورة محور الصور التي اعتمدت عليها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة ٢٠٢٣م ؟

٤. هل توجد اختلافات في الأطر المصورة للحرب على غزة 2023 بين صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك؟

٥. هل توجد اختلافات في مستوى الصدمة في صور الحرب على غزة 2023 التي اعتمدت عليها كل من صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك؟

٦. ما نوع الأشخاص وأعمارهم وأدوارهم محور الصور التي اعتمدت عليها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتهما لحرب غزة ٢٠٢٣؟

٧. ما مستوى تفاعل الجمهور الدولي مع التغطية المصورة للحرب على غزة 2023في صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك؟

٨. ما مشاعر الجمهور الدولي-- أي موقفه السياسي -تجاه الحرب على غزة2023 ؟

٩. ما مشاعر الجمهور الدولي تجاه الحرب على غزة2023 ، وذلك وفق الأطر المصورة التي عرضت بها صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك هذه الصور؟

١٠.ما مشاعر الجمهور الدولي تجاه الحرب على غزة2023 ، وذلك وفق نوع الأشخاص محور الصور ودورهم والتي اعتمدت عليهم صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تغطيتها لحرب غزة ٢٠٢٣؟

فروض الدراسة: تحاول الدراسة اختبار الفرضين التاليين:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة بين صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNNالإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك من حيث اعتمادهما على الأطر المصورة المختلفة في تغطيتهما للحرب على غزة ٢٠٢٣م.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة بين مستوى تفاعل الجمهور على صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNNالإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك وبين الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ م على هاتين الصفحتين.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى للتعرف على الأطر المصورة التي تم الاعتماد عليها في التغطية الإخبارية للحرب على غزة ٢٠٢٣ م في صفحتي شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك في الـ(٤٥ يومًا الأولى) لهذه الحرب، كذلك رصد وتحليل مشاعر الجمهور الدولي على هذه الصور بأطرها المختلفة من خلال الاستفادة من البيانات الضخمة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي ومنها فيس بوك، لمعرفة الموقف السياسي للجمهور الدولي وما إذا كان مؤيدًا للفلسطينيين أو للإسرائيليين أو لا يعنيه ما يحدث ويقف على الحياد.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام **منهج المسح** من خلال مسح الصور الثابتة التي تم الاعتماد عليها في التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣م في صفحتي شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك في الـ(٤٥ يومًا الأولى) من هذه الحرب، كذلك مسح تعليقات الجمهور الدولي على هذه الصور بأطرها المختلفة خلال نفس الفترة.

كما اعتمدت الدراسة على **الأسلوب المقارن** للمقارنة بين التغطية المصورة في صفحتي الفيس بوك باللغة الإنجليزية للجزيرة و CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية، كذلك المقارنة بين مشاعر الجمهور على نفس الصفحتين الجزيرة و CNN وفق الأطر المختلفة لتغطيتهما المصورة للحرب.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك باعتبارها صفحة داعمة لحماس وفلسطين وتُوجَه للجمهور الدولي لأنها باللغة الإنجليزية، وكذلك صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك على اعتبار أن موقع شبكة CNN الأمريكي داعم لإسرائيل، ونظرًا لأن التغطية المرئية للحروب والأزمات الإنسانية القصوى هي منتج ثقافي يتأثر بالسيطرة الحكومية وملكية وسائل الإعلام والميول السياسية فمن المرجح أن يقدم هذين المنفذين تغطيات تتأثر بهذه الاعتبارات.

واكتفت الباحثة بتحليل الصور الثابتة فقط المصاحبة للمنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ م أما الفيديوهات فقد استبعدتها الباحثة لعدم قدرتها النفسية على التعرض لمثل هذه الفيديوهات فقد جاءت أغلبيتها صادمة لاسيما التي نشرت على صفحة شبكة الجزيرة.

وتم جمع (١١٤٨) صورة للحرب على غزة ٢٠٢٣م ؛ (٨٧٢) تم نشرها على صفحة فيسبوك لموقع شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، و(٢٧٦) تم نشرها على صفحة فيسبوك لموقع شبكة CNNالإخبارية باللغة الإنجليزية، وتم تحليل هذه الصور بالكامل دون أخذ عينات.

أما تعليقات الجمهور فقد جمعت الباحثة كل تعليقات الجمهور على المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣، سواء كانت هذه المنشورات مصحوبة بصور أو فيديوهات، وقد بلغت (١٣٤٧٠٩) تعليق، (٤٥٢٤٠) تم نشرها على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، و(89469) تم نشرها على صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك.

تم تحديد العينة الزمنية من بداية الحرب (٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى ٢٣ نوفمبر) قبل يوم من موعد إعلان الهدنة التي استمرت ٤ أيام فقط، وقد شهدت هذه الفترة العديد من الأحداث التي اهتمت بها صفحتي الدراسة، كما شهدت تفاعلا كبيرًا من الجمهور الدولي.

وخلال الأيام الأولى للحرب كُرست صفحة الجزيرة على فيس بوك لتغطية أحداث الحرب، في الوقت نفسه قدمت صفحة CNN تغطية جيدة الأمر الذي نتج عنه توافر عينة من الصور يمكن تحليلها والخروج منها بنتائج قد تصلح للتعميم، إضافة إلى ما شهدته الفترة الأولى للحرب من أحداث أثارت تعاطف الجمهور معها على رأسها حذف عائلات كاملة من سجلات المواليد بغزة نتيجة القصف الإسرائيلي، وما فرضته إسرائيل على سكان غزة من حصار، وضرب المستشفيات ودور العبادة التي يحتمي بها المواطنون وكلها أثارت تعاطف الجمهور، وظهرت دعاوى لمقاطعة منتجات الدول التي تدعم إسرائيل، ووفقًا لنظريات الاتصال فنحن غالبًا ما نتأثر بالأحداث في بدايتها ولكن بعدها يحدث شكل من أشكال الألفة والاعتياد معها أو ما يسمى بالتثبيط الأمر الذي جعل الباحثة تحبذ تطبيق الدراسة خلال هذه الفترة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين، وهما:

١. تحليل المحتوى.

٢. تحليل المشاعر كواحدة من أدوات تحليل البيانات الضخمة.

أولًا- تحليل المحتوى:

من خلال تحليل محتوى الصور الثابتة التي تناولت الحرب على غزة ٢٠٢٣م، التي تم نشرها على صفحتي الفيس بوك الأولى لموقع شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، والثانية لموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية، وقامت الباحثة من خلال هذا التحليل بما يلي(٣٧):

- **تصنيف الإطارات المصورة إلى خمسة أطر:**

١.الإطار التقني للحرب: يركز على الحرب نفسها وآثارها كصور الدخان المتصاعد في سماء غزة، وصور ما أحدثته الحرب من تدمير للبنية التحتية.

٢.إطار الاهتمامات الإنسانية: تصور المعاناة الإنسانية الناتجة عن الحرب، كتصوير صعوبة الحصول على الماء أو الغذاء، أو تصوير الضرر الجسدي للأشخاص، أو الألم النفسي والعاطفي.

٣.إطار الدعم السياسي: ويتناول صور القادة والزعماء السياسيين الذين يتشاورون حول الحدث أو يعقبون عليه ويدلون بآرائهم حوله.

٤.إطار الاحتجاجات السياسية: ويتناول صور المتظاهرين تنديدًا بالحرب.

٥.إطار المساعدات العسكرية: ويتناول صور المساعدات العسكرية.

والصور التي لم تشمل هذه الأطر الثلاثة اعتبرت أخرى.

- **مستوى الصدمة في الصور:**

صور ليست صادمة: تتناول عمليات القصف وتصاعد الأبخرة والدخان.

صور صادمة إلى حد ما: تتناول الخسائر المادية ومنها دمار المنازل والشوارع.

صور صادمة: تتناول أشكال المعاناة الإنسانية الناتجة عن هذه الحرب كالمعاناة النفسية أو الجسدية.

صور صادمة جدًا: تتناول الإيذاء الجسدي الشديد والذي يصل لصور الجثث.

- **دور الأفراد محور الصور:**

١.ضحايا الحرب: المدنيون الذين يعانون.

٢.أبطال الحرب: السياسيون الذين يقودون/يشجعون الحرب.

٣. مفاوض السلام/الوسيط: الأفراد الذين يساهمون في التوصل إلى حلول سلمية مثل محادثات السلام.

٤. المتظاهرون: الأفراد الذين المشاركة في الاحتجاجات المناهضة للحرب التي تدعو إلى السلام وإنهاء الحرب.

٥.المراقب المحايد: الصحفيون أو الإعلاميون الذين يغطون الحرب.

٦. المراقب العسكري: الجنود والمسلحون الذين يقومون بالعمليات العسكرية.

- **التحليل الفني للصور:**

١. **حجم اللقطة:** تم ترميز كل صورة مرئية للتسجيل وفقًا لنوع حجم اللقطة:

لقطة قريبة(مشاهدة قريبة)، لقطة متوسطة (مسافة متوسطة من الهدف)، لقطة طويلة (رؤية بعيدة)، ولقطة طويلة جدًا (مسافة بعيدة جدًا من الهدف).

٢. **زاوية الكاميرا:** تم ترميز كل صورة مرئية للتسجيل وفقًا لزاوية الكاميرا: زاوية منخفضة، زاوية مستوى العين، وزاوية مرتفعة.

- **التحليل الدلالي للصور:**

١. عدد الأشخاص محور الصور: تم ترميز كل صورة لتحديد عدد الأفراد محور الصور: فرد واحد أو فردين، مجموعة صغيرة (٣-٥)، مجموعة متوسطة (أكثر من ٥-١٥)، مجموعة كبيرة (أكثر من ١٥ فرد).

٢. عمر ونوع الأشخاص محور الصور: تم ترميز الفئة العمرية ونوع الأشخاص محور الصور إما كرضع، أو أطفال، أو شباب، أو رجال، أو نساء، أو نساء وأطفال معًا، أو رجال وأطفال معًا، أو مختلط (ذكور وإناث من كل الفئات العمرية).

٣. نوع النشاط المصور: تم تقسيم الأنشطة الظاهرة في الصور إلى: القصف، والخسائر المادية، ومعاناة الفلسطينيين، ومعاناة الإسرائيليين، وإنقاذ المصابين، والمظاهرات، والمباحثات السياسية، والخطابات السياسية، والقتال، والحياة الروتينية، والخسائر البشرية، الصور الرمزية، والمساعدات العسكرية.

ثانيًا- أداة تحليل المشاعر كواحدة من أدوات تحليل البيانات الضخمة:

وتم استخدام ثلاث تقنيات لتحليل المشاعر:

١. Natural Language Toolkit (NLTK): وهي لغة Python التي تُستخدم لمعالجة وتحليل النصوص الطبيعية، وتوفر NLTK مجموعة واسعة من الأدوات والمكونات لتنفيذ مهام مثل تقسيم النصوص إلى كلمات، وتحليل التركيب النحوي للجمل، وتصنيف الكلمات، واستخراج المعلومات، وتنفيذ العديد من العمليات الأخرى المتعلقة بمعالجة اللغة الطبيعية.

٢. مكتبة كشف اللغة المباشرة: هذه المكتبة هي نسخة مباشرة من مكتبة كشف اللغة التي طورتها جوجل بلغة Java، وتم تحويلها إلى Python، وتُستخدم هذه المكتبة لتحديد لغة النص المعطى، فعندما تُمرر سلسلة نصية (مثل فقرة أو جملة) إلى هذه المكتبة، يتم تحليلها لتحديد اللغة التي تمت كتابة النص بها.

٣. OpenNMT : وهو نظام ترجمة آلية مفتوح المصدر يعتمد على الشبكات العصبية العميقة، ويستخدم نماذج الشبكات العصبية العميقة لتحسين جودة الترجمة بين لغات مختلفة، ويمكن استخدام OpenNMT لترجمة النصوص بين أي مجموعتين من اللغات، مما يجعله مفيدًا في الترجمة الآلية للنصوص في تطبيقات مثل الويب، والترجمة الفورية، وترجمة المحتوى الإلكتروني، وغيرها.

باستخدام هذه الخطوات، تمكنت الباحثة من بناء تطبيقات Python المتقدمة لمعالجة اللغة الطبيعية، وتحديد لغة النص، وترجمة النصوص بين لغات مختلفة باستخدام أدوات ومكتبات موثوقة وفعالة.

مراحل تحليل المشاعر:

المرحلة الأولى: مرحلة جمع البيانات باستخدام أداة (Ad Share) وهي أداة مصممة من جانب مطوري الحاسب الآلي وتساعد في سحب البيانات المراد تحليلها من على فيس بوك وحفظها في ملفات (Text , Excel)، وقد تم سحب البيانات هنا وهي التعليقات حول الحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحتي الفيس بوك لشبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، ولموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية.

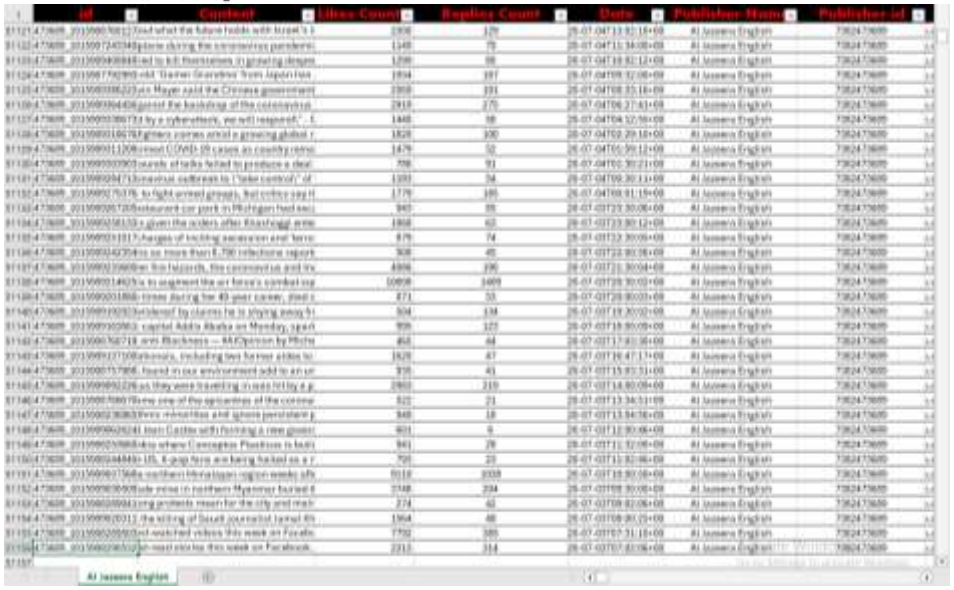

شكل رقم (١) يوضح التعليقات التي تم سحبها وحفظها في ملف Excel

المرحلة الثانية: تحضير البيانات، وفيها تم تنظيف البيانات من خلال:

١. حذف التعليقات غير المفهومة والتي لا تحتوي على كلمات أو رموز وإنما مجرد نقاط أو شرط (..أو--)

٢. تحويل التعليقات التي تحتوي على رموز واضحة لا لبس فيها إلى كلمات مفهومة، فمثلًا رمز القلب ومعه علم فلسطين يصبح أحب فلسطين، رمز تعبير البكاء ومعه حرفي pl يعني أبكي من أجل فلسطين.

٣. ترجمة التعليقات من اللغات المختلفة الأكثر تداولًا في التعليقات إلى اللغة الإنجليزية، حيث وجدت الباحثة تعليقات باللغات الفرنسية والأسبانية والألمانية والصينية واليابانية والتركية والعبرية والأردية، نظرًا لأن الصفحتين عينة الدراسة يتفاعل عليهما جمهور من مختلف الجنسيات واللغات، وأبقت الباحثة على التعليقات التي كانت باللغة العربية.

وقد بلغ عدد التعليقات قبل مرحلة التنظيف على (١٤٨٣٠٢) تعليق، وبعد التنظيف (١٣٤٧٠٩) تعليق، (٤٥٢٤٠) تم نشرها على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، و(89469) تم نشرها على صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك.

المرحلة الثالثة: إجراء تحليل المشاعر للتعليقات:

ومن الضروري التأكيد على أن تحليل المشاعر في هذه الدراسة يهدف إلى تحديد الموقف السياسي وليس مجرد شعور صاحب التعليق نحو الحرب على غزة ٢٠٢٣م، وعليه تحديد قطبية التعليق بناءً على الجانب الذي يقف بجانبه بغض النظر عن المشاعر المعبر عنها.

ومن هنا، يتم تقييم التعليقات التي تظهر الدعم لإسرائيل على أنها "سلبية" من وجهة نظر فلسطين، حتى لو كانت تنقل مشاعر إيجابية.

ومن هنا صنفت الباحثة التعليقات من منظور فلسطين بناءً على المعايير التالية:

- صنفت التعليقات التي تتضمن التضامن والتعاطف مع فلسطين أو الفلسطينيين بأنها إيجابية مثل " حفظ الله الفلسطينيين وجعلهم منتصرين" وكذلك التي تتضمن التقدير أو الثناء أو التمجيد لفلسطين أو غزة أو القضية الفلسطينية بأنها **إيجابية**.
- كذلك صنفت التعليقات التي تحتوي على تعبيرات تشير إلى موقف سلبي تجاه "إسرائيل"، مثل "إسرائيل دولة إرهابية" على أنها **إيجابية** من وجهة النظر المؤيدة للفلسطينيين.
- وصنفت التعليقات التي تظهر دعمًا واضحًا أو تعاطفًا مع "إسرائيل" بأنها سلبية، على سبيل المثال، "أنا أحب إسرائيل" أو "لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها" فهي تحمل موقفًا إيجابيًا تجاه "إسرائيل" وموقفًا سلبيًا تجاه فلسطين، وبالتالي تم وصفها بأنها **سلبية**.

- تم التعامل مع التعليقات التي تحمل مشاعر سلبية للفلسطينيين مثل " وعلى الإرهابيين الفلسطينيين أن يدفعوا ثمن ما فعلوه "، " أزيلوا حماس وغزة.. سيطري إسرائيل" على أنها تعليقات **سلبية**، لأنها تتبنى موقفًا مؤيدًا لإسرائيل.

– صنفت التعليقات التي لا تتضمن أي إشارة لكلمة أو مرادف لأي من إسرائيل أو فلسطين، كما في عبارة "نحن نريد السلام.. لا للحرب" ، أو التعليقات التي تحتوي الدولتين معًا أو مرادف آخر يحمل نفس الدلالة مع عبارات لا تحمل أي تمييز لهما كما في عبارة "بالتوفيق للفريقين" على أنها **حيادية**.

الإطار النظري للدراسة:

مدخل الأطر المصورة:

يشير التأطير إلى عملية جعل بعض العناصر بارزة مع حجب عناصر أخرى في إنتاج المحتوى، وبالتالي يمكن أن يؤثر على كيفية تفسير أو فهم متلقي المعلومات للموضوع أو القضية المقدمة [٣٨]، أما التأطير المرئي فإنه يشير إلى عملية اختيار الأحداث التي يجب تغطيتها، والتقاط الصور، وتحديد كيفية تقديمها، بما في ذلك عوامل مثل الزاوية والمنظور والافتراضات والتحيزات والاقتصاص وغيرها[٣٩] ويمكن تعريفه أيضًا على أنه فعل اختيار عرض أو مشهد أو زاوية معينة عند إنشاء صورة، بالإضافة إلى عملية الاقتصاص والتحرير اللاحقة وعملية الاختيار الشاملة عندما يختار الصحفي الصورة التي يجب استخدامها[٤٠]، وبهذا المعنى، لا يرتبط التأطير المرئي بالسرد المقدم في صورة فحسب، بل يسلط الضوء أيضًا على جوانبه الهيكلية بما في ذلك طرق الإنتاج، ويقوم المحررون بإنشاء أو تقديم صور معينة لعمل جانب معين من قضية أكثر بروزًا وبالتالي تؤثر على كيفية فهم متلقي المعلومات المرئية للقضية المعروضة، فغالبًا ما يؤثر إدراج صور معينة واستبعاد أخرى في القصة الإخبارية على كيفية تفسير القصة، وينقل التنظيم المكاني للصور وخصائصها

الهيكلية دلالات معينة، إضافة إلى أن السمات الهيكلية، مثل زاوية الكاميرا، ومسافة الهدف، والتركيز، لها دور حاسم في تأطير العناصر المرئية، إن التلاعب بهذه السمات الهيكلية له تأثير على تصور الجمهور لموضوع الصورة؛ وبالتالي، لا يمكن للصور أن تكون محايدة لأنها تمثل في النهاية إعادة بناء العالم(٤١)، كذلك لا يمكن القول بأن عملية اختيار المرئيات في وسائل الإعلام عملية عشوائية أو غير مقصودة؛ بل هي عملية متعمدة يقوم بها الصحفيون والمحررون، ويتخذ الصحفيون قرارات بشأن الصور التي يجب استخدامها والتأكيد عليها في سياق تواصلي بهدف تسليط الضوء على جوانب محددة من الواقع المدرك(٤٢).

ولا يمكن إنكار أن لاختيار الصحفيين للعناصر المرئية تأثير كبير على انتباه الجمهور، وإثارة الاستجابات العاطفية، والتأثير على ذاكرتهم ومواقفهم وسلوكياتهم(٤٣)، وقد كشفت الدراسات السابقة أن أحد العناصر الرئيسية للإطار المرئي هو تكرار وتواتر الصور المرئية التي تثير آراء مماثلة، على سبيل المثال، كشفت إحدى الدراسات عن السرد المرئي الذي تم استخدامه لتصوير الأشهر الستة عشر الأولى من الحرب العراقية من قِبل U.S. News ، و World Report، وNewsWeek ، وTime. عززت الصور الإطارات المرئية لـ "القوات البطولية" والأسلحة الحديثة، مما يعزز وجهة النظر التي تروج لها الحكومة(٤٤)، وهنا، تجدر الإشارة إلى أن الطريقة التي يتم بها تصوير الحرب يمكن أن تثير التعاطف أو على العكس تثير اللامبالاة والخمول بين الجمهور، لذلك فإن التأكيد على بعض جوانب الواقع المدرك مع تجاهل الجوانب الأخرى من خلال اختيار وتكرار صور معينة يمكن أن يؤثر على الرأي العام(٤٥).

وتكمن أهمية التأطير المرئي في حقيقة أن المشاهدين يقبلون الصور المرئية كواقع، وغالبًا ما يكونون غير مدركين لتأثير التأطير المرئي نفسه، رغم ما يتمتع به

من قدرة على نقل المعاني غير المنطوقة، وزيادة الوعي بهذه المعاني حتى عندما لا يتم قراءة القصة المصاحبة(٤٦).

مستويات التأطير المرئي:

اقترح Rodríguez وDimitrova (٢٠١١) نموذجًا لتحليل الإطارات المرئية يقوم على أربعة مستويات، وهي:

المستوى الأول: ويشير إلى النظام البصري كنظام دلالي، حيث تعتبر الصور حقيقة يتم التقاطها بواسطة أداة، على سبيل المثال، الكاميرا، يركز التأطير بشكل عام على الرسالة الأساسية، ولكن لا يمكن للمشاهدين تحديد المدخلات المرئية إلا بناءً على معرفتهم وخبراتهم.

المستوى الثاني: ويتناول المرئيات كنظم سيميائية أسلوبية، ويشير إلى دور التقنيات في التصوير المرئي مثل اللقطات "المقربة" التي أظهرت الحميمية، و"اللقطة المتوسطة" التي تصور العلاقة الشخصية، و "اللقطة الكاملة" التي تصور العلاقة الاجتماعية، و"اللقطة الطويلة" التي تصور السياق والنطاق والمسافة الاجتماعية.

المستوى الثالث: المرئيات كنظام دلالي، الدلالة هي المعنى الذي يعلقه الأفراد على الأشياء المرئية من حيث أفكارهم أو مشاعرهم أو قيمهم النقدية. على الرغم من حقيقة أن الدلالة تعتمد على وجود الدلالة، إلا أنه على مستوى الدلالة يقدم المراقبون، بمن فيهم الأكاديميون، تفسيراتهم الخاصة للمعنى. على سبيل المثال، قد يفسر خبراء الاتصالات المتعلقة بتغير المناخ صورة الفيضانات على أنها "تأثير تغير المناخ"، ومع ذلك هناك مجموعة متنوعة من الأطر التفسيرية التي يمكن استخدامها اعتمادًا على سياق المشاهد. قد يتم تفسير صورة الفيضان بشكل سلبي من حيث الخسارة والدمار، أو بشكل محايد من حيث أنماط الطقس العادية، أو حتى بشكل إيجابي من حيث فرص الصيد الأفضل. غالبًا ما تتميز الاستعارة المرئية بصورة ملموسة تمثل مفهومًا مجردًا،

على سبيل المثال، يتم استخدام أعلام البلاد لترمز إلى الوطنية أو القوة العسكرية أو الشعور المتزايد بالمكان في الأخبار.

المستوى الرابع: المرئيات كتمثيل أيديولوجي يحلل المرئيات مع الإشارة إلى المبادئ الأساسية لكشف موقف مجموعات، أو أعراق أو وقت أو فلسفة أو موقف ديني معين. فهو يجمع بين كل من الرموز والميزات الأسلوبية لصورة معينة للإدلاء ببيان حول تفسير الصورة، تنشأ أسئلة أيديولوجية حول المصالح والصوت والأفكار التي تقدمها الصورة وتهيمن عليها. تتعلق الأسئلة أيضًا بعلاقة الطبيعة الدقيقة في المجالات الثقافية والعاطفية والنفسية، بالإضافة إلى الطرق المختلفة التي تظهر بها هذه الروابط في ظاهرة التبعية ولا تقتصر على المصالح الاقتصادية أو السياسية فقط[٤٧].

وسعت هذه الدراسة للاستفادة من نموذج Rodríguez وDimitrova (٢٠١١م) لتحليل الإطارات المرئية، من خلال تطبيق مستوياته الأربعة، حيث قامت الباحثة بالتعرف على أنواع اللقطات "المقربة" الحميمية، و"اللقطة المتوسطة"، و"اللقطة البعيدة" التي تصور السياق والنطاق، وحاولت عمل تحليل دلالي للصور التي تناولت تغطية الحرب على غزة ٢٠٢٣ محور البحث والتعامل معها كتمثيل أيديولوجي.

تحليل المشاعر على وسائل التواصل الاجتماعي:

تحليل المشاعر أو التنقيب عن الآراء هي عملية تنطوي على فهم البيانات النصية، واستخراجها ومعالجتها تلقائيًا للحصول على معلومات حول المشاعر الواردة في الجمل المكتوبة، حيث ينصب تركيز تحليل المشاعر على فهم ميل الآراء نحو موضوع أو قضية من قبل الأفراد، سواء كانت سلبية أو إيجابية[٤٨]، ويعد مجال من مجالات الدراسة التي تحلل مشاعر الناس، ومواقفهم، وآرائهم، وعواطفهم، وتقييماتهم تجاه مختلف الكيانات مثل الأحداث، والموضوعات، والخدمات والمنتجات والأفراد والمنظمات، والقضايا وخصائصها[٤٩]. وتحليل المشاعر طريقة حسابية تستخدم للتأكد من المشاعر - سواء كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة - يتم التعبير عنها في نص معين[٥٠].

ومع الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في العقدين الماضيين، وقيام ملايين الأشخاص بالتعبير عن آرائهم حول الموضوعات المختلفة بتفاعلهم معها عبر هذه المنصات، الأمر الذي أدى إلى زيادة كبيرة في البيانات المتاحة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وفيس بوك ويوتيوب وغيرها، ومن ثم أمكن التعرف على كيفية تفكير الناس من خلال آرائهم على هذه المنصات، ونظرًا لأهمية تحديد الرأي العام تجاه القضايا السياسية لتشكيل السياسات والتحالفات والمواقف الدولية، كذلك نظرًا لاعتماد مواقف المسؤولين الحكوميين على هذه الآراء، لذلك يجب عليهم مراقبة هذه البيانات لاتخاذ قرارات مستقبلية.

وقد كانت استطلاعات الرأي هي الآلية القياسية لجمع الرأي العام، إلا أن لاستطلاعات الرأي العديد من السلبيات منها اعتمادها على عينات من أحجام صغيرة أو عينات غير تمثيلية قد تؤدي إلى نتائج غير دقيقة، كذلك قد تؤدي الأسئلة غير الواضحة أو المتحيزة أو المشحونة عاطفيًا إلى إجابات مضللة وتضعف دقة نتائج الاستطلاع، بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج استطلاعات الرأي منظورية حيث لا تنطبق نتائجها إلا في وقت طرح الأسئلة. ومع ذلك، من المرجح أن يتقلب الرأي العام تجاه قضية معينة بمرور الوقت بناءً على مستجداتها الأخيرة، أخيرًا، مع استطلاعات الرأي، من الصعب إجراء تحليل دقيق أو فهم الذاتية والدوافع الكامنة وراء الرأي العام. جميع القيود المذكورة أعلاه تجعل استطلاعات الرأي غير موثوقة للغاية وهناك حاجة إلى آليات أخرى لالتقاط الآراء العامة(٥١).

وقد أدى العدد الضخم من المستخدمين والموضوعات المتنوعة والكم الهائل من التغريدات أو المحتوى المنشور إلى أن تصبح وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا غنيًا للتنبؤ بمواقف السكان، قد يوفر التنقيب عن الآراء أو استخدام التقنيات المتقدمة للآراء السياسية بديلاً أسرع وأكثر دقة وأقل تكلفة لاستطلاعات الرأي التقليدية، استكشفت العديد من الأعمال البحثية دور وسائل التواصل الاجتماعي لتحليل الآراء

السياسية العامة والتنبؤ بها، ومع ذلك، كانت هذه الأعمال البحثية في الغالب خاصة بالحدث واستخدمت فقط التقنيات ذات الصلة للتحقيق في القضية، علاوة على ذلك، اعتمدت معظم الدراسات على تحليل المشاعر للتنبؤ بمشاعر المستخدم بدلاً من الرأي السياسي(٥٢). بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت معظم الدراسات على تحليل المشاعر الذي يهدف في المقام الأول إلى التنبؤ بشعور المستخدم بدلاً من الرأي السياسي، ولكن في السياسة، يعتمد الحكم على المشاعر على الجانب الذي تقف بجانبه بغض النظر عن عواطف المستخدم، ومن هنا يمكن تفسير نفس الكلمات بشكل مختلف بناءً على السياق. على سبيل المثال، تنقل جملة: "أشعر بالأسف للشعب الفلسطيني" شعورًا بالحزن والتعاطف، وبالتالي يمكن تصنيفه على أنه "سلبي" من قبل محلل المشاعر التقليدي، على الرغم من أنه يحمل موقفًا إيجابيًا تجاه القضية الفلسطينية. وبالمثل، فإن التعبيرات التي تثير عاطفة إيجابية تجاه إسرائيل، مثل "أنا أحب إسرائيل" يجب أن يكون لها قطبية سلبية من وجهة نظر فلسطين، تظهر هذه الأمثلة أن تحليل المشاعر التقليدية القائم على المشاعر أو العواطف قد يكون غير كافٍ لاستنتاج المواقف السياسية القائمة على فهم محدد لما هو "إيجابي" وما هو "سلبي"(٥٣).

وبوجه عام هناك طريقتان رئيسيتان لإجراء تحليل المشاعر:

١. تحليل المشاعر القائم على المعجم.

٢. تحليل المشاعر القائم على التعلم الآلي(٥٤).

طرق المعجم الأولية هي أبسط الطرق القائمة على القواعد وتسعى إلى تصنيف مشاعر الجملة كدالة درجة لكلمة الأقطاب الموجودة في القاموس(٥٥)، تستخدم التقنيات القائمة على المعجم في الغالب الصفات والظروف لحساب درجة المشاعر الإجمالية للنص، على سبيل المثال، الاستفسار اللغوي وعدد الكلمات، والمعايير العاطفية للكلمات الإنجليزية، يتم إنشاء قواميس المعاجم إما يدويًا أو تلقائيًا(٥٦).

تستخدم التقنيات القائمة على التعلم الآلي الأساليب الإحصائية لحساب قطبية المشاعر، تتضمن العملية تدريب المصنف على مجموعة بيانات مصنفة، مثل مراجعات الأفلام أو منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ثم استخدام النموذج للتنبؤ بمشاعر البيانات الجديدة غير المصنفة، غالبًا ما تواجه الأساليب القائمة على التعلم الآلي تحديات عند معالجة البيانات السلبية والمكثفة ويمكن أن يكون لها أداء منخفض عند تطبيقها على مجالات مختلفة، لأنها تعتمد بشكل أساسي على حجم البيانات كما تم استخدام القواعد المقترحة في المناهج القائمة على المعجم لاستخراج الميزات ذات الصلة واستخدامها كمدخلات لخوارزميات التعلم الآلي وتعتمد طرق التعلم الآلي على الشبكات العصبية العميقة [٥٧]

ويستخدم تحليل المشاعر على نطاق واسع في مجالات مثل التجارة الإلكترونية، وتحليل الرأي العام عبر الإنترنت، وخدمة العملاء الذكية، ويلعب دورًا مهمًا في كثير من الحالات بالنسبة للأفراد، يمكن أن يساعدنا ذلك على فهم الدوافع الكامنة وراء السلوك والمواقف البشرية بشكل أفضل، بالنسبة للمؤسسات، يمكن أن يساعدها في فهم رضا المستخدم واحتياجاته من المنتجات أو الخدمات، وبالتالي توجيه عملية صنع القرار وتحسين تجربة المستخدم.، وبالنسبة للحكومة، يمكن أن تلعب دور مهم في فهم استجابة الجمهور ومشاعره تجاه السياسات، من أجل تحسين الحوكمة والخدمات العامة.[٥٨]

مفاهيم الدراسة:

الأطر المصورة:

عرف Coleman التأطير البصري بأنه اختيار منظر أو مشهد أو زاوية واحدة عند التقاط الصورة أو عند القص أو التعديل[٥٩]، وأكد Rebich-Hespanha

أن هذا التأطير البصري يشير إلى "الطرق التي تعمل بها الصور المرئية كي تركز الاهتمام بجوانب أو مكونات معينة لقضية ما[٦٠]،

وهو ما أوضحه Dastgeer &Gade من أن عملية تأطير الصورة الصحفية تتم على مرحلتين[٦١]:

المرحلة الأولى– مرحلة ما قبل التقاط الصورة: وفيها يحدث التأطير البصري للصورة من قبل العوامل الذهنية المحيطة وخيارات الصحفيين لمسافات العدسة ووضع الموضع داخل الإطار وزوايا الكاميرا والإضاءة.

المرحلة الثانية–مرحلة ما بعد التقاط الصورة: وفيها يحدث التأطير البصري بواسطة التدخل الرقمي باستخدام برامج معينة، مثل الاقتصاص وتغيير الألوان.

الحرب على غزة ٢٠٢٣م:

وهي حرب بدأت بعد هجوم غير مسبوق شنته المقاومة الفلسطينية يوم ٧ أكتوبر على إسرائيل وفي اليوم التالي أعلن الجيش الإسرائيلي الحرب والتي استمرت منذ هذا اليوم وحتى الآن، والتي أسفرت عن سقوط عشرات الألوف من الشهداء والمصابين الفلسطينيين غالبيتهم من الأطفال والنساء.

مشاعر الجمهور:

يقصد بها هنا موقفه السياسي وميله، وما إذا كان داعمًا لفلسطين، أو داعمًا لإسرائيل أو حياديًا.

صفحة شبكة الجزيرة باللغة الإنجليزية على فيس بوك:

هي صفحة تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية التي تضم الجزيرة الوثائقية والرياضية وتعمل على تقديم الأخبار العالمية في العديد من المجالات.

صفحة موقع شبكة CNN على فيس بوك:

هي صفحة تابعة لشبكة CNN الأمريكية تعمل على تقديم الأخبار والقصص الاخبارية الأكثر تداولًا وأهمية حول العالم في العديد من المجالات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

نتائج الدراسة التحليلية للأطر المصورة لحرب غزة ٢٠٢٣ م في صفحتي الفيس بوك شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNNالإخبارية:

١. حجم اهتمام صفحتي الدراسة بالصور الخاصة بالحرب على غزة ٢٠٢٣م:

جدول رقم (١) حجم اهتمام صفحتي الدراسة بالصور الخاصة بالحرب على غزة ٢٠٢٣

الصفحة	التكرار	%
CNN	276	٢٤.١
الجزيرة	872	٧٥.٩
الإجمالي	1148	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق كثافة التغطية المصورة لأخبار الحرب على غزة ٢٠٢٣ م على صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك حيث بلغت نسبة الصور الثابتة التي صاحبت منشوراتها (٧٥.٩%)، مقارنة بـ (٢٤.١%) فقط للصور التي صاحبت منشورات صفحة موقع شبكة CNNالإخبارية على فيس بوك، ليس هذا فحسب بل لاحظت الباحثة أن صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية قد كرست نفسها تمامًا لهذا الحدث في بدايته ولم تتعرض لأى أحداث أخرى سوى في اليوم السادس لحرب غزة يوم ١٢ أكتوبر حيث تخللت صفحتها بعض الأحداث القليلة التي لم تتعدى حدثين أو ثلاثة في اليوم الواحد، إنما طوال فترة عينة

الدراسة كرست الصفحة تقريبًا لمتابعة حرب غزة وتداعياتها باستثناء مساحة صـــغيرة جدًا وُجِهت للأحداث الأخرى.

٢. نوع اللقطة في صفحتي الجزيرة وCNN:

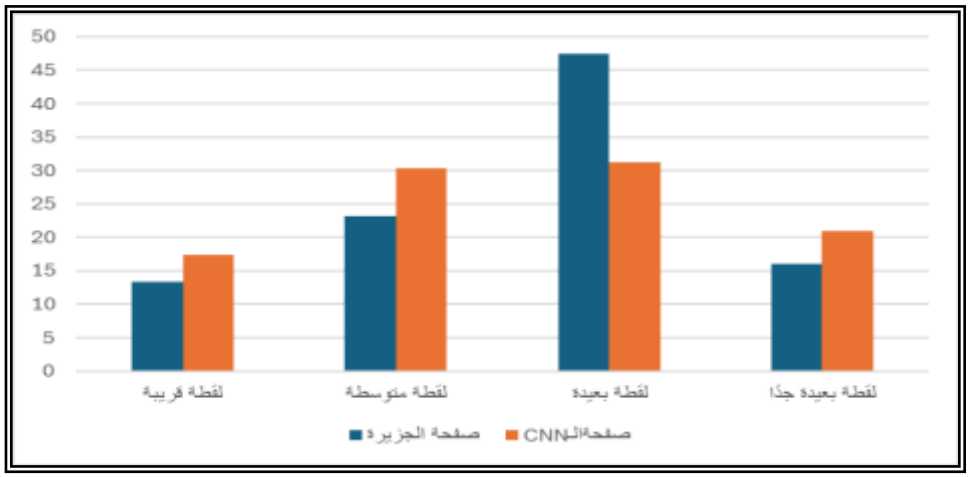

شكل رقم (٢): نوع اللقطات التي تم الاعتماد عليها في صور صفحتي الجزيرة وCNN.

يتضح من نتائج الشكل السابق زيادة اعتماد صفحتي الدراسة علـــى اللقطـــة البعيدة في المقام الأول وتلاها الاعتماد على اللقطة المتوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة الاعتماد على اللقطة البعيدة جدًا، وجاء في المرتبة الأخيرة الاعتمـــاد علـــى اللقطـــة القريبة.

حيث بلغت نسبة اعتماد CNN على اللقطة البعيدة (٣١.٢%) مقابـــل (٣٢.٢%) مـــن حيث اعتماد صفحة الجزيرة على نفس اللقطة وهي الأنسب لعرض صورة شبه كاملة للحدث بتفاصيله الزمانية والمكانية وأشخاصه المحورية، وتتفق هذه النتيجة مـــع مـــا توصلت إليه دراسة (عبدالرازق، ٢٠٢٣م)[٦٢] من حيث اعتمـــاد المواقـــع الإخباريـــة العربية والأجنبية في تغطيتها للاحتجاجات في النزاعات الإقليمية والدولية على اللقطة البعيدة، وجاء في المرتبة الثانية اعتماد الصفحتين على اللقطة البعيدة جدًا حيث بلغـــت

نسبتها (٢١%) مقابل (١٦.١%) لصفحة الجزيرة، ثم اللقطة المتوسطة حيث بلغت نسبة اعتماد صفحة الـ CNN (٣٠.٤%) مقابل (٣٢.٢%) في صفحة الـ CNN مقابل (١٦.١%) في صفحة الجزيرة، وجاء في المرتبة الأخيرة الاعتماد على اللقطة حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها في صفحة الـ CNN (١٧.٤%) مقابل (١٤.٣%) لصفحة الجزيرة.

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين الصفحتين عينة الدراسة وبين نوع اللقطة التي يتم الاعتماد عليها حيث بلغت قيمة كا٢ (22.71) وهو ما يعني وجود علاقة بين صفحة الموقع أو الشبكة الإخبارية وبين نوع اللقطة التي يتم الاعتماد عليها.

٣. زاوية التصوير التي تم الاعتماد عليها في صفحتي الجزيرة وCNN:

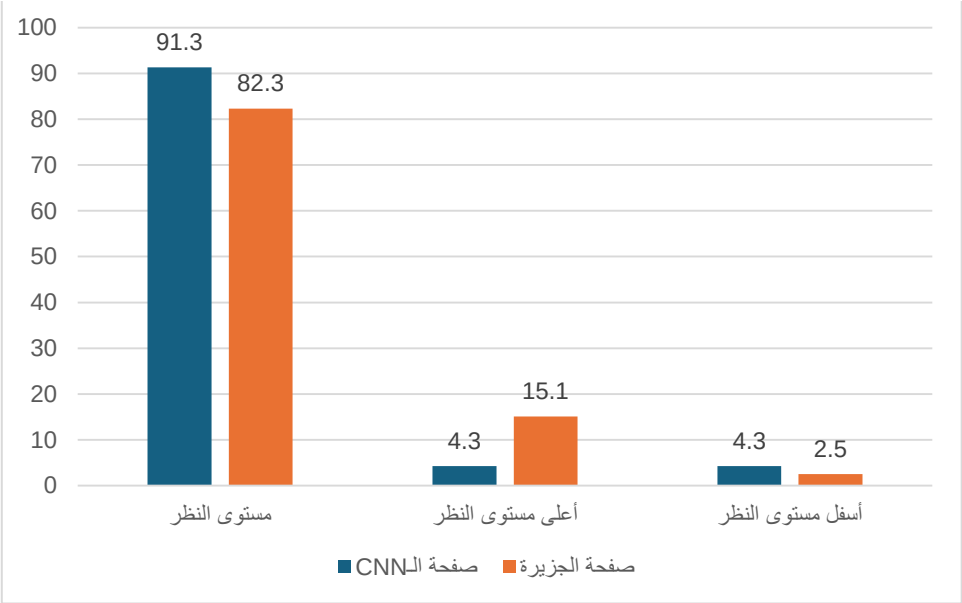

شكل رقم (٣): زاوية التصوير التي تم الاعتماد عليها في صفحتي الجزيرة وCNN

يتضح من نتائج الشكل السابق أن غالبية الصور التي تم الاعتماد عليها في الصفحتين الإخباريتين عينة الدراسة، اعتمدت على زاوية مستوى النظر بنسبة (٨٤.٥%)، وتلاها الاعتماد على زاوية أعلى مستوى النظر، ثم زاوية أسفل مستوى النظر.

وبلغت نسبة الاعتماد على الصور في زاوية مستوي النظر (٩١.٣%) في صفحة الـ CNN مقابل (٨٢.٣%) في صفحة شبكة الجزيرة والتي تضفي إحساسًا بوجود المتلقي في قلب الحدث أما الصور التي تم التقاطها من زاوية أعلى مستوى النظر فكان هدفها إظهار الأعداد أو إظهار المشهد بشكل بانورامي يحوي العديد من عناصر التكوين، وجاءت الصور في زاوية أعلى مستوى النظر بنسبة (٤٣%) في صفحة CNN حيث عرضت هذه الصفحة للكثير من الصور التي تناولت عملية قصف غزة بوجه خاص، مقابل (١٥.١%) في صفحة شبكة الجزيرة، أما زاوية اسفل مستوى العين فقد تم الاعتماد عليها بأقل نسبة (٤.٣%) في صفحة CNN مقابل (٢.٥%) في صفحة الجزيرة الإخبارية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستي (محمد، ٢٠٢١م)[٦٣] حيث احتلت زاوية مستوى النظر الترتيب الأول من حيث اعتماد الصور عليها في تغطية حرب غزة ٢٠٢١ م وتلاها الاعتماد على من زاوية أعلى مستوى النظر، ودراسة (عبدالرازق، ٢٠٢٢م)[٦٤] حيث كانت زاوية مستوي النظر الأكثر من حيث الاعتماد عليها في عرض الصحف العربية والأجنبية لأزمة كشمير.

وبتطبيق اختبار كا^{٢} تبين وجود فروق ذات دلالة بين الصفحة الإخبارية وبين الاعتماد على زاوية الكاميرا، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (23.81م) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) ودرجة حرية (٢)، وهو ما يعني وجود علاقة بين الصفحة الإخبارية وبين زاوية الكاميرا التي يتم الاعتماد عليها.

٤. نوع النشاط المصور والمتعلق بالحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة:

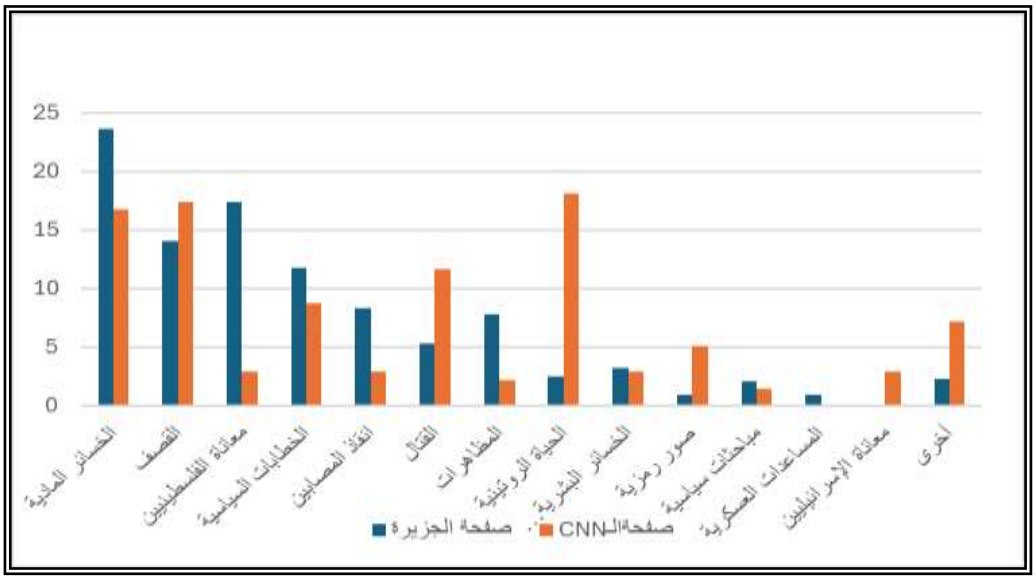

شكل رقم (٤): نوع النشاط المصور والمتعلق بالحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة

يتضح من الشكل السابق أن صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك كانت أكثر حرصًا على نشر الصور التي لا تنقل للعالم حقيقة ما يحدث على أرض غزة، بل تنحرف بالمتابعين كثيرًا بعيدًا عن هذه الحرب من خلال صورها التي صاحبت منشورات متعلقة بالحرب وذلك مقارنة بصفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، ويتضح ذلك جليًا من خلال هاتين الملاحظتين:

أولًا. الإفراط في نشر كل من الصور التي تتناول الحياة الروتينية للأشخاص وكذلك الصور الرمزية مصاحبة لمنشورات تتعلق بالحرب على غزة، كشخص يمسك موبايل

وقد صوحبت بتعليق " كيف نحمي الصحة العقلية لأطفالنا من الصور الصادمة المتعلقة بالحرب"، أو صورة لسيدة مع رجل وشاب قد يكونا زوجها وابنها وتبدو على ملامحهم السعادة وقد صوحبت بتعليق "مصرع أم اثناء حمايتها لابنها من مسلحي حماس"، وصورة ثالثة لمنصة X ومعها لوحة مفاتيح حاسوب.. وكلها صور ليس لها علاقة من قريب أبو بعيد بحقيقة ما يحدث في غزة وتداعيات هذه الحرب على المواطنين الفلسطينيين، وقد بلغت نسبة هذه الصور (١٨.١%) من إجمالي صورها، مقارنة بـ(٢.٥%) من هذه الصور تناولتها صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، أيضًا أفرطت صفحة موقع شبكة CNNالإخبارية في نشر الصور الرمزية (كعلم إسرائيل مثلًا) حيث بلغت نسبتها (٥.١%)، مقارنة بـ(٠.٩%) على صفحة شبكة الجزيرة.

صورة رقم (١) للحياة الروتينية تم نشرها على صفحة الـCNN يوم ٩ أكتوبر

صورة رقم (٢) للحياة الروتينية تم نشرها على صفحة CNN يوم ١٣ نوفمبر

ثانيًا. حرص صفحة موقع شبكة CNNالإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك على عدم نشر الصور التي تعبر عن معاناة الفلسطينيين رغم الحصار الذي فُرِض على غزة –إلا نادرًا– حيث نشرت (٢.٩%) فقط من صورها حول هذا الأمر مقارنة بصفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك التي نشرت (١٧.٤%) من صورها حول معاناة الفلسطينيين لتنقل للعالم صورة لما يعانيه مواطني غزة من هذه الحرب.

صورة رقم (٣) توضح معاناة الفلسطينيين تم نشرها على صفحة CNN يوم ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (٤) توضح معاناة الفلسطينيين تم نشرها على صفحة الجزيرة يوم١٢ أكتوبر ٢٠٢٣

وتبين من الشكل أيضًا حرص الصفحتين على نشر الصور التي تمثل الخسائر المادية بوجه خاص لهذه الحرب، حيث نشرت صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك (16.7%) من الصور لتعبر عن الخسائر المادية التي تمخضت عن هذه الحرب، وكان من بينها صور للخسائر المادية التي لحقت بالإسرائيليين نتيجة هجوم حماس، مقارنة بصفحة الجزيرة التي نشرت (٢٣.٦%) من صورها حول الخسائر المادية التي لحقت بمدينة غزة جراء قصف الجيش الإسرائيلي المستمر لها.

صورة رقم (٥) توضح الخسائر المادية تم نشرها على صفحة الجزيرة يوم ١٥ أكتوبر

ومن الصور التي حظيت باهتمام الصفحتين أيضًا صور قصف غزة، وإن بدت صفحة موقع شبكة CNN أكثر حرصًا على نشر صور قصف غزة كرد لإسرائيل على هجمات حماس، حيث بلغت نسبة هذه الصور (١٧.٤%) مقابل (١٤%) لصور صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية.

كذلك ركزت صفحة CNN على تناول رد فعل إسرائيل العسكري على هجوم حماس أو ما أطلق عليه عملية طوفان الأقصى بالعديد من الصور بلغت نسبتها (١١.٦%) مقابل (٥.٣%) من هذه الصور نشرتها صفحة موقع شبكة الجزيرة الإعلامية.

كذلك على مستوى الخسائر البشرية لم تتناول سوى (٢.٩%) من صور صفحة CNN هذه الخسائر، وقد سلطت الضوء في هذه النوعية من الصور على الخسائر البشرية التي لحقت بالإسرائيليين وفقدهم لذويهم أما صفحة الجزيرة فقد تناولت (٣.٢%) من صورها هذه الخسائر على الفلسطينيين وحدهم، دون إشارة لخسائر الإسرائيليين في هذا الجانب.

صورة رقم (٦) للخسائر البشرية تم نشرها على صفحة الـ CNN يوم ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (٧) للخسائر البشرية تم نشرها على صفحة الجزيرة يوم ١٤ أكتوبر

وفيما يتعلق بصور المظاهرات لم تهتم صفحة CNN إلا نادرًا بنشر صور للمظاهرات، فلم تنشر سوى ثلاثة صور في منشور واحد لمتظاهرين صوحبت بتعليق " ضد ما فعلته حماس مع إسرائيل"، في حين حرصت صفحة الجزيرة على إظهار الدعم الشعبي العالمي للفلسطينيين من خلال المظاهرات والاحتجاجات التي اندلعت في الكثير من البلدان العربية والأجنبية وفي فلسطين ذاتها، حيث أن (٧.٨%) من صور الجزيرة تناولت هذه المظاهرات.

ولم تتناول صفحة CNN من قبيل النقل الموضوعي أي صور للمظاهرات المتضامنة مع الفلسطينيين في غزة الرافضة لما يحدث من جرائم من قبل إسرائيل.

وبتطبيق اختبار (كا^{2}) تبين وجود فروق ذات دلالة بين صفحتي موقع شبكة الـ CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية، وشبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك فيما يتعلق بنوع النشاط الذي عرضته الصور والمتعلق بحرب غزة على كل منهما، حيث بلغت قيمة (كا^{2}) (214.201)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (١٣)، وهو ما يعني وجود علاقة بين صفحة الشبكة الإخبارية على فيس بوك ونوع النشاط الذي تحرص على تصويره.

٥. مستوى الصدمة في صور حرب غزة على صفحتي الجزيرة والـــCNN:

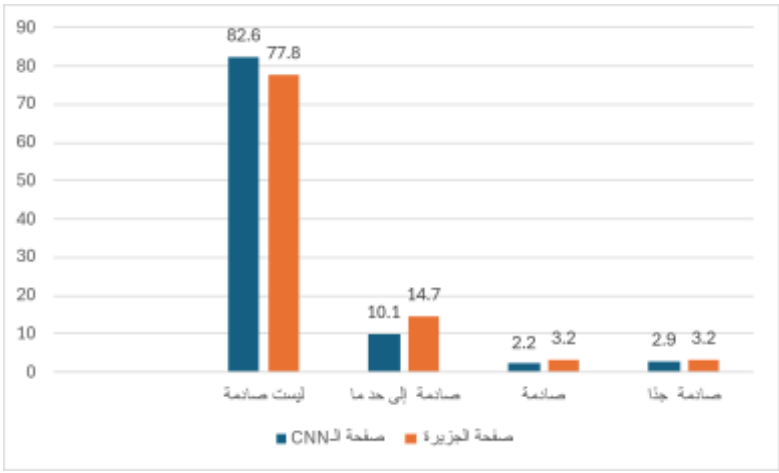

شكل رقم (٥): مستوى الصدمة في صور الحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNNوالجزيرة

يتضح من نتائج الشكل السابق تصدر الصور غير الصادمة في الصفحتين عينـــة الدراسة، وبين الشكل السابق تقارب النسب بين الصفحتين من حيث اعتمادها على الصـــور بكل مستوياتها من حيث الصدمة في عرضها لأحداث حرب غزة ٢٠٢٣ .

فعلى مستوى الصور التي تصنف على أنها ليست صادمة، بلغت نسبتها فـــي صفحة CNN (٨٢.٦%) مقابل (٧٧.٨%) لصفحة الجزيرة، وعلى مستوى الصـــور الصادمة إلى حد ما كانت (١٠.١%) من صور الـــ CNN صادمة إلى حد ما مقابـــل (١٤.٧%) للصور التي عرضتها صفحة الجزيرة، وكـــذلك علـــى مســـتوى الصـــور الصادمة كانت (٢.٢%) من صور CNN صادمة مقابل (٣.٢%) فقط مـــن صـــور صفحة الجزيرة، وتقاربت النسب أيضًا على مستوى الصور الصادمة جدًا حيث بلغـــت في CNN (2.9%)مقابل (٣.٢%) فقط لهذه الصور في الجزيرة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Alsaba, 2022)[٦٥] مـــن أن الصور التي قدمتها الجزيرة في تغطيتها لحرب غزة ٢٠٢١م لم تكن صادمة مقارنـــة

بالصور التي قدمتها في حرب غزة ٢٠١٤ م حيث من الواضح أن الجزيرة اتجهت مؤخرًا إلى الابتعاد عن الصور الصادمة في تغطيتها المصورة كصور ثابتة وربما استعاضت عنها بالفيديوهات المؤثرة.

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين صفحتي الدراسة ومستوى الصدمة في الصور الثابتة التي تعرضها وهو ما اتضح من تقارب النسب في الصور من حيث مستوى الصدمة بها في الصفحتين على الإطلاق وقد بلغت قيمة كا٢ (6.211)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) ودرجات حرية (٤)، وهو ما يعني عدم وجود علاقة بين مستوى الصدمة في الصور وبين الصفحة الإخبارية .

٦. الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة:

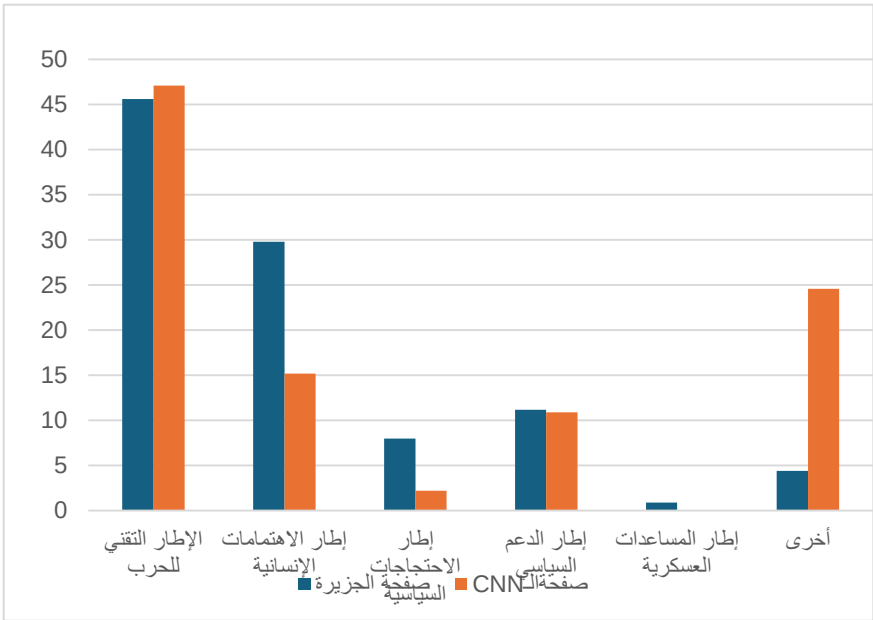

شكل رقم (٦): الأطر المصورة في صور الحرب على غزة ٢٠٢٣ معلى صفحتي CNN والجزيرة

يتضح من نتائج الشكل السابق أن أكثر الأطر تناولًا في الصور عينة الدراسة للصفحتين معًا هو الإطار التقنى للحرب الذى يصور الحرب نفسها وآثارها كصور الدخان المتصاعد فى سماء غزة وصور ما أحدثته الحرب من تدمير للمنازل والشوارع واحتراق للسيارات، وكانت صفحة CNN الأكثر إبرازًا لهذا الإطار وبفارق بسيط عن صفحة الجزيرة حيث تناولته بنسبة (٤٧.١%) من إجمالي الصور التى نشرتها حول حرب غزة، وجاءت غالبيتها لتصوير الحرب نفسها وصور الصواريخ والنيران والأدخنة المتصاعدة لتبين للعالم كيف تنتقم إسرائيل مما فعلته حماس، أما صفحة الجزيرة فقد ركزت على آثار هذه الحرب بشكل أكبر وما خلفته من تدمير للبنية التحتية لقطاع غزة وبلغت نسبة الصور التي مثلت هذا الإطار (45.6%).

صور توضح الإطار التقني للحرب

صورة رقم (٨) نشرت على صفحة الـ CNN يوم ١٠ أكتوبر

صورة رقم (٩) نشرت على صفحة الجزيرة يوم ١٥ أكتوبر

وجاء فى المرتبة الثانية الصور التى تبرز إطار الاهتمامات الإنسانية، وكانت صفحة الجزيرة هى الأكثر إبرازا لهذا الإطار حيث مثلته بنسبة (٢٩.٨%) من الصور التي نشرتها مقابل (١٥.٢%) لصفحة الـ CNN، حيث اهتمت صفحة الجزيرة بتصوير كافة أشكال المعاناة التى يعانيها الفلسطينيون فى غزة سواء الضرر الجسدي

للأشخاص المصابين أو الألم النفسي والعاطفي، أو معاناتهم فى سبيل تلبية احتياجاتهم الأساسية من الطعام أو الشراب وهم تحت الحصار، أو صورهم وهم يرتحلون متجهين جنوبًا بعد أن طلبت إسرائيل من سكان مدينة غزة الإخلاء والتحرك جنوبًا.

صور تمثل إطار المعاناة

صورة رقم (١٠) صفحة الجزيرة ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (١١) صفحة الـCNN 16 أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (١٢) صفحة الجزيرة ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (١٣) صفحة الجزيرة ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣

وجاء في المرتبة الثالثة الصور التي تمثل إطار الدعم السياسي بنسبة (١١.٩%) وتقاربت الصفحتين في إبراز هذا الإطار، حيث بلغت نسبة هذه الصور في صفحة الجزيرة (١١.٢%)، وفى صفحة الـ CNN(١٠.٩%).

صورة رقم (١٤) صفحة الجزيرة ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (١٥) صفحة الـCNN ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣

وتبعه في المرتبة الرابعة الصور التي تمثل إطار الاحتجاجات السياسية، وقد اعتمدت صفحة الجزيرة أكثر على إبرازه حيث بلغت نسبته (٨%) مقابل (٢%) لصفحة CNN وقد تعمدت صفحة الجزيرة إظهار دعم الكثير من الشعوب للفلسطينيين وإنكارهم لما تقوم به اسرائيل.

صور توضح إطار الاحتجاجات السياسية ومظاهرات لدعم فلسطين في دول مختلفة
صفحة الجزيرة ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣

وجاء في المرتبة الأخيرة الصور التي تمثل إطار المساعدات العسكرية، ولـم تنشر صفحة الـ CNN أي صورة للمساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل أما هـذه الصور فقد نشرتها فقط صفحة الجزيرة.

صورة رقم (١٨) صفحة الجزيرة ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣

وهناك صور لم يتم إدراجها ضمن أي من الأطر السابقة نُشرت غالبيتها على صفحة موقع شبكة CNNالإخبارية على فيس بوك، وتندرج ضـمن الصـور التـي تعرض للحياة العادية من أمثلتها:

صور تم نشرها على صفحة الـ CNN

صورة رقم (١٩) لجامعة ستانفورد بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (٢٠) حول إلغاء عرض برونو مارس بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣

٧.ظهور أشخاص في الصور المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة:

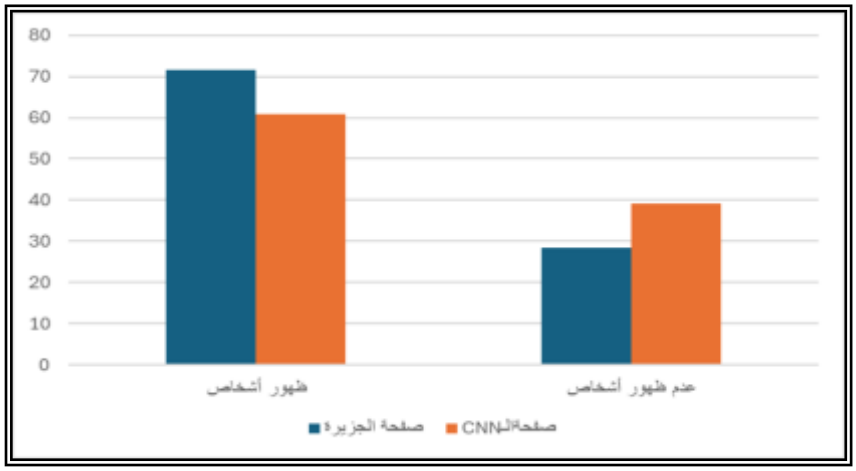

شكل رقم (٧): ظهور أشخاص أو لا في صور الحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة

يتضح من الشكل السابق أن غالبية الصور عينة الدراسة التي تم نشرها ظهر بها أشخاصًا، مقابل ما يقترب من ثلث العينة فقط لم يظهر بها أشخاص وكانت غالبيتها الصور التي تناولت عمليات قصف غزة وما أحدثته هذه العمليات من تدمير للمدينة ولبينتها التحتية.

وكانت صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك هي الأكثر اعتمادًا على ظهور أشخاص في صورها، حيث أن (٧١.٦%) من الصور التي عرضتها صفحة الجزيرة ظهر بها أشخاص مقابل (٦٠.٩%) من صور صفحة CNNالتي ظهر بها أشخاص، وهو ما يتسق مع ما توصلت إليه الدراسة من أن صفحة شبكة الجزيرة كانت أكثر إظهارًا لإطار الاهتمامات الإنسانية وبالتالي أكثر اعتمادًا على صور الأشخاص الذين تتناولهم وتظهر للعالم حقيقية ما يحدث لهم، في الوقت الذى كانت فيه صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية على فيس بوك أكثر

صورها بدون أشخاص (٣٩.١%) منها مقابل (٢٨.٤%) من الصور التي عرضتها صفحة الجزيرة لم يظهر بها أشخاص، وهو ما يرجع لهدف كل صفحة منها في عرضها للحدث، حيث هدفت الجزيرة لكشف ما تقوم به اسرائيل من فظاعات انعكست على المواطنين أبطال هذه الصور، أما صفحة CNN فكانت تعرض ما يحدث في قطاع غزة بهدف التغطية الإخبارية للحدث فقط ومواكبته وهو ما جعلها تظهر عمليات القصف بشكل أكبر وتركز على الصور الخاصة بالقادة السياسيين لاسيما نتانياهو وجو بايدن دون التركيز على ضحايا هذه الحرب.

وبتطبيق اختبار (كا^{2}) تبين وجود فروق ذات دلالة بين الصفحة الإخبارية للموقع أو الشبكة على فيس بوك وظهور أشخاص من عدمه في الصور، حيث بلغت قيمتها (11.29) وهي دالة احصائيا عند مستوي معنوية(0.001) ودرجة حرية (١).

٨. حجم مجموعات الأشخاص في الصور المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة:

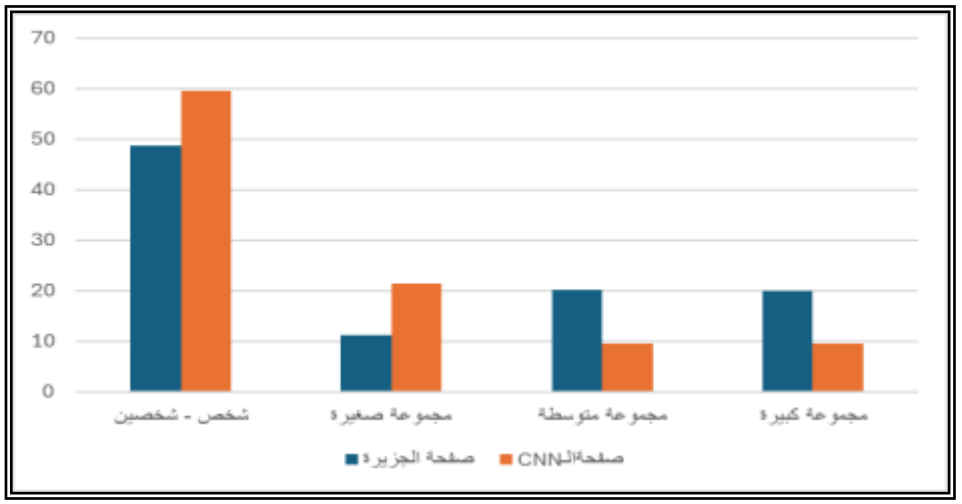

شكل رقم (٨): حجم مجموعات الأشخاص في صور الحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة

يتضح من الشكل السابق أن قرابة نصف عينة الصور كان محورها إما شخص واحد أو شخصين وهو ما يمكن تفسيره باعتماد كثير من الصور سواء التي عرضتها صفحة CNN أو صفحة الجزيرة على إبراز دور القادة السياسيين فكثيرًا ما ظهرت صور "لنيتانياهو" أو "جو بايدن" أو "رجب طيب أردوغان " أو"محمد بن سلمان " أو رئيس جنوب افريقيا، وغيرهم من قادة وزعماء العالم.

وجاء في المرتبة الثانية ظهور المجموعات المتوسطة، وتلاها وبفارق بسيط المجموعات الكبيرة وهو ما يرجع لحدوث العديد من التطورات المرتبطة بالحرب والتي أظهرت نوعيه الصور التي تضم هذه المجموعات فعندما طلبت اسرائيل من سكان مدينة غزة الإخلاء والتحرك جنوبًا نشرت العديد من الصور التي ظهرت بها عائلات فلسطينية يتراوح عددها بين (٣- إلى أكثر من عشرة) وهم يحملون أمتعتهم، وعندما أحكمت اسرائيل الحصار على غزة وقطعت عنهم المياه ظهر أيضا العديد من الفلسطينيين يقفون طوابير في انتظار دورهم للحصول على الماء أو الغذاء وكلها مجموعات أكثر من ١٠ مثلا، وجاء في المرتبة الأخيرة ظهور المجموعات الصغيرة في الصور من (٣-٥ أفراد فقط).

ويتضح من الشكل السابق أن صفحة CNN كانت الأكثر اعتمادًا على الصور التي ضمت مجموعات صغيرة من (٣-٥ أفراد) مقارنة بصفحة الجزيرة على فيس بوك، حيث بلغت نسبة الصور التي ضمت شخص أو اثنين على صفحة CNN على فيس بوك (٥٩.٥%) مقابل (٤٨.٧%) لصور صفحة الجزيرة على فيس بوك، أيضا اعتمدت صفحة CNN على ظهور المجموعات الصغيرة بنسبة (٢١.٤%) من صورها مقابل(11.2%) لصفحة الجزيرة.

بينما كانت صفحة الجزيرة أكثر اعتمادًا على الصور التي كان محورها مجموعات متوسطة أو كبيرة حيث بلغت نسبة الصور التي كان محورها مجموعة متوسطة (٢٠.٢%) مقابل (٩.٥%) لصفحة CNN، كذلك بلغت نسبة الصور التي

كانت محورها مجموعة كبيرة (١٩.٩%) في صفحة الجزيرة مقابل (٩.٥%) في صفحة CNN.

صورة رقم (٢١) الجزيرة ١٦ أكتوبر **صورة رقم (٢٢) CNN ١٣ أكتوبر**

صور لمجموعة صغيرة

وبتطبيق اختبار كا[٢] تبين وجود فروق ذات دلالة بين حجم الأشخاص محور الصور ونوع صفحة الإخبارية على فيس بوك حيث بلغت قيمتها (38.435) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000) ودرجة حرية (٣)، وهو ما يعني وجود علاقة بين الصفحة الإخبارية وحجم الأشخاص وهو ما يمكن عزوه لطبيعة الأحداث المرتبطة بالحرب التي حرصت كل صفحة على تناولها، ففي حين حكبيرة.ة الـ CNN على إظهار دور نتانياهو وجو بايدن في هذه الحرب بالإضافة لصور أخرى ظهر بها أشخاص ليس لهم دور أساسًا في هذه الصفحة، حرصت صفحة الجزيرة على إظهار معاناة الفلسطينيين سواء مع تدمير البنية التحتية لمدينتهم وظهور أشخاص يعيشون تحت هذه الأنقاض أو أشخاص يحاولون انقاذ غيرهم أو ظهورهم وهو يعانونمن الحصار أو من التهجير القسري الذى فرضه عليهم الجيش الإسرائيلي أو إصاباتهم بعد قصف المستشفى الأهلي المعمداني وكل هذا ظهر في صور محورها مجموعات متوسطة أو كبيرة.

٩. عمر الأشخاص ونوعهم في الصور المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ على صفحتي الـ CNN والجزيرة:

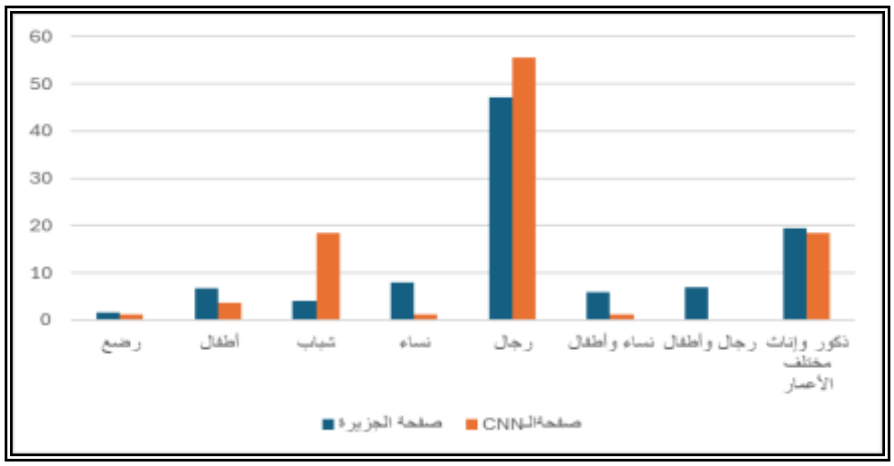

شكل رقم (٩): عمر الأشخاص ونوعهم في صور الحرب على غزة ٢٠٢٣ على صفحتي الـ CNN والجزيرة

يتضح من الشكل السابق **بوجه عام** أن غالبية الصور كان محورها الرجال وهو ما يرجع لتنوع أدوارهم فهم القادة والزعماء في بعض الأحيان وهم المقاتلون في أحيان أخرى وهم ضحايا الحرب أحيان ثالثة، وتلاها الصور التي ضمت مختلف الأعمار من الذكور والإناث والأطفال وهو ما يرجع لطبيعة الحروب وما تحدثه من آثار على الجميع بصرف النظر عن نوعهم أو عمرهم، وجاء في المرتبة الثالثة الصور التي ضمت شباب

وهو ما يرجع للدور الذى اضطلعوا به في هذه الحرب حيث تم الاعتماد عليهم فـــي إنقـــاذ المصابين أو البحث عن من هم تحت الأنقاض نتيجة القصف، وتلاهم وبفارق بسيط النساء وغالبًا ما كانت تظهر صورهن لتعبر عن معاناتهن النفسية كأمهات ثكلى أو الجسدية أثناء التهجير القسري، وجاء في المرتبة الخامسة الأطفال الذين لعبوا دور البطل في كثير مـــن الصور لاسيما التي نشرتها صفحة الجزيرة، وتلاها الصور التي ضمت الرجال والأطفال، ثم الصور التي ضمت نساء وأطفال بفارق بسيط، وجاء في المرتبة الأخيرة الصور التـــي كان محورها الرضع.

صور تضم نساء

صورة رقم (٢٣) الجزيرة ١٣ أكتوبر

صورة رقم (٢٤) الجزيرة 18 أكتوبر

صور تضم أطفال

صورة رقم (٢٥) الجزيرة ١٤ أكتوبر

صورة رقم (٢٦) CNN ١٨ أكتوبر

وفيما يتعلق بالمقارنة بين الصفحتين عينة الدراسة تبين تقارب النسب بين الصفحتين الإخباريتين من حيث اعتمادهما على الرضع وعلى الذكور والإناث من مختلف الأعمار كمحور للصور، حيث بلغت نسبة ظهور الرضع على صفحة CNN (1.2%)مقابل (١.٦%) لصفحة الجزيرة، أيضًا ظهرت صور الذكور والإناث مختلف الأعمار في صور صفحة CNN بنسبة (١٧.٩%) مقابل (١٨.٦%) لصفحة الجزيرة .

في الوقت الذى يتبين فيه وجود فروق بين الصفحتين من حيث اعتمادها على الأطفال كمحور للصور، حيث بلغت نسبتها في الجزيرة (٦.٤%) مقابل (٣.٦%) لصفحة CNN وظهر الأطفال على صفحة الجزيرة ويعلو وجوههم الحزن في أوقات كثيرة أو الحيرة وربما كانوا مصابين جراء قصف غزة، أما الأطفال على CNN فلم يكن لهم دور في غالبية الأحيان، كما في الصورة رقم (٢٦) وهي لطفل ينوي الاحتفال بذكرى مولده ولا يعرف أين يقيم حفلة في وجود هذا القصف كما تبين من التعليق المصاحب لها .

كذلك ظهر الشباب كمحور للصور على صفحة CNN أكثر من صفحة الجزيرة حيث بلغت نسبتهم (١٧.٩%) مقابل (٣.٨%) على صفحة الجزيرة، وإن لم يكن لهم دور فاعل له علاقة بمرحلتهم العمرية.

ظهرت النساء كمحور لصور صفحة الجزيرة بنسبة أعلى منها على صفحة CNNحيث بلغت نسبتهن (٧.٧%) مقابل (١.٢%) CNN، حيث ظهرن في الجزيرة دائمًا وهم يعانون سواء كانت الأم ثكلى أو تعاني من التهجير القسري أو النساء اللاتي أصبن جراء القصف .

ولعب الرجال دور البطل سواء في الصور التي ظهرت على صفحة CNN أو الجزيرة وإن كانت CNN أكثر اعتمادًا على الصور التي محورها رجال حيث بلغت نسبتها (٥٣.٦%) مقابل (٤٥.٢%) للرجال على صفحة الجزيرة .

وكان النساء والأطفال محور الصور في الجزيرة بنسبة أعلى منها في CNN حيث بلغت نسبتهم (٥.٨%) مقابل (١.٢%) على صفحة الـ CNN وهو ما يمكن عزوة للهدف الذي تسعى إليه صفحة الجزيرة وهو توضيح حقيقة ما يحدث في غزة للعالم –ربما في محاولة للضغط على المجتمع الدولي حتى تتوقف اسرائيل عن هذه الحرب – وبالتالي كان اعتمادها على الصور التي محورها نساء وأطفال أكثر باعتبارهم الحلقة الأضعف في هذه الحرب والتي غالبًا ما تثير صورهم مشاعر الجمهور.

ولم يظهر الرجال مع الأطفال في صور على صفحة الـ CNN في حين أن (٦.٧%) من الصور على صفحة الجزيرة كان محورها الرجال مع الأطفال وكانت غالبيتها صور يظهر فيها الرجال وهم يحاولون انقاذ الأطفال المصابين.

وبتطبيق اختبار (كا^{2}) تبين وجود فروق بين أعمار الأشخاص محور الصور والصفحة الإخبارية عينة الدراسة حيث بلغت قيمة كا^{2} (68.18) وهي دالة احصائيا عند مستوي معنوية (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٧) وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين الصفحة الإخبارية وأعمار الأشخاص محور الصور التي نشرتها الصفحة.

١٠. دور الأشخاص محور الصور المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣على صفحتي CNN والجزيرة:

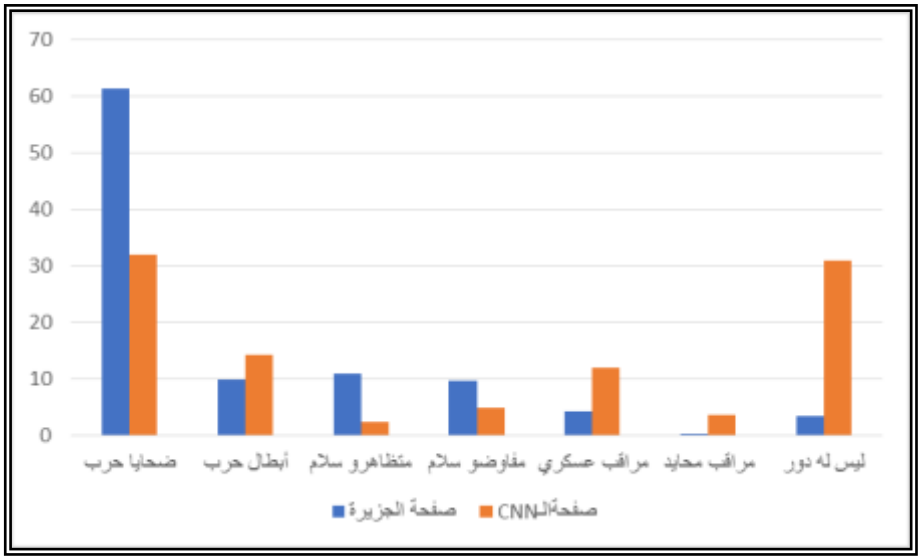

شكل رقم (١٠): دور الأشخاص محور الصور في صور الحرب على غزة ٢٠٢٣ معلى صفحتي الـ CNN والجزيرة

يتضح من الشكل السابق بوجه عام أن غالبية الصور عينة الدراسة كان محورها ضحايا الحرب وربما يرجع هذا لطبيعة الحروب وما ينتج عنها من ضحايا غالبًا ما يكونوا محور الصور، وتلاها في المرتبة الثانية وبفارق كبير الصور التي تناولت أبطال الحرب، وتلاها صور احتوت على أشخاص ليس لهم دور، وتلاها وبفارق صغير الصور التي تناولت متظاهري السلام، ثم جاءت صور مفاوضي السلام وتلاها صور المراقبين العسكريين، وجاءت في المرتبة الأخيرة الصور التي كان محورها الإعلاميين كمراقبين محايدين.

ويتبين من الشكل السابق أن أكثر من نصف الصور التي نشرتها صفحة الجزيرة الإخبارية (٦١.٥%) منها كان محورها ضحايا حرب غزة مقابل (٣٢.١%) لصفحة CNN وهو ما يمكن تفسيره بهدف صفحة الجزيرة الإخبارية التي تسعي إلى كشف ما تقوم به إسرائيل من فظاعات في مواطني غزة لاسيما الأطفال والنساء وغيرهم من المدنيين.

في الوقت الذي أظهرت فيه صفحة CNN بشكل أكبر أبطال الحرب بنسبة (١٤.٣%) مقابل (٩.٩%) لصفحة الجزيرة الإخبارية ربما لحرص CNN على إظهار القدرات العسكرية الإسرائيلية.

وكانت صفحة الجزيرة الإخبارية على فيس بوك أكثر حرصًا على إظهار متظاهري السلام كحمور للصور بنسبة (١٠.٩%) مقابل (٢.٤%) لصفحة CNN، وربما هذا يرجع أيضًا لحرص الجزيرة على إظهار تضامن شعوب العالم مع الشعب الفلسطيني وإنكاره لما تقوم به اسرائيل من انتهاكات منافية لمبادئ حقوق الإنسان.

أيضا صفحة الجزيرة كانت أكثر إظهارًا لمفاوضي السلام كمحور للصور التي نشرتها بنسبة (٩.٦%) مقبل (٤.٨%) فقط لصفحة الـCNN .

في الوقت الذي كانت فيه صفحة CNN أكثر إظهارًا للمراقبين المحايدين كمحور للصور بنسبة (٣.٦%) مقابل (٠.٣%) لصفحة الجزيرة .

أيضا عرضت صور صفحة CNN للكثير من الصور يظهر بها أشخاص ليس لهم دور بنسبة (٣١%) من الصور التي نشرتها مقابل (٣.٥%) للصور التي نشرتها صفحة الجزيرة.

صورة رقم (٢٧) لأبطال الحرب الجزيرة ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣

صورة رقم (٢٨) للمراقبين العسكريين CNN ١٠ أكتوبر

صورة رقم (٢٩) لضحايا الحرب الجزيرة ١٥ أكتوبر

صورة صورة رقم (٣٠) لأشخاص ليس لهم دور الـCNN ٢٢ أكتوبر

ومن هنا يمكن القول أن صفحة الجزيرة كانت حريصة على إظهار ما يحدث في قطاع غزة من خلال إبراز صور الضحايا في المرتبة الأولى بإجمالي (٦١.٥%) من الصور التي نشرتها، وفى المرتبة الثانية أظهرت صورها الداعمين للقضية وللشعب الفلسطيني من دول العالم المختلفة بما فيها أمريكا وبريطانيا أما الصور التي تناولت أبطال الحرب ومفاوضي السلام فجاءت في مرتبة تالية وبفروق بسيطة، وحظيت الصور التي تناولت المراقبين العسكريين والمحايدين بالمراتب الأخيرة من حيث اهتمامها.

وبتطبيق اختبار (كا^{2}) تبين وجود فروق بين دور الأشخاص محور الصور والصفحة الإخبارية عينة الدراسة حيث بلغت قيمة كا^{2} (171.24) وهي دالة احصائيا عند مستوي معنوية (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٦) وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين الصفحة الإخبارية ودور الأشخاص محور الصور التي نشرتها الصفحة.

ثانيًا- تحليل مشاعر الجمهور الدولي على صفحتي الجزيرة و CNNعلى التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣:

١. تحليل مشاعر الجمهور الدولي على الصفحتين عينة الدراسة:

جدول رقم (2)
يوضح تحليل مشاعر الجمهور الدولي على صفحتي الجزيرة و CNN على التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣

التعليقات/ قطبية المشاعر	التعليقات على الجزيرة		التعليقات على CNN	
	ك	%	ك	%
إيجابية (داعمة لفلسطين)	6498	١٤.٣٦	14217	15.89
سلبية (داعمة لإسرائيل)	5100	١١.٢٧	10839	12.11
حيادية	33642	٧٤.٣٦	64413	71.99
الإجمالي	٤٥٢٤٠	١٠٠	89469	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جمهور صفحة موقع CNN كان أكثر إيجابية وتفاعلًا مع ما ينشر حول حرب غزة ٢٠٢٣ م من خلال عدد تعليقاته، والتي بلغت (89469) تعليقًا، مقارنة بـ(٤٥٢٤٠) تعليقًا على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية على فيس بوك.

وتبين من نتائج تحليل المشاعر كما هو مبين من الجدول السابق أن المشاعر الحيادية كانت هي السائدة بين الجمهور الدولي المتفاعل مع الصور والمنشورات الخاصة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ على صفحتي الشبكتين الجزيرة وCNN، حيث كانت تعليقات هذا الفريق تدعو لإحلال السلام في ذاته بين الطرفين دون تفرقة بين من الجاني ومن المجني عليه، وقليلًا ما كانت تدعو لإشعال نار الحرب بينهما، حيث بلغت نسبتها (٧٤.٣٦%) بين جمهور صفحة الجزيرة الإخبارية و (٧١.٩٩%) بين جمهور صفحة CNN، وهو ما يعكس عدم اكتراث الجمهور الدولي إلى حد كبير بما يحدث في مكان بعيد عن أراضيه وربما عدم معرفته بحقيقة هذا الصراع لا سيما مع

ما تقوم به إسرائيل من دعاية مضادة الأمر جعل هذا الجمهور لا يعرف أي رواية هي الأصدق رواية الفلسطينيين أم الإسرائيليين.

تلتها وبفارق كبير المشاعر الإيجابية من خلال التعليقات التي تظهر موقفًا إيجابيًا نحو فلسطين والقضية الفلسطينية حيث بلغت نسبتها (١٤.٣٦%) وكذلك احتل الموقف الإيجابي الترتيب الثاني بين الجمهور الدولي على صفحة CNN حيث بلغت نسبته (١٥.٨٩%).

وجاء في المرتبة الأخيرة الجمهور الذي يبدي موقفا سلبيًا تجاه ما يحدث في غزة وهو الجمهور الداعم لإسرائيل وممارساتها، حيث بلغت نسبة التعليقات السلبية في صفحة الجزيرة (١١.٢٧%) وفى صفحة CNN (12.11%).

أي أن هناك جمهور لا يتعدى ثلث المجتمع الدولي يعنيه ما يحدث في العالم حوله، حتى لو كان في بقعة تبعد أميال عنه، وهذا الثلث أكثر من نصفه تقريبًا يتعاطف مع الفلسطينيين ويؤمن بأنهم أصحاب الحق.

ولا تجد الباحثة تفسيرًا لموقف الجمهور الدولي السلبي إلا ما يلي:

١- إما عدم وعيهم بالقضية وبالصراع التاريخي بين الإسرائيليين والفلسطينيين رغم أن صفحة الجزيرة بوجه خاص عرضت على مرأى ومسمع من العالم إبادة لضحايا أرسلوا بأنفسهم الصور التي توثق مقتلهم.

٢- أو نجاح محاولات إسرائيل التي بذلتها منذ اليوم الأول للحرب في تقديم دعاية مضادة للواقع الفعلي تصور نفسها على مختلف وسائل الاتصال والتواصل باعتبارها الضحية المعتدى عليها التي تعرضت لهجوم غير مسبوق واعتداء على مواطنيها الأبرياء.

٣- أو أن الغرب وأمريكا نجحوا في تصوير الفلسطينيين على اعتبارهم إرهابيين وأن الصراع ضد الفلسطينيين هو صراع ضد الإرهاب لا سيما وأن كثير من الدول تعرضت لهجمات إرهابية في السنوات العشرة الأخيرة.

٢.تحليل مشاعر الجمهور الدولي على التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحة شبكة الجزيرة:

شكل رقم (١١): تحليل مشاعر الجمهور الدولي على التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحة شبكة الجزيرة[١]

يتضح من نتائج الشكل السابق أن إجمالي التعليقات الإيجابية الداعمة لفلسطين وشعبها على الصور الثابتة بلغ (١٦.٩٤%) من إجمالي التعليقات على الصور الثابتة، مقابل (١١.١٧%) للتعليقات على الفيديوهات، أما التعليقات السلبية الداعمة لإسرائيل فقد بلغت نسبتها (١٤.٤٦%) على الصور الثابتة مقابل (٧.٣٣%) على الفيديوهات، وهو ما قد يرجع إلى أن الفيديوهات التي قدمتها الجزيرة جاءت مؤثرة جدًا وتحكي حقيقة ما يقع على أرض غزة من إبادة جماعية ومجزرة حقيقية صعب أن يجد الداعمون لإسرائيل ما يقولونه عليها غير رواية إلقاء اللوم على حماس والتي كانوا كثيرًا ما يلجأوا إليها ليظهروا

(١) بلغت إجمالي التعليقات على الصور الثابتة (٢٤٩٧٢)، الإيجابية (4232)، والسلبية (3612)، والحيادية (17128)، وبلغت إجمالي التعليقات على الفيديوهات (١٦٥١٤) على صفحة الجزيرة الإخبارية.

أن ما تفعله إسرائيل إنما هو رد فعل، على عكس الصور الثابتة التي لم تتعمد الجزيرة أن تقدمها صادمة بل جاءت محتملة يمكن لأى متفاعل أن ينظر إليها الأمر الذى يجعل المعلقين الداعمين لإسرائيل أكثر على هذه الصور.

أما التعليقات المحايدة فبلغت نسبتها على الصور الثابتة (٦٨.٥٨%) مقابل (٨١.٤٣%) على الفيديوهات.

٣.تحليل مشاعر الجمهور الدولي على التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحة موقع الـCNN:

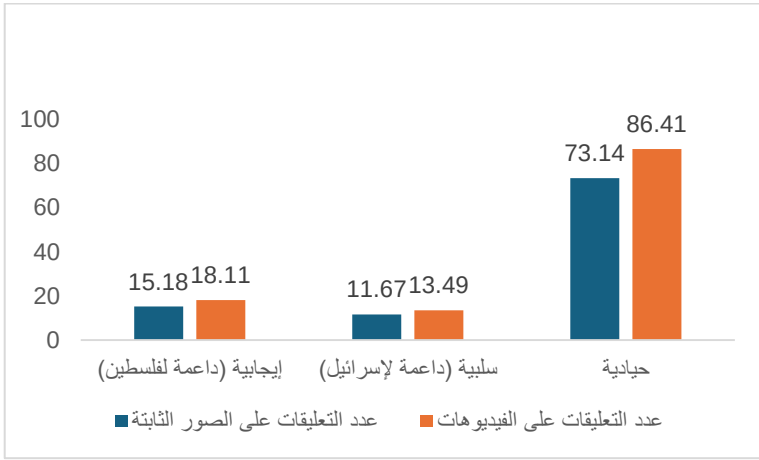

شكل رقم (١٢): تحليل مشاعر الجمهور الدولي على التغطية المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحة موقع الـCNN[١]

يتضح من نتائج الشكل السابق أن غالبية التعليقات (٦٩.٥٨%) منها كانت محايدة على الصور الثابتة التي عرضتها صفحة موقع الـ CNN حول حرب غزة ٢٠٢٣ ـ وتلاها التعليقات الإيجابية بنسبة (١٦.٩٤%) من إجمالي التعليقات على

(١) بلغت إجمالي التعليقات على الصور الثابتة (67741)، الإيجابية (10283)، والسلبية (7910)، والحيادية (49548)، وبلغت إجمالي التعليقات على الفيديوهات (21728) على صفحة موقع الـCNN.

الصور الثابتة، وجاء في المرتبة الأخيرة التعليقات السلبية الداعمة لإسرائيل بنسبة (١٦.٩٤%).

في حين كانت نسبة التعليقات المحايدة على الفيديوهات حول حرب غزة (٨١.٤٣%) بلغت نسبة التعليقات الإيجابية (١١.١٧%) مقابل (٧.٣٣%) فقط للتعليقات على الفيديوهات حول حرب غزة٢٠٢٣ .

٤.تصنيف مشاعر الجمهور الدولي على الصفحتين عينة الدراسة:

أولًا- تصنيف المشاعر الإيجابية والسلبية لمتابعي صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك:

أ. تصنيف المشاعر الإيجابية لمتابعي صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية:

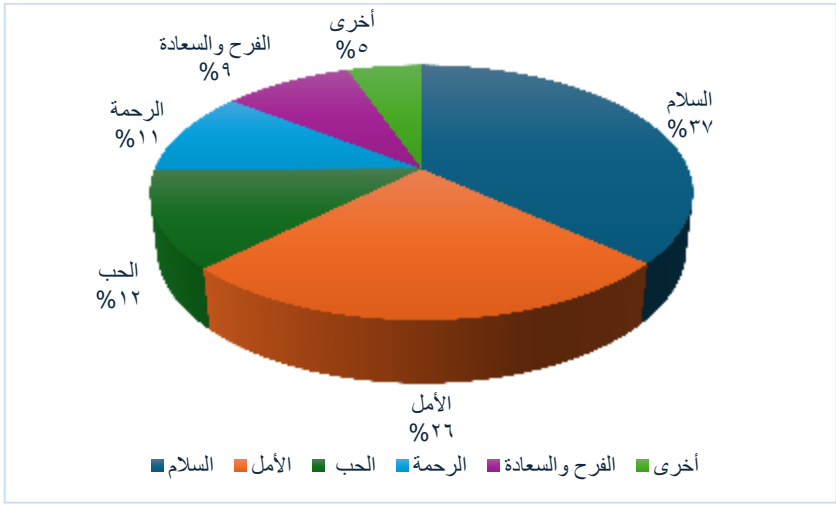

شكل رقم (١٣): تصنيف مشاعر الجمهور الدولي الإيجابية على التغطية المصورة للحرب في صفحة الجزيرة

يتضح من نتائج الشكل السابق أن هناك مجموعة من المشاعر الإيجابية التي تضمنتها التعليقات على صفحة الجزيرة الإخبارية، تصدرتها مشاعر الدعوة لإحلال

السلام على فلسطين في المرتبة الأولى، في المرتبة الثانية جاءت مشاعر الأمل، ثم تبعتها وبفارق كبير مشاعر الحب فالرحمة وأخيرًا مشاعر الفرح والسعادة.

ونتناول أمثلة من تعليقات الجمهور الدولي تحمل هذه المشاعر:

من أمثلة التعليقات التي تحمل المشاعر الخاصة بالرغبة **في أن يعم السلام المنطقة:**"يجب على الأمم المتحدة التدخل لوقف التصعيد.. لابد أن تصدر الأمم المتحدة القرار بقيام دولة إسرائيل"، و"دولة تنتقم من مدنيين عزل..أوقفوا هذه المجزرة"، و"استخدمت إسرائيل القوة المتطرفة للقضاء على حماس، لابد من تدخل الأمم المتحدة وإحلال السلام".

ومن أمثلة التعليقات التي تحمل مشاعر الأمل:"سيتدخل الله لنصرة عباده الفلسطينيين المستضعفين"، "وسيضحك الفلسطينيون غدًا وسنرى"، و"آمل أن تعاني إسرائيل أكثر وأكثر من الخوف".

من أمثلة التعليقات التي تحمل مشاعر الحب: "الله يكون في عون الأبرياء في فلسطين"، "بارك الله في المقاومة الفلسطينية"، و"بارك الله في فلسطين.. صلوا من أجل الفلسطينيين".

وجاء في المرتبة الرابعة المشاعر المتعلقة **بالرحمة** من أجل الفلسطينيين، ومن أمثلة التعليقات التي عبرت عن هذه المشاعر: "أقوى جيش في العالم يقتل يوميًا رجال ونساء وأطفال أبرياء"، و"عزيزي الرئيس رجب طيب أردوغان يرجي إرسال جيش لحماية الفلسطينيين في غزة"، "ارحموا الأطفال الأبرياء في غزة.. أين الصين والهند من تجاوزات الغرب".

من أمثلة التعليقات التي تحمل مشاعر الفرح والسعادة: وقد جاءت غالبيتها في اليوم الأول من الحرب ٧ أكتوبر والذي قصفت فيه حماس إسرائيل؛ "مبروك لشباب فلسطين ساعة الوعد.. قاتلوا الدجالين"، و"الله أكبر"، و "ما شاء الله".

شكل رقم(١٤) سحابة كلامية تحمل مشاعر السلام كمثال للمشاعر الايجابية لدى الداعمين لفلسطين من متابعي صفحة الجزيرة

ب. تصنيف المشاعر السلبية لمتابعي صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية:

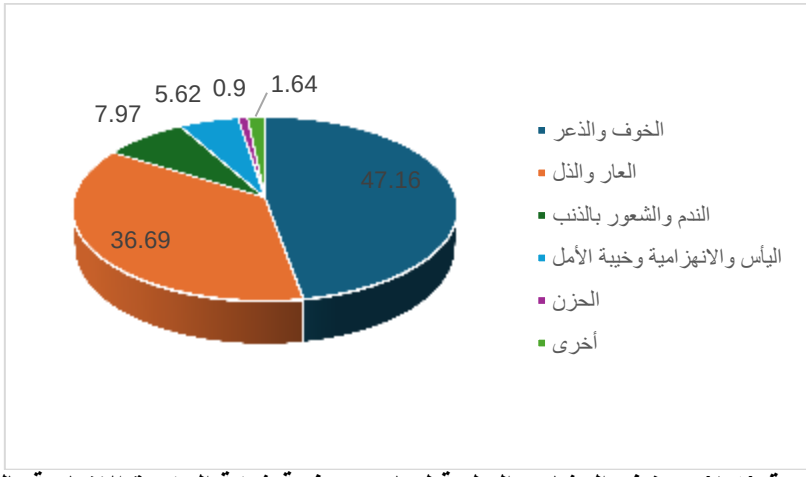

شكل رقم(١٤) تصنيف المشاعر السلبية لمتابعي صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية باللغة الإنجليزية

أما عن المشاعر السلبية لداعمي إسرائيل فقد عبرت عن التخوف وبث الذعر في المرتبة الأولي وتلاها الشعور بالعار والذل، ثم جاء في المرتبة الثالثة وبفارق كبير

الشعور باليأس والانهزامية وخيبة الأمل، وتلاها في المرتبة الرابعة الندم والشعور بالذنب وفى المرتبة الأخيرة الشعور بالحزن، وكانت كلها تلقي باللوم على حماس.. ونتناول أمثلة لتعليقات الجمهور الدولي والتي تعبر عن المشاعر السابقة.

من أمثلة التعليقات التي تعبر عن الخوف والذعر: "إسرائيل لم تبدأ بعد حربًا حقيقية.. على حلفاء حماس أن يرتجفوا"، "إسرائيل تتعهد بالانتقام الشديد".

ومن أمثلة التعليقات التي تعبر عن مشاعر العار والذل: "حماس هي التي بدأت الهجوم، هل من المتوقع أن تبقى إسرائيل هادئة.. بارك الله في إسرائيل"، و" العرب هم السبب لا يريدون السلام لإخوانهم الفلسطينيين"، و" الفلسطيني المحتل يقتل إسرائيل".

ومن أمثلة التعليقات التي تعبر عن اليأس والانهزامية وخيبة الأمل: "في الصراع الإسرائيلي، فلسطين لن تنتصر ابدًا، تذكر أن داوود قتل جالوت"، "حماس هي المسئولة عن بؤس الشعب الفلسطيني.. دمرت حماس كل شيء ونشرت الرعب".

من أمثلة التعليقات التي تعبر عن الندم والشعور بالذنب: "المسلمون الإرهابيون يحتفلون بهجوم حماس على الإسرائيليين دون النظر في العواقب"، "اترك المكان هناك حرب برية سببتها حماس، " على الفلسطينيين أن يعتذروا لإسرائيل عن الضرر الذي سببته حماس، "سوف نفوز دائمًا.. سوف يخسر الجهاديون دائمًا".

ومن أمثلة التعليقات التي تعبر عن الشعور بالحزن: "الإرهابيون الفلسطينيون يقطعون رأس ٤٠ طفلاً يهوديًا ثم يصرخون العدالة"، و" احتجزت حماس رهائن إسرائيليين.. تعرضوا للإساءة.. تعرضوا للتعذيب".

شكل رقم (١٥) سحابة كلامية تحمل مشاعر الخوف كمثال للمشاعر السلبية لدى الداعمين لإسرائيل من متابعي الجزيرة

ثانيًا- تصنيف المشاعر الإيجابية والسلبية لمتابعي صفحة موقع CNN الإخباري باللغة الإنجليزية على فيس بوك:

أ. تصنيف المشاعر الإيجابية لمتابعي صفحة موقع CNN الإخباري باللغة الإنجليزية:

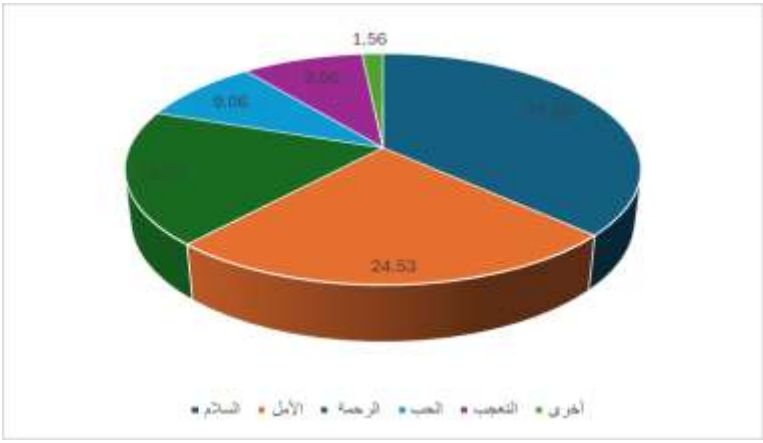

شكل رقم(١٦) تصنيف المشاعر الإيجابية لمتابعي صفحة موقع شبكة الـCNN باللغة الإنجليزية

يتضح من نتائج الشكل السابق تصدر مشاعر السلام كأبرز المشاعر الإيجابية لداعمي فلسطين من الجمهور الدولي على صفحة موقع CNN حيث احتلت الترتيب الأول وتلاها في المرتبة الثانية التعليقات التي تعكس مشاعر الأمل، وتبعتها وبفارق كبير التعليقات التي تعكس مشاعر الرحمة نحو الفلسطينيين، وحظيت مشاعر التعجب والحب على المرتبة الأخيرة من حيث المشاعر التي عكستها تعليقات الجمهور، ونتناول أمثلة من تعليقات الجمهور الدولي التي تحمل هذه المشاعر:

من أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر السلام: "لا يمكننا أن نغفل أن قطاع غزة هو في الواقع أكبر معسكر اعتقال في تاريخ البشرية. يجب أن تنتهي دولة إسرائيل ويحل السلام"، "صلوا من أجل العالم أجمع ومن أجل أبرياء فلسطين الذين لم يرتكبوا أي خطأ.. إنه خطأ النخب الشيطانية الشريرة التي لا تقدر إلا السلطة والمال"، "لا بد أن تنتهي هذه الحرب الشريرة ويحل السلام على فلسطين".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر الأمل: "قلوبنا تتوجه إلى سكان غزة خلال هذا الوقت العصيب، ونأمل أن تنتهي أعمال العنف بسرعة وأن تصل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين"، "وعد الله بنصر المستضعفين"، و"سينصر الله إخواننا في فلسطين على الطواغيت أعداء الدين".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر الرحمة: "من المروع أن لا إنسانية إسرائيل أسوأ من الإرهابيين..لا يوجد أي مبرر لقتل المدنيين الأبرياء.. دموعي تتدفق وقلبي ينكسر"، "ارحموا أطفال غزة الذين يعانون من نوبات الهلع نتيجة القصف الإسرائيلي العنيف الذي لم يتوقف منذ تسعة أيام متتالية"، و"١٧٨٩ طفلاً وامرأة قتلوا على يد إسرائيل خلال عشرة أيام في غزة.. الرحمة بالضعفاء".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر الحب: "فلسطين في قلب كل عربي"، "كلنا فلسطين"، "تحيا فلسطين".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر التعجب: "بعد هجوم حماس غير المسبوق، بدأ العالم كله يتحدث عن حقوق الإنسان، لكن جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني المستمرة منذ ٧٥ عاما، لا أحد يهتم بها!!"، "عندما تدافع أوكرانيا عن أراضيها فهذا يسمى وطنية.. عندما يدافع الفلسطينيون عن أرضهم ضد المحتلين، فإن هذا يسمى إرهابًا، وهو مستوى لا يصدق من النفاق"، و"لماذا الدول العربية هادئة؟ على الجميع أن يتحدوا ضد هذا الشر".

شكل رقم(١٧) سحابة كلامية تحمل مشاعر السلام كمثال للمشاعر الايجابية لدى الداعمين لفلسطين من متابعي

CNN

أ. تصنيف المشاعر السلبية لمتابعي صفحة موقع الـــCNN الإخباري باللغة الإنجليزية:

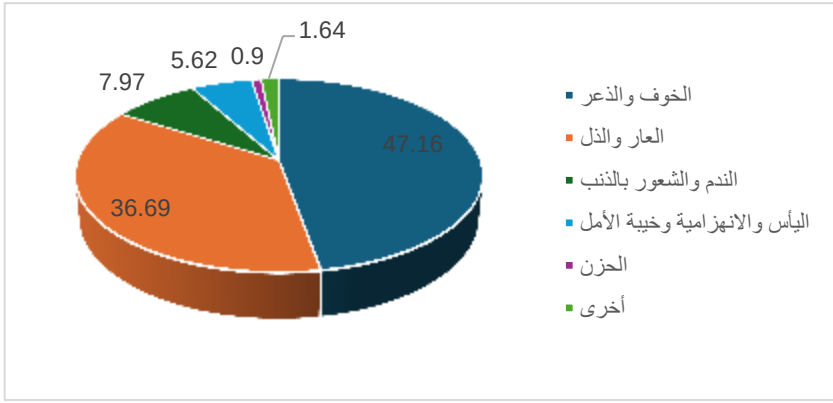

شكل رقم(١٦) تصنيف المشاعر السلبية لمتابعي صفحة موقع شبكة الـCNN باللغة الإنجليزية

يتضح من الشكل السابق أن مشاعر الخوف والذعر جاءت على رأس المشـــاعر السلبية لتعليقات الجمهور الدولي الداعم لإسرائيل، وتلاها المشاعر الخاصة بالعار والـــذل، وفي المرتبة الثالثة مشاعر الندم والشعور بالذنب، ثم المشاعر الخاصة باليأس والانهزاميـــة وخيبة الأمل، وتلاها الشعور بالوحدة، وأخيرًا جاء الشعور بالحزن.

ومن أمثلة التعليقات التي تحمل مشاعر العار والذل: "إن الهجوم الذي تشـــنه حماس على المدنيين الأبرياء يجب أن يتم التعامـــل معـــه بالطريقـــة الوحيـــدة التـــي يعرفونها، وهي إطلاق النار..الآن يأتي الحزن والدموع، لم يطلب منهم أحد أن يذهبوا إلى إسرائيل ويذبحوا ١٢٠٠ شخص".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر الندم والشعور بالذنب: "ويجـــب ألا تمر جرائم حماس دون عقاب، كان من الممكن أن تتحول غزة إلى ريفيـــرا فرنســـية

محلية بعد انسحاب إسرائيل في صيف عام ٢٠٠٥م، فبدلًا من حفر الآبار للحصول على المياه، قاموا بحفر الأنفاق، وبدلاً من تصنيع الكهرباء، صنعوا الصواريخ، وبدلاً من بناء المتنزهات الترفيهية، أطلقوا قنابل البالونات"، و"أنا آسف على الكارثة التي سببتها حماس التي قررت ذبح الإسرائيليين الأبرياء. وأنا آسف أيضًا على الكارثة التي تعرضوا لها والتي أصبحت أسوأ عندما منعت حماس سكان غزة من المغادرة (أخذت ممتلكاتهم الشخصية مثل المفاتيح). نعم، أنا آسف لأن حماس هي التي تسببت في هذا الرعب لكلا الجانبين".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر اليأس والانهزامية وخيبة الأمل: "حماس اختطفت كبار السن وخطفت الأطفال وخطفت المدنيين الأبرياء من منازلهم.. إنها ليست مجرد جريمة حرب، ولا مجرد إرهاب، بل إنها أسوأ بكثير، لذا فإن رسالتي إلى العالم – إما أن تدعموا الرد الإسرائيلي القاسي الذي سيأتي، أو أن تلتزموا الصمت..ليس لإسرائيل الحق فحسب، بل من الواجب عليها تدمير حماس"، "وآمل أن تراقب إسرائيل أيضًا حزب الله، وقد حان الوقت للولايات المتحدة وحلفائها لمعالجة مسألة من يمول هذه الحرب ضد إسرائيل، أظن بشدة أنهما إيران وروسيا، روسيا لديها أكبر المكاسب الآن من خلال محاولة بدء حرب في الشرق الأوسط".

ومن أمثلة التعليقات التي تحمل مشاعر الوحدة: "ستقف إسرائيل بفردها لمواجهة الإرهاب حتى لو تخلى عنها العالم..الله مع إسرائيل"، "تستطيع إسرائيل بمفردها تفكيك العراق وإيران وحماس والشرق الأوسط بأكمله".

أمثلة على التعليقات التي تحمل مشاعر الحزن: "وتم اختطاف العشرات من المواطنين، بمن فيهم النساء والأطفال والرضع، من منازلهم في إسرائيل، وقُتل المئات في شوارع إسرائيل وأصيب الآلاف.. لقد ارتكبت جريمة حرب ضد مواطني إسرائيل، ويجب محاسبة حماس، وستهتز الأرض في غزة وبحق".

شكل رقم (١٧) سحابة كلامية تحمل مشاعر اليأس والانهزامية وخيبة الأمل كمثال للمشاعر السلبية لدى الداعمين لإسرائيل من متابعي الـCNN

٦.تحليل مشاعر الجمهور على صور حرب غزة ٢٠٢٣ م باختلاف أطرها المصورة على صفحة الجزيرة:

جدول رقم(3) يوضح تحليل مشاعر الجمهور على صور حرب غزة ٢٠٢٣ م باختلاف أطرها المصورة

على صفحة الجزيرة (*)

قطبية المشاعر/ الأطر	إيجابية		سلبية		حيادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإطار التقني للحرب	843	19.91	1016	28.13	3493	20.39	5352	21.43
إطار الاهتمامات الإنسانية	1682	39.74	1484	41.10	9769	57.03	12935	51.79
إطار الاحتجاجات السياسية	518	12.24	456	12.62	1587	9.26	2561	10.25
إطار الدعم السياسي	352	8.31	286	7.91	1187	6.93	1825	7.30
إطار المساعدات العسكرية	344	8.12	114	3.15	953	5.56	1411	5.65
أخرى	493	11.64	256	7.10	139	0.81	888	3.55
الإجمالي	4232	100	3612	100	17128	100	24972	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قرابة نصف تعليقات الجمهور جاءت على الصور التي تمثل إطار الاهتمامات الإنسانية حيث احتلت المركز الأول من إجمالي التعليقات بنسبة (٥١.٧٩%)، وتلاها تعليقات الجمهور على الصور التي مثلت الإطار التقني للحرب بنسبة بلغت (٢١.٤٣%)، وجاءت في المرتبة الثالثة التعليقات على الصور التي مثلت إطار الاحتجاجات السياسية بنسبة بلغت (١٠.٢٥%) ، ثم التعليقات على الصور التي مثلت إطار الدعم السياسي بنسبة بلغت (٧.٣%)، وجاء في المرتبة الأخيرة التعليقات على الصور التي مثلت إطار المساعدات العسكرية بنسبة (٥.٦٥%) من إجمالي التعليقات التي تم رصدها.

ويعكس احتلال التعليقات على الصور التي مثلت إطار الاهتمامات الإنسانية المركز الأول الدور الذى لعبته هذه الصور في تحريك مشاعر الجمهور ومن ثم التفاعل معها بالتعليق عليها سواء كانت هذه التعليقات داعمة للفلسطينيين أو العكس أو حتى محايدة .. فالجمهور لم يستطع النظر لهذه الصور دون أن يتفاعل معها ويدلي برأيه.

وقد بلغت نسبة التعليقات الإيجابية على الصور التي مثلت إطار الاهتمامات الإنسانية (٣٩.٧٤%) محتلة بذلك الترتيب الأول أيضًا على كل التعليقات الإيجابية لكل الأطر المصورة، وهو ما يؤكد دور هذه الصور في تحريك مشاعر الجمهور وإثارة تعاطفهم مع الفلسطينيين لا سيما أنها ركزت كثيرًا على ضعفهم ومعاناتهم في كثير من الأحداث التي وقعت خلال الأيام الأولى لهذه الحرب من تهجير للفلسطينيين باتجاه شمال غزة أو قصف للمستشفى الأهلي أو حصار سكان غزة وحرمانهم من الغذاء والدواء وقطع المياه والكهرباء عنهم.

دارت التعليقات الإيجابية الداعمة لفلسطين حول الدعاء للفلسطينيين مثل: "حفظ الله إخواننا واخواتنا في فلسطين"، وإظهار الدعم لهم كما في "نحن دائما ندعم فلسطين.. أنا من بنجلاديش"، وجاءت بعض التعليقات مظهرة التعاطف مع الفلسطينيين

وملقية باللوم على الدول العربية ومنظماتها أحيانًا، وعلى الولايات المتحدة وسياساتها في أحيان أخرى، وعلى الأمم المتحدة في أحيان ثالثة، كما في التعليقات: "ما الذي تفعله دول مجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية الآن؟ بيع الفلسطيني مرة أخرى مقابل الدعم الاقتصادي والسياسي؟ أو ينامون داخل قصر فخم بينما يموت إخوانهم وأخواتهم تحت الأنقاض"، و"إذا اتحد المجتمع الدولي سنتمكن من هزيمة الإمبريالية والأيديولوجية القديمة للولايات المتحدة التي تهدف أفكارها إلى قمع الفقراء"، و"يؤلمني أنه لا أحد يقول أي شيء عن محنة الفلسطينيين الأبرياء الذين يعيشون في "سجن في الهواء الطلق" مما يدل على القهر والظلم الذي تمارسه عليهم إسرائيل، ولكن حتى الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية والهيئة الوطنية لحقوق الإنسان لا يمكنها محاسبة إسرائيل على انتهاكها لحقوق الإنسان.

وجاء في المرتبة الثانية للتعليقات الإيجابية التعليقات على الصور التي مثلت الإطار التقني للحرب وبفارق كبير حيث بلغت نسبتها (١٩.٩١%)، ودارت تعليقات الجمهور الداعمة لفلسطين على الصور التي تمثل الإطار التقني للحرب، كما في التعليقات على الصور التي تمثل إطار الاهتمامات الإنسانية حول الدعاء للفلسطينيين بالنصر، وإظهار الدعم لهم، إضافة لذلك جاءت بعض التعليقات "خبرية معلوماتية" تحاول أن تظهر للعالم حقيقة ما تقوم به إسرائيل، كونها ترتكب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وتمارس عقابًا جماعيًا غير قانوني ضد الفلسطينيين منذ ٧٥ عامًا، وقد جاءت بعض هذه التعليقات طويلة تعدت كلماتها الـ ٥٠٠ كلمة، وطالبت العديد من التعليقات بأن يكون للأمم المتحدة دور فيما يحدث، وانتقدت تعليقات كثيرة الدعم الأمريكي لإسرائيل.

واحتلت التعليقات الإيجابية على الصور التي مثلت إطار الاحتجاجات السياسية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٢.٢٤%)، جاءت التعليقات الإيجابية على إطار الاحتجاجات السياسية لتؤكد تضامن الدول مع فلسطين وغزة، ومنها على سبيل المثال

"زامبيا مع غزة"، "جنوب إفريقيا مع غزة"، "الحرية لفلسطين..تركيا"، "تحيا المقاومة تحيا فلسطين..صلواتنا معكم"، مؤكدة أن الله مع الفلسطينيين وانه سينصرهم يومًا ما، "نصر الله غزة"، وتعرض بعضها للصراع التاريخي كما في تعليق "ترتكب إسرائيل جرائم حرب لا توصف، وجرائم ضد الإنسانية، وتمارس عقابًا جماعيًا غير قانوني ضد الفلسطينيين في غزة/فلسطين منذ ٧٥ عامًا، وأي تعليق أو تحليل لا يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار اليوم هو تعليق أجوف وغير أخلاقي ومجرد من الإنسانية".

أما إطاري الدعم السياسي والمساعدات العسكرية فقد اقتربا من نفس النسبة من التعليقات والتي بلغت (٨.٣١%) في حالة التعليقات على إطار الدعم السياسي و(٨.١٢%) في حالة التعليقات على الصور التي مثلت إطار المساعدات العسكرية.

وجاءت تعليقات الجمهور المتضامن مع فلسطين على الصور التي تمثل إطار الدعم السياسي كغيرها من الأطر تدعو لفلسطين، وتؤكد دعمها للفلسطينيين، وتناولت بشكل خاص دعوات للمسلمين جميعًا ولقادتهم ودعوات أيضًا لقادة العرب بأن يتحدوا ضد إسرائيل على سبيل المثال " فلتفرض الدول العربية حظرًا نفطيًا على الغرب لدعمهم مذبحة إسرائيل"، وشُكر لتدخل بعض الدول لمناصرة الفلسطينيين كجنوب إفريقيا، مثل "إن جنوب أفريقيا تدرك أكثر من أي بلد آخر كيف تشعر عندما تُسلب أراضيك ويوضع شعبك تحت سجن مفتوح في أرضه"، "شكرا لحديثك، سيدي الرئيس".

وجاءت تعليقات الجمهور الداعمة لفلسطين على الصور التي تمثل إطار المساعدات العسكرية كغيرها من الأطر تدعو لفلسطين، وتؤكد دعمها للفلسطينيين، وترى أن أمريكا تدعم إسرائيل وتضر بالفلسطينيين، مثل:" أمريكا تساعد وتحرض على الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة".

أما عن التعليقات التي تحمل **مشاعر سلبية** ضد الفلسطينيين حول الصور بأطرها المختلفة فقد جاءت أيضا بنفس الترتيب، حيث احتلت المرتبة الأولى التعليقات

على الصور التي تمثل إطار الاهتمامات الإنسانية حيث بلغت (٤١.١%) من إجمالي التعليقات وجاءت غالبيتها مطالبة إسرائيل –صاحبة الأرض– بأن تستمر في ضربها للإرهابيين الفلسطينيين، وأن حماس هي التي بدأت وضربت الأبرياء الإسرائيليين ومن ثم على إسرائيل أن تنتقم ولا تأخذها شفقة ولا رحمة بهؤلاء الإرهابيين، أو التنديد بما يفعله الفلسطينيون من إظهارهم لأنفسهم في صورة الضحية، كما في تعليق: "البكاء وبطاقة الضحية تبدأ..إذا قمت باستفزاز إسرائيل العظيمة، فكن مستعدًا للانتقام"، و" من المبكر جدًا اللعب بورقة الضحية أيها المسلمون، بارك الله في دولة إسرائيل"، " وينبغي للمرء أن يقيس العواقب قبل أي مغامرة"، وقد أكدت الكثير من التعليقات على أن إسرائيل لم تبدأ بالتعدي وإنما حماس هي من بدأت كما في "أنا ألوم حماس".

واحتلت المرتبة الثانية التعليقات السلبية على الصور التي مثلت الإطار التقني للحرب بنسبة بلغت (٢٨.١٣%) ويدعو فيها الجمهور الدولي إسرائيل أن تستمر في القصف فقد جاءت إحدى هذه التعليقات " جيد.. استمر في القصف.. أرى في الصور أنه لا تزال هناك بعض المباني قائمة "، أزيلوا حماس وغزة.. سيطرى يا إسرائيل "، وأتمنى لكم النجاح في مهمة القضاء على الإرهابيين وتأمين إسرائيل والسلام في المنطقة "، "لا يمكن لأحد أن يوقف الانتقام الإسرائيلي ".

واحتلت الترتيب الثالث التعليقات على الصور التي تمثل إطار الاحتجاجات السياسية، فرغم أن غالبية الصور مثلت التظاهرات التي تندد بما تقوم به إسرائيل إلا أن التعليقات السلبية جاءت وكأنها لا ترى هذه الصور فمنها على سبيل المثال: " إسرائيل دول نقية.. إنها القوة العظمي.. نحن نقف مع الشجاع "، " إسرائيل لن تنقذ حماس هذه المرة.. وكل الصرخة الإنسانية لن يكون لها أي تأثير"، ودارت حول أن حماس هي التي بدأت وأنه إذا كانت هناك شعوب تقف مع فلسطين فهي شعوب تدعم الإرهاب، وأن غالبية الدول تقف خلف إسرائيل، كما في تعليقات "هي مظاهرات فقط للدول التي تدعم الإرهابيين ومعاداة السامية"، "يقف آلاف تريليونات الأشخاص في

العالم كله إلى جانب إسرائيل تضامناً مع الطريقة التي بدأ بها الفلسطينيون وحماس وإيران وسوريا ولبنان والعراق وحزب الله القتال ضد إسرائيل"، "حماس ارتكبت خطأ فادحا بمهاجمة إسرائيل القوية..وسوف ننهي الأمر عندما يتخلصون من حماس"، بالإضافة لتعليقات تسخر منهم وتستنكر احتجاجاتهم "إذا كنت تريد الاحتجاج ضد إسرائيل، اذهب إلى فلسطين وافعل ذلك، وليس في هذا البلد.. حماس بدأت الحرب والآن تلعب دور الضحية"، "إذا كانوا شجعاناً بما يكفي للقيام بالاحتجاج، فأعتقد أنهم شجعان بما يكفي للقتال في غزة".

أما التعليقات السلبية على الصور التي تمثل إطار الدعم السياسي فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (7.91%)، وجاءت كغيرها من التعليقات على الصور الأخرى تدعو لإسرائيل وتظهر دعمها لها، وكانت هنا تسخر من دعم الدول لفلسطين، مثل "أمريكا ستتعامل معكم بحسم، وهذا هو سبب تمركز حاملات طائراتهم في المنطقة"، "إسرائيل ليست قلقة بشأن تجميد الصفقة، والآن هم قلقون من وضع إرهابيي حماس في القبر"، "تعيش إسرائيل بمفردها منذ سنوات عديدة ولا تحتاج إلى مساعدة عربية إذا كانت تريد علاقة جيدة مع السعودية فهذا من أجل السلام للجميع"، "جنوب أفريقيا لديها ارتفاع في معدلات الجريمة ..يجب أن يجعل جوهانسبرج مدينة آمنة أولًا".

واحتلت التعليقات السلبية على الصور التي مثلت إطار المساعدات العسكرية الترتيب الأخير من بين إجمالي التعليقات السلبية بنسبة بلغت (3.15%) جاءت التعليقات السلبية على الصور التي تمثل إطار الوساطة السياسية كغيرها من التعليقات على الصور الأخرى، تدعو لإسرائيل وتظهر دعمها لها، وتؤكد أن حماس هي من بدأت وأن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، "إذا لم تهاجم حماس إسرائيل فهل سيحدث ذلك؟"، وهناك تعليقات أكدت على قوة إسرائيل العسكرية وعدم حاجتها للدعم.

٧. تحليل مشاعر الجمهور على صور حرب غزة ٢٠٢٣ باختلاف أطرها المصورة على صفحة CNN:

جدول رقم (٤) يوضح تحليل مشاعر الجمهور حول صور الحرب على غزة ٢٠٢٣ على صفحة CNN باختلاف أطرها

قطبية المشاعر/ الأطر	إيجابية		سلبية		حيادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإطار التقني للحرب	2743	26.68	2016	25.49	13493	27.23	18252	26.94
إطار الاهتمامات الإنسانية	3429	33.35	2484	31.4	19769	39.9	25682	51.83
إطار الاحتجاجات السياسية	2318	22.54	1456	18.4	8587	17.33	12361	18.25
إطار الدعم السياسي	1300	12.64	1698	19.13	6560	13.24	9558	14.11
أخرى	493	4.7	256	3.24	1139	2.29	1888	2.79
الإجمالي	10283	١٠٠	7910	١٠٠	49548	١٠٠	67741	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصور التي تناولت أطر الاهتمامات السياسية جاءت في المرتبة الأولي من حيث تفاعل الجمهور الدولي معها على صفحة موقع CNN، حيث بلغت نسبة التعليقات عليها (٥١.٨٣%) من إجمالي التعليقات، وتلاها في المرتبة الثانية التعليقات على الصور التي مثلت الأطر التقنية للحرب حيث بلغت نسبتها (٢٦.٩٤%)، وجاء في المرتبة الثالثة وبفارق بسيط التعليقات على الصور التي مثلت أطر الاحتجاجات السياسية، وتبعتها في المرتبة الأخيرة التعليقات على الصور التي مثلت إطار الدعم السياسي حيث بلغت نسبة التعليقات على هذه الصور (١٤.١١%) فقط من إجمالي التعليقات على الصور الثابتة التي تناولت الحرب على غزة ٢٠٢٣ على صفحة موقع CNN.

وحول **التعليقات الإيجابية** على الصور باختلاف أطرها احتلت التعليقات الإيجابية على الصور التي تحمل أطر الاهتمامات الإنسانية الترتيب الأول بين التعليقات الإيجابية، حيث بلغت نسبتها (٣٣.٣٥%) وحاول الكثير من جمهور المتفاعلين إعلام الجمهور الدولي بما يحدث على أرض غزة من جرائم قبل أن تشير إليها منشورات الصفحة، فعند قصف المستشفى الأهلي المعمداني في غزة كان رواد صفحة CNN هم أول من نشروا الخبر قبل صفحة الموقع الإخباري نفسها، فكتبوا تعليقات مثل:"آسف على الإزعاج، لكن إسرائيل قصفت للتو مستشفى ومقتل أكثر من ٨٠٠ شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال"، ونددت كثير من التعليقات بوحشية ما تفعله إسرائيل "تترك ما تفعله إسرائيل من جرائم وقتل المدنيين وحتى الجرحى في المستشفيات وقتلهم والحديث عن المعبر ومصر.. دفاعك عن حقوق الإنسان كذب"، " إسرائيل تقتل الفلسطينيين منذ سنوات ولم يهتم أحد بحياتهم.. والآن يبرر العالم هذه المجازر ضد الإنسانية لأن الفلسطينيين دافعوا فقط عن أنفسهم"، " أوقفوا جرائم إسرائيل ضد الإنسانية"، وحمّلت التعليقات الأمم المتحدة والغرب المسئولية عما يحدث لدعمهم إسرائيل: " تظهر الدول الغربية للعالم أنها تحافظ على حقوق الإنسان وأنها دول الديمقراطية والحرية لقد استمتعوا حقًا بقتل الأبرياء من أطفال ونساء، وساعدوا في تهجيرهم واحتلال أراضيهم وهدم منازلهم"، "وحاولوا من خلال تعليقاتهم توضيح حقيقة ما يحدث:" أطفال غزة يموتون نتيجة القصف.. ومن بقي على قيد الحياة يموت عطشًا وجوعًا"، "جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل وأمريكا في غزة"، " في القرن الحادي والعشرين لم يعد هناك احتلال إلا في غزة، مع صمت رهيب من المجتمع الدولي، غزة لها الحق القانوني في الدفاع عن أرضها"، " نريد من أمريكا أن تقول لنا هل تعتبر الفلسطينيين بشر.. هل الفلسطينيون غير مرئيين..ألا تستحق فلسطين الاعتذار عن هذا التأخير في إدانة الاحتلال منذ مائة عام".

ولاحظت الباحثة أن الكثيرين من هؤلاء المتفاعلين الذين حرصوا على إعلام الجمهور وتوعيته بتاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال تعليقاتهم الطويلة باللغة الإنجليزية ولم يكتفوا بالتعليقات القصيرة على الصور المنشورة كانت حساباتهم تحمل أسماء عربية أو إسلامية كـ (عبد الرحمن ومارية ويونس ومحمد..وغيرها) وكأنهم منابر تريد إبلاغ العالم من حولهم بحقيقة هذا الصراع لنزع القناع الذي ترتديه إسرائيل بأنها الضحية.

واحتلت التعليقات على الصور التي تمثل الإطار التقني للحرب الترتيب الثاني من إجمالي التعليقات الإيجابية بنسبة بلغت (26.68%)، وحاول الكثير من جمهور المتفاعلين على صور الإطار التقني للحرب إعلام الجمهور الدولي بما يحدث على أرض غزة وبحقيقة تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي: "هذا العام، قتل الجيش الإسرائيلي مئات الفلسطينيين، وقام المستوطنون الإسرائيليون بغزو البلدات والمنازل الفلسطينية التي كان فيها أطفال، وأضرموا النار فيها، وكل ذلك بينما كان السياسيون الإسرائيليون يهتفون لهم، ويطالبون بـ "محو الفلسطينيين من الخريطة" حرفيًا.. كيف يمكن للعائلات الفلسطينية أن تحمي نفسها من هذا العنف المستمر"، " ابحث في جوجل عن ماهية إسرائيل الحقيقية وكيف وجدت بحسب الأمم المتحدة"، واستنكرت كثير من التعليقات ما تفعله إسرائيل مع المدنيين:" وما علاقة ما يحدث بقطع الغذاء والماء والكهرباء عن الأبرياء؟"، وحاولت تعليقات الرد على مزاعم الإسرائيليين بذبح الأطفال:" مسؤولو حماس: "المقاومة الفلسطينية لا تستهدف الأطفال، وعلى الإعلام الغربي أن يكون دقيقا وألا ينحاز بشكل أعمى للرواية الصهيونية المليئة بالأكاذيب والافتراءات".

واحتلت التعليقات على الصور التي مثلت إطار الاحتجاجات السياسية الترتيب الثالث من إجمالي التعليقات الإيجابية بنسبة بلغت (22.54%)، وقد تجاوزت كثير من التعليقات مسألة الاحتجاجات وركزت على توضيح ما تقوم به إسرائيل تجاه المدنيين،

وتوضيح حقيقة الصراع التاريخي بين فلسطين وإسرائيل، بالإضافة إلى دعوات لفلسطين.

واحتلت التعليقات على الصور التي مثلت إطار الدعم السياسي الترتيب الرابع من إجمالي التعليقات الإيجابية بنسبة بلغت (12.64%)، وجاءت هذه التعليقات لتوضح ضعف فلسطين أمام إسرائيل، مع سخطهم على دعم أمريكا لإسرائيل: "جاءت الصواريخ الفضائية من أقصى الغرب لتقف إلى جانب الطائرات الحربية لتقصف المنازل والمستشفيات لأن أحدهم دافع عن نفسه بطائرة الشاطئ"، إذا كانت أمريكا تخشى على طفلها المدلل، إسرائيل، فلتأخذه إلى جانبها كالولاية رقم ٥١، كما يردد بايدن.. مساحة أميركا كافية وفائضة، وإلا فإن إسرائيل لن تنعم بيوم واحد من الهدوء، وستكون مهددة إلى الأبد"، وجاءت الكثير والكثير من التعليقات لتوضح للعالم حقيقة ما يحدث:" إسرائيل تكذب بشأن قصف ذلك المستشفى. أرسلوا الفلسطينيين إلى الحدود المصرية ثم اقصفوها أيضًا.. هذه إبادة جماعية خالصة من جانب نتنياهو والحكومة الإسرائيلية المدعومة من حكومة الولايات المتحدة"، وعندما كانت تظهر صورة لجو بايدن كانت التعليقات المصاحبة هي "حسبنا الله ونعم الوكيل".

أما على مستوى **المشاعر السلبية** فقد احتلت التعليقات السلبية على الصور التي تمثل أطر الاهتمامات الإنسانية الترتيب الأول بنسبة بلغت (31.4%) من إجمالي هذه التعليقات، ودارت هذه التعليقات حول الدعاء لإسرائيل وتأكيد الدعم لها، وأن ما تفعله إسرائيل إنما أنها تحارب الإرهاب" أنا أؤيد إسرائيل من أجل الإنسانية وضد الإرهاب"، والتأكيد على أن إسرائيل لم تبدأ بالعدوان وعليها الدفاع عن نفسها، وإظهار قوتها للإرهابيين الفلسطينيين، وأنه على فلسطين ألا تظهر نفسها في صورة الضحية" بكاء الطفل!! تبدأ دائمًا ثم تبكي.. لقد أخذوني، لقد فعلوا بي.. على الأقل تحمل مسؤولية الأشياء التي تفعلها وتحمل النتائج! تحيا إسرائيل يا حبيبتي!!!"، ويثمنون موقف أمريكا:" لقد علمنا التاريخ أنه في أوقات الأزمات، تحتاج القوى العالمية الكبرى

إلى زعيم يقف بثبات إلى جانب الإنسانية والحرية للجميع. لقد أوفى الـرئيس بايـدن بذلك وسيذكره التاريخ بذلك".

وجاء في المرتبة الثانية التعليقات السلبية على الصور التـي تمثـل الإطـار التقني للحرب بنسبة بلغت (25.49%)، واتجهت هذه التعليقات السلبية إلـى التأكيـد على أن إسرائيل تدافع عن نفسها ووجهت التعليقات الانتباه كثيـرًا إلـى أن حمـاس قطعت رؤوس الأطفال، ودعت كثير منها إسرائيل إلى ألا تأخذها الشفقة بأهل غـزة، وكأنها تعطي شرعية لصور هذا القصف الغاشم: "حماس هي داعش.. حماس منظمـة إرهابية تختطف الشيوخ والنساء والأطفال وتقتل غير المتورطين عمدًا، حمـاس هـي داعش! عندما تدعم حماس فإنك تدعم داعش، يجب القضاء على حماس! الوقوف مـع الضوء! قف مع إسرائيل"، وإلى الحد الذي جرمت فيه تعليقات الحرب ضد إسرائيل:" إن الحرب ضد إسرائيل هي حرب ضد الله، فإسرائيل لا تدافع عن نفسها فحسب، بـل تدافع عن شعب الله"، مع مئات التعليقات التي تدعو لإسرائيل بالنصر وبأن الله معها.

وجاء في المرتبة الثالثة التعليقات السلبية على الصور التي تمثل الإطـار الـدعم السياسي بنسبة بلغت(19.13%)، وفي المرتبة الأخيرة التعليقات على الصـور التـي تمثل إطار الاحتجاجات السياسية، حيث بلغت نسبتها (١٨.٤%) من إجمالي التعليقـات السلبية، ولم تلتفت التعليقات لتناول هذه الاحتجاجات إنما جاءت غالبيتها ملقية بـاللوم على حماس لتحملها مسئولية ما يحدث، "ما كان عليهم أن يرسـلوا إرهـابيهم لـذبح الأطفال الأبرياء في إسرائيل في المقام الأول. بدأوا القتال وبكوا الضحية، ولا أعرف سبب سقوط الصاروخ على المستشفى. قد يكون خطأ إسرائيليا، أو خطأ حماس، أو أن حماس فعلت ذلك عمدا من أجل الحصول على الدعم.. وما هو معروف بالتأكيد أنـه لولا المذبحة الوحشية التي ارتكبتها حماس بحق ١٣٠٠ مدني، لما حدث ذلك".

٣. تحليل مشاعر الجمهور الدولي على الصور باختلاف الأنشطة المصورة بها في صفحة الجزيرة:

جدول رقم (٥)يوضح تحليل مشاعر الجمهور الدولي على الصور باختلاف الأنشطة المصورة بها على صفحة الجزيرة

قطبية المشاعر/ النشاط المصور	إيجابية		سلبية		حيادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخسائر المادية	674	15.92	438	12.12	1966	11.47	3078	07.22
القصف	148	03.49	354	09.80	1303	14.28	1805	10.71
معاناة الفلسطينيين	489	11.55	293	08.11	1894	11.05	2676	10.49
الخطابات السياسية	293	06.92	328	09.08	2001	11.68	2622	14.86
انقاذ المصابين	693	16.37	398	11.01	2621	15.30	3712	15.86
القتال	349	08.24	421	11.65	3191	18.63	3961	7.60
المظاهرات	276	06.52	298	08.25	1325	07.73	1899	2.14
الحياة الروتينية	78	01.84	154	04.26	303	01.76	535	5.91
الخسائر البشرية	489	11.55	93	02.57	894	05.21	1476	5.05
صور رمزية	255	06.02	286	07.91	722	04.21	1263	4.44
مباحثات سياسية	279	19.92	253	07.00	578	03.37	1110	2.21
المساعدات العسكرية	143	10.21	215	05.95	195	01.13	553	1.12
أخرى	66	1.55	81	2.24	135	0.78	282	7.22
اجمالي	4232	100	3612	100	17128	100	24972	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أكثر الصور التي أثارت تفاعل الجمهـور حولها هي الصور التي احتوت على مشاهد إنقاذ للمصابين، حيث حظيت بأعلى نسـبة للتفاعل حولها حيث بلغت نسبة التعليقات حول هـذه الصـور (١٥.٨٦%)، وتلاهـا الصور التي تناولت الخطابات السياسية بنسبة (١٤.٨٦%)، وجاء في المرتبة الثالثـة

الصور التي تناولت القصف وبلغت نسبتها (١٠.٧١%)، ثم الصور التي تناولت معاناة الفلسطينيين (١٠.٤٩%)، وتلاها وبفارق بسيط الصور التي تناولت القتال بنسبة (7.6%)من إجمالي التعليقات باختلاف قطبيتها.

أما الصور التي حظيت بمشاعر إيجابية داعمة لفلسطين فكانت أنشطتها المصورة في الترتيب الأول المباحثات السياسية بنسبة (١٩.٩٢%) وتلاها إنقاذ المصابين بنسبة (١٦.٣٧%)، وتساوت التعليقات الإيجابية حول الخسائر البشرية ومعاناة الفلسطينيين حيث بلغت (١١.٥٥%)، وتلاها التعليقات حول المساعدات العسكرية بنسبة (10.21%).

وعن الصور التي حظيت بمشاعر سلبية فجاء في مقدمتها الصور التي تمثل الخسائر المادية بنسبة (١٢.١٢%) وتلاها الصور التي تركز على المصابين بنسبة (١١.٠١%)، ثم الصور التي تناولت القصف (٩.٨%)، وتلاها الصور التي تناولت الخطابات السياسية بنسبة (9.08%).

أما الصور التي حظيت بمشاعر محايدة فجاءت في المقام الأول حول صور القتال بنسبة (١٨.٦٣%) ربما لأن الكثيرين من هؤلاء المتفاعلين كانوا يدعون للسلام فربما صور القتال تحديدًا كانت تدفعهم للتفاعل كما في التعليقات: "كل ما أراه هو الحرب التي لا يحتاجها أحد"، وتلاها الصور التي تناولت إنقاذ المصابين بنسبة (١٥.٣%)، ثم الصور تناولت الخطابات السياسية بنسبة (١١.٦٨%)، ثم الصور التي تناولت الخسائر المادية بنسبة (١١.٤٧%)، وتلتها الصور التي تناولت معاناة الفلسطينيين بنسبة (11.05%) حيث ركز هذا الجمهور على عدم التعرض للمدنيين، كما في التعليق "إنني أقف مع المدنيين الأبرياء في كل من إسرائيل وفلسطين، يجب على إسرائيل أن تستهدف فقط الجماعات العسكرية، حماس وحزب الله، يجب على الجماعات المسلحة أن تستهدف جيش الدفاع الإسرائيلي وليس شعب إسرائيل الأبرياء،

يجب على الأمم المتحدة أن توقف هذه الحرب وأي حرب أخرى مستمرة إذا أرادت أن تكون ذات صلة أو أن تنسحب، نريد عالمًا مسالمًا".

٩. تحليل مشاعر الجمهور الدولي على الصور باختلاف الأنشطة المصورة بها صفحة CNN:

جدول رقم (٥) يوضح تحليل مشاعر الجمهور الدولي على الصور باختلاف الأنشطة المصورة بها على صفحة CNN

قطبية المشاعر/ النشاط المصور	إيجابية		سلبية		حيادية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخسائر المادية	1467	14.3	873	11	7285	14.7	9625	14.2
القصف	1141	11.1	999	12.7	7505	15.1	9645	14.2
معاناة الفلسطينيين	1653	16.1	1323	16.8	6597	13.3	9573	14.1
معاناة الإسرائيليين	180	1.8	414	5.2	7285	14.7	7879	11.6
الخطابات السياسية	234	2.3	734	9.3	6206	12.5	7174	10.6
انقاذ المصابين	1905	18.5	398	5	4643	9.4	6946	10.2
القتال	661	6.4	1275	16.1	1162	2.3	3098	4.6
المظاهرات	799	7.8	576	7.3	4362	8.9	5737	8.4
الحياة الروتينية	142	1.4	246	3.1	1296	2.7	1684	2.5
الخسائر البشرية	1431	14	453	5.8	1881	3.8	3765	5.5
صور رمزية	325	3.2	286	0.14	637	1.3	1248	1.9
مباحثات سياسية	279	2.8	253	3.2	554	1.1	1086	1.6
أخرى	66	0.66	80	1.1	135	0.28	281	0.4
اجمالي	10283	100	7910	100	49548	100	67741	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر الصور التي أثارت تفاعل الجمهور معها على صفحة موقع CNN كانت الصور التي تناولت كل من الخسائر المادية أو القصف حيث بلغت نسبة التعليقات على الصور التي تناولت هذين النشاطين (١٤.٢%) لكل منهما ربما لقناعة الجمهور الشديدة بما يترتب على هذه الأنشطة بعد

ذلك سواء على البشر أو الحجر، وتلاها الصور التي تناولت معاناة الفلسطينيين بنسبة (١٤.١%)، ثم الصور التي تناولت معاناة الإسرائيليين وبلغت نسبتها (١١.٦%)، وتلاها التعليقات على صور الخطابات السياسية بنسبة (١٠.٦%)، وبعدها الصور التي تناولت إنقاذ المصابين بنسبة (١٠.٢%)، وجاءت في ذيل القائمة التعليقات على التعليقات على المباحثات السياسية بنسبة (1.9%) والتعليقات على الصور الرمزية (١.٦%).

وحول التعليقات الإيجابية على الأنشطة التي تناولتها الصور، فقد احتلت التعليقات على إنقاذ المصابين المرتبة الأولى من إجمالي التعليقات الداعمة لفلسطين بنسبة (18.5%)، تلاها التعليقات على الصور التي مثلت معاناة الفلسطينيين (١٦.١%)، وهو ما يرجع لما قدمته صفحة موقع (CNN)على فيس بوك من صور واقعية بعد قصف المستشفى الأهلي المعمداني أثارت اهتمام الجمهور الدولي وتعاطفه مع الفلسطينيين، واحتلت المرتبة الثالثة الصور التي تناولت الخسائر المادية التي حدثت جراء هذه الحرب وبلغت نسبتها (١٤.٣%) من إجمالي التعليقات، وحظيت كذلك الصور التي تناولت الخسائر البشرية بتعاطف الجمهور والتعليق الإيجابي عليها بنسبة (١٤%)، على العكس من ذلك لم تحظي الصور الخاصة بمعاناة الإسرائيليين سوى بـ (١.٨%) من التعليقات الإيجابية وهو ما يرجع لقلة أعداد هذه الصور مقارنة بالصور التي تناولت معاناة الفلسطينيين وهو ما يعني بالتبعية عدم معاناتهم إذا قارنا هذه الصور بالصور التي مثلت معاناة الفلسطينيين .

أما الصور التي تناولت القصف فقد حظيت بتفاعل كبير إلى حد ما معها حيث بلغت نسبة التعليقات عليها (١١.١%) من إجمالي التعليقات.

أما عن التعليقات السلبية للجمهور الدولي على الصور التي عرضتها صفحة موقع CNN باختلاف أنشطتها المصورة، فقد أظهرت النتائج أن التعليقات الداعمة لإسرائيل كانت على الصور التي تمثل معاناة الفلسطينيين حيث بلغت نسبتها

(١٦.٨%) وهو ما يعكس قناعة هؤلاء المتفاعلين بصورة معينة –بحقيقة ما يحدث من وجهة نظرهم –بصرف النظر عن الواقع الفعلي الذي عبرت عنه الصور، كذلك حظيت الصور التي تمثل القتال والقصف على أعلى النسب من التعليقات السلبية حيث حصلت صور القتال على (١٦.١%) من التعليقات السلبية وحصلت صور القصف على (١٢.٧%) من هذه التعليقات، أما أقل نسب للتعليقات السلبية فكانت على الصور الرمزية.

أما التعليقات الحيادية فجاءت في المرتبة الأولى على الصور المعبرة عن القصف بنسبة (١٥.١%) وفى المرتبة الثانية على الصور التي تمثل كلا من الخسائر المادية ومعاناة الإسرائيليين بنسبة (١٤.٧%) لكل منهما، ثم التعليقات على الخطابات السياسية بنسبة (٩.٤%)، أما أقل نسب للتعليقات المحايدة فكانت على الصور التي تناولت المباحثات السياسية.

١٠. تحليل مشاعر الجمهور وفقًا لأعمار الأشخاص محور الصور ونوعهم على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية

جدول رقم (٦) يوضح تحليل مشاعر الجمهور وفقًا لأعمار الأشخاص محور الصور ونوعهم على صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية(*)

عمر الأشخاص محور الصور	إيجابية		سلبية		حيادية		اجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رضع	123	4.23	134	05.15	1056	10.21	1313	8.29
أطفال	786	27.08	434	16.69	1603	15.51	2823	17.82
شباب	270	9.30	442	0.17	1897	18.35	2609	16.47
نساء	552	19.02	370	14.23	498	04.81	1420	8.96
رجال	٢٨٨	9.92	344	13.23	1425	13.78	2057	12.98
نساء وأطفال	474	16.33	257	09.88	1006	09.73	1737	10.96
رجال وأطفال	264	9.09	522	20.07	1390	13.45	2176	13.74
جمهور متنوع	145	4.99	97	03.73	1459	14.11	1701	10.74
الإجمالي	2902	100	2600	100	10334	100	15836	100

يتضح من نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بقطبية مشاعر الجمهور على صور حرب غزة ٢٠٢٣ التي عرضتها صفحة شبكة الجزيرة الإخبارية على فيس بوك والتي ركزت على نوع الأشخاص محور الصور وأعمارهم؛ أن التعليقات على صور الأطفال احتلت المركز الأول من إجمالي التعليقات بنسبة (١٧.٨٢%)، وتلتها التعليقات على الصور التي ضمت الشباب بنسبة (١٦.٤٧%) ، ثم التعليقات على الصور التي محورها رجال وأطفال بنسبة (١٣.٧٤%)، وتلاها التعليقات على الصور التي تضم نساء وأطفال حيث بلغت نسبتها (١٠.٩٦%) من إجمالي التعليقات، وتلاها وبفارق بسيط الصور التي تضم جمهور متنوع بنسبة (١٠.٧٤%)، ثم الصور التي محورها النساء بنسبة (٨.٩٦%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الصور التي محورها رضع حيث بلغت نسبتها (٨.٢٩%).

وفيما يتصل بالتعليقات الإيجابية الداعمة لفلسطين فقد كانت في الترتيب الأول على الصور التي كان محورها الأطفال بنسبة (٢٧.٠٨%) من إجمالي التعليقات الإيجابية وهو ما يرجع إلى أن صفحة الجزيرة قدمت العديد من صور الأطفال التي تبرز معاناتهم لاسيما بعدما أصدر الجيش الإسرائيلي أوامره بإخلاء غزة والتحرك جنوبا وصورتهم وهم يحملون أمتعتهم وصورتهم وهم بمفردهم دون والديهم فقد كانت هناك سيارات تحمل الأطفال والأمتعة، فضلا عن صور الأطفال المصابين بعد انفجار المستشفيات.

وجاء في المرتبة الثانية التعليقات على الصور التي محورها نساء بنسبة (١٩.٢%) وقد صورت صفحة الجزيرة النساء في مشاعر عدة مؤثرة كصورة والدة تحتضن فقيدها وصور سيدات على وجوههن العبوس وكأنهن يترقبن حدوث أمر مؤسف، وكذلك صورهن وهن يحملن الأمتعة وقت تحركهن جنوبًا.

وجاء في المرتبة الثالثة تعليقات الجمهور الدولي على الصور التي كان محورها نساء وأطفال حيث بلغت نسبتها (١٦.٣٣%)، وقد قدمت صفحة الجزيرة صورًا مؤثرة لنساء وأطفال أثناء تواجدهن في المستشفيات والمدارس تحفز على التفاعل معها بالتعليق.

وتلاها في المرتبة الرابعة التعليق على الصور التي محورها الرجال بنسبة (٩.٩٢%) ثم التعليقات الإيجابية على الصور التي محورها شباب بنسبة (٩.٣%).

واحتلت المرتبة الأخيرة تعليقات الجمهور الدولي على الصور التي محورها الرضع حيث بلغت نسبتها (٤.٢٣%) من إجمالي التعليقات الإيجابية.

أما عن **التعليقات السلبية**، فقد حظيت الصور التي كان محورها رجال وأطفال بالنسبة الأكبر من التعليقات السلبية والتي بلغت (٢٠.٠٧%) من إجمالي التعليقات، وتلاها في المرتبة الثانية التعليق على الصور التي محورها أطفال بنسبة (١٦.٦٩%)، ثم الصور التي محورها نساء بنسبة (١٤.٢٣%) ويبدو أن الصور التي قدمت بها صفحة الجزيرة الأطفال والنساء وأبرزت فيها معاناتهم استفزت الجمهور المعادي للقضية الفلسطينية وطالبت الفلسطينيين بألا يظهروا في صورة الضحية طالما هم الذين بدأوا بالعدوان هذه المرة.

وجاء في المرتبة الرابعة التعليقات السلبية على الصور التي محورها رجال بنسبة (١٣.٢٣%) ثم الصور التي ضمت نساء وأطفال، وتلاها التعليقات على الصور التي محورها الرضع، وتلاها الصور التي تضم جمهور متنوع، وجاء في المرتبة الأخيرة التعليقات على الصور التي كانت محورها الشباب.

١١. تحليل مشاعر الجمهور وفقًا لأعمار الأشخاص محور الصور ونوعهم على صفحة موقع CNNالإخباري:

جدول رقم (7)

يوضح تحليل مشاعر الجمهور وفقًا لأعمار الأشخاص محور الصور ونوعهم على صفحة موقع CNNالإخباري

عمر الأشخاص محور الصور	إيجابية		سلبية		حيادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رضع	85	1.4	135	2.9	2385	8.1	2605	6.4
أطفال	656	10.1	650	13.7	2397	8.1	3703	9.1
شباب	886	14.3	856	18	4472	15.1	6214	15.3
نساء	1053	17.1	678	14.2	4221	14.1	5952	14.6
رجال	988	16	640	13.5	2302	7.8	3930	9.7
نساء وأطفال	867	14	750	15.8	4683	15.8	6300	15.5
رجال وأطفال	845	14	736	15.5	4505	15.1	6086	15
جمهور متنوع	789	13	301	6.3	4763	16	5853	14.4
الإجمالي	6169	100	4746	100	29728	100	40643	100

يتضح من نتائج الجدول السابق لتحليل قطبية مشاعر الجمهور على صور حرب غزة التي تم عرضها على صفحة موقع CNN أن الصور التي كان محورها (نساء وأطفال) حظت بأعلى نسبة من التعليقات حيث بلغت (١٥.٥%)، وتلاها التعليقات على الصور التي محورها شباب بنسبة (١٥.٣%)، ثم التعليقات على الصور التي محورها رجال وأطفال (١٥%)، ثم التعليقات على الصور التي محورها نساء بنسبة (١٤.٦)، وتلاها مباشرة التعليقات على الصور التي محورها (جمهور متنوع من مختلف الأعمار)، وتلاها الصور التي محورها رجال بنسبة (٩.٧%)،

وتلاها الصور التي محورها أطفال بنسبة (٩.١%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الصور التي كان محورها رضع بنسبة (٦.٤%).

وترى الباحثة أن تراجع التعليقات على صور الأطفال بوجه عام على صفحة الـ CNN إنما يرجع إلى أن كثير من الصور لم تكن معبرة عن الحدث ذاته ولكن جاءت في أغلبها صور أرشيفية لا تصور معاناة الفلسطينيين أو حقيقة ما يحدث لهم من قهر وتعذيب.

وعلى مستوي المشاعر الإيجابية أظهرت نتائج الجدول أن أعلى التعليقات الإيجابية جاءت على الصور التي محورها نساء بنسبة (١٧.١%) منها، ثم التعليقات على الصور التي تمثل الرجال بنسبة (١٦%)، وتلاها التعليقات على الصور التي محورها شباب بنسبة (١٤.٣%)، وتساوت التعليقات على الصور التي محورها نساء وأطفال مع الصور التي كان محورها رجال وأطفال حيث بلغت نسبة التعليق عليها (١٤%) لكل منها، وتلاها الصور التي محورها جمهور متنوع، وتراجعت نسبة التعليقات على الصور التي كان محورها رضع فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث التعليق عليها بنسبة (١.٤%) .

ويمكن تفسير تراجع نسب التعليقات على الصور التي محورها أطفال مقارنة بالصور التي كان محورها نساء أو نساء وأطفال معًا باعتماد صفحة CNN في كثير من الأحيان على الصور الأرشيفية التي يكون محورها الأطفال وجاءت غالبيتها إن لم يكن جميعها بعيدة تمامًا عن تصوير الحرب أو ما يحدث على أرض غزة، ولكن تقدم التعليقات الخاصة بصور النساء وصور النساء والأطفال يرجع للصور الواقعية التي اعتمدت عليها الصفحة في تغطيتها لمعاناة النساء جراء الأوامر الإسرائيلية بإخلاء غزة أو تواجدهم في المستشفيات والمدارس للاحتماء من القصف.

أما التعليقات السلبية فقد كانت في المقام الأول على الصور التي محورها (نساء وأطفال) بنسبة (١٥.٨%)، ثم الصور التي محورها (رجال وأطفال) بنسبة

(١٥.٥%)، وتلاها الصور التي كان محورها (نساء) بنسبة (١٤.٢%)، ثم الصور التي كان محورها أطفال بنسبة (١٣.٧%)، وتلاها الصور التي محورها رجال بنسبة (١٣.٥%)، وتراجعت نسبة التعليقات على الجمهور المتنوع إلى (٦.٣%)، وجاء في المرتبة الأخيرة التعليقات على الرضع بنسبة (٢.٩%).

ثالثًا– نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة بين صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك من حيث اعتمادهما على الأطر المصورة المختلفة في تغطيتهما للحرب على غزة ٢٠٢٣.

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين الإطار المهيمن في الصور والصفحتين عينة الدراسة

الصفحة/ الإطار المهيمن	صفحة CNN		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
الإطار التقني للحرب	130	47.1	398	45.6	528	46	123.87	0.0000
إطار الاهتمامات الإنسانية	42	15.2	260	29.8	302	26.3		
إطار الاحتجاجات السياسية	3	2.2	35	8	38	6.6		
إطار الوساطة السياسية	30	10.9	98	11.2	128	11.1		
إطار المساعدات العسكرية	-	-	8	0.9	8	0.7		
أخرى	68	٢٤.6	38	4.4	106	9.2		
المجموع	276	100	872	100	1148	100		

معامل التوافق (0.31) درجات الحرية (٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق، وفقًا لتطبيق اختبار كا٢ وجود فروق ذات دلالة بين صفحتي الدراسة وأطر الصور المهيمنة على الصفحتين عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا٢ (123.87) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية و(٠.٠٠٠) ودرجات حرية(5)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين الأطر المهيمنة للصور التي تم نشرها وصفحتي الفيس بوك للشبكتين الإخباريتين فكل منهما تنشر الصور التي تشكل من خلالها أطرًا معينة، فعلى سبيل المثال لم تنشر صفحة موقع شبكة الـ CNN الإخبارية على فيس بوك أي صور تتناول المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل رغم معرفة العالم كله بدعم أمريكا لإسرائيل ولكنها تعمدت عدم نشر أي صورة لهذه المساعدات، كذلك تعمدت نفس الصفحة عدم نشر صور للمظاهرات التي نظمتها العديد من الشعوب في الوطن العربي وخارجه بما فيها أمريكا وانجلترا وفرنسا دعمًا لفلسطين وإنكارًا لما يحدث من إسرائيل في المدنيين العزل، كذلك كانت صفحة موقع شبكة CNN الإخبارية أكثر حرصًا في نشر الصور التي تظهر القصف وتصاعد الدخان في السماء وتبرز قوة إسرائيل في الرد على هجوم حماس عند تناولها الإطار التقني للحرب، في حين ركزت صفحة شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك في تناولها لهذا الإطار على إبراز ما أحدثته هذه الحرب من خسائر مادية وتدمير للمباني والشوارع، كذلك حاولت نفس الصفحة أن تظهر للعالم من خلال الكثير والكثير من الصور ما يعانيه سكان غزة جراء هذه الحرب وما نتج عنها من حصار وتهجير وقتل للمدنيين خاصة النساء والأطفال عبر إطار الاهتمامات الإنسانية الذي ركزت عليه في تناولها لهذه الحرب.

وبهذا تثبت صحة الفرض الأول الذي يقول بوجود فروق ذات دلالة بين صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة الـ CNNالإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك من حيث اعتمادهما على الأطر المصورة المختلفة في تغطيتهما للحرب على غزة ٢٠٢٣م.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة بين مستوى تفاعل الجمهور علـــى صـــفحتي شـــبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزيـــة على فيس بوك وبين الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ على هاتين الصفحتين.

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ ومستوى تفاعل الجمهور على الصفحتين عينة الدراسة

مستوى تفاعل الجمهور/ الأطر	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الإطار التقني	62	٢١.٧	152	26.5	88	30.6	303	26.3	70.33	0.000
إطار الاهتمامات الإنسانية	130	45.5	284	49.5	114	39.6	528	46		
إطار الدعم السياسي	22	7.7	68	11.8	38	13.2	128	11.1		
إطار الاحتجاجات السياسية	12	4.2	34	5.9	30	10.4	76	6.6		
إطار المساعدات العسكرية	4	1.4	4	0.7	-	-	8	0.7		
أخرى	56	19.6	32	5.6	18	6.3	106	9.2		
المجموع	286	100	574	١٠٠	288	١٠٠	1148	١٠٠		

معامل التوافق (0.24) درجات الحرية (١٠)

فيما يتعلق بمستوى تفاعل الجمهور الدولي على الصور الخاصـــة بـــالحرب على غزة ٢٠٢٣ وفق أطرها المختلفة سواء كان هذا التفاعل بالمشاركة أو التعليق أو الرموز التعبيرية، اتضح من الجدول السابق أن تفاعل الجمهور مع الصور التي تمثل إطار الاهتمامات الإنسانية كان الأعلى على الاطلاق بنسبة (٤٦%) وتلاه في المرتبة

الثانية تفاعل الجمهور مع الإطار التقني للحرب بنسبة (٢٦.٣%) ثم إطار الوساطة السياسية بنسبة (١١.١%) وتلاه الصور التي تندرج تحت إطار الاحتجاجات السياسية بنسبة (٦.٦%) وأخيرًا جاء التفاعل مع الصور التي تمثل إطار المساعدات العسكرية بنسبة (٠.٧%) فقط .

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى تفاعل الجمهور مع الصور التي تمثل إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الأولى على اعتبار أنها تصور معاناة المدنيين الأبرياء وآلامهم وكان من بينهم أطفال ونساء الأمر الذي يجعلهم يتفاعلون مع هاتين الفئتين الضعيفتين، وبالتبعية يتفاعلون مع هذه النوعية من الصور بوجه خاص مقارنة بغيرها مثلًا كصور المساعدات العسكرية التي لم تحظي سوى بأقل من (١%) من تفاعل الجمهور معها ربما لعدم قناعتهم بدور هذه المساعدات مقارنة بأمور غيرها كمعاناة الناس التي جسدتها صور الاهتمامات الإنسانية أو صور الدعم السياسي والاحتجاجات السياسية التي حظيت بتفاعل أعلى.

وفيما يتعلق بالصور التي تمثل إطار **الاهتمامات الإنسانية** تبين من الجدول السابق أن مستوى تفاعل الجمهور المتوسط كان الأكبر بين المستويات الأخرى من التفاعل إذ حظي بنسبة (٤٩.٥%) من التفاعلات، تلاه التفاعل المنخفض بنسبة (٤٥.٥%) ثم التفاعل المرتفع وبنسبة كبيرة (٣٩.٦%).

أما على مستوى الصور التي تمثل **الإطار التقني للحرب** فقد حظيت في المقام الأول بمستوى مرتفع من التفاعلات بنسبة (٣٠.٦%) وجاء في المرتبة الثانية مستوى التفاعل المتوسط بنسبة (٢١.٧%)، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى التفاعل مع صور الإطار التقني للحرب بوجه خاص نظرًا لوعيهم بتداعيات هذه الحروب وما تحدثه من خسائر سواء مادية أو بشرية وهو ما يجعل التفاعل معها أعلى من غيرها من الصور.

أما على مستوى الصور التي تمثل إطار **الدعم السياسي** فجاء التفاعل المرتفع معها في الترتيب الأول بنسبة (١٣.٢%)، ثم التفاعل المتوسط بنسبة

(١١.٨%) وأخيرًا التفاعل المنخفض بنسبة (٧.٧%)، ويمكن تفسير التفاعل ذوي المستوى المرتفع بوجه خاص مع هذا الإطار بشخصية القادة السياسيين الذين ظهروا كوسطاء وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، ورئيس تركيا رجب أردوغان، والرئيس الروسي بوتين، وولي العهد السعودي، ورئيس جنوب إفريقيا وكلهم شخصيات لهم تأثير كبير في عالم السياسة، ولهم دور في القضية الفلسطينية بوجه عام، إضافة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو وقائد حركة حماس إسماعيل هنية.

وعلى مستوى الصور التي مثلت إطار **الاحتجاجات السياسية** فجاء التفاعل معها مثل سابقيها من الأطر مرتفعًا في المقام الأول بنسبة (١٠.٤%) ثم التفاعل المتوسط بنسبة (٥.٩%) وأخيرًا التفاعل المنخفض بنسبة (٤.٢%) وهو ما يمكن تفسيره بدور هذه الاحتجاجات خاصة وأن المواطنين يعيشون في الدول الغربية المناصرة لإسرائيل الأمر الذي دفع الجمهور للتفاعل معها بأي شكل سواء بتأييدها ومناصرتها أو التنديد بها والغضب منها ومن منظميها.

أما الصور التي مثلت إطار **المساعدات العسكرية** فكان التفاعل المنخفض معها هو الأعلى بنسبة (١.٤%) ثم المتوسط بنسبة (٠.٧%) ولم تحظ صور هذا الإطار بأي تفاعلات ذات مستوى مرتفع.

وبتطبيق اختبار كا^{2} تبين وجود فروق ذات دلالة بين الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ ومستوى تفاعل الجمهور على صفحتي موقع الـ CNN وشبكة الجزيرة الإخبارية على فيس بوك، حيث بلغت قيمة كا^{2} (70.33) وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية (0.000) ودرجة حرية (١٠).

وهو ما يعني وجود علاقة بين الأطر المصورة لهذه الحرب وبين مستوى التفاعل مع الصور على الصفحتين الإخباريتين عينة الدراسة.

وبهذا تثبت صحة الفرض الثاني الذي يقول بوجود فروق ذات دلالة بين مستوى تفاعل الجمهور على صفحتي شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية وموقع شبكة الـ CNNالإخبارية باللغة الإنجليزية على فيس بوك وبين الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ على هاتين الصفحتين.

الخاتمة:

سعت الدراسة للتعرف على أطر التغطية المصورة للحرب على غزة في اثنين من المنافذ الإعلامية المهمة وهما؛ شبكة الجزيرة الإعلامية باللغة الإنجليزية على فيس بوك، وموقع شبكة CNN الإخبارية باللغة الإنجليزية على نفس المنصة باختلاف ملكياتهما وتوجهاتهما الأيديولوجية، ومعرفة انعكاس هذه الأطر على مشاعر الجمهور الدولي أي موقفه السياسي.

توصلت الدراسة إلى أن صفحة شبكة الجزيرة كانت الأكثر اهتمامًا بالحدث مقارنة بصفحة CNN، حيث كرست نفسها طوال فترة الدراسة لتغطية شئون هذه الحرب وكل مستجداتها، ومن المعروف أن شبكة الجزيرة داعمة للمقاومة الفلسطينية –وهو ما يظهر على صورة البروفايل الخاص بصفحتها على فيس بوك والتي كانت تحمل صورًا لما خلفته هذه الحرب من خسائر مادية وبشرية– ونادرًا ما كانت تشير إلى غيرها من أخبار حول العالم، وقد سعت صفحة الجزيرة إلى نقل حقيقة ما يحدث على أرض غزة للعالم من خلال صفحتها، وهو ما لم يكن هدفًا لصفحة CNN التي لم تول الحدث نفس الدرجة من الأهمية، وعلى عكس صفحة الجزيرة التي سعت دائمًا من خلال صورها لنقل حقيقة ما يعانيه سكان غزة نتيجة هذه الحرب وما ترتب عليها من تهجير قسري لسكانها عبرت عنه بصور أبطالها أطفال ونساء يحملون أمتعتهم وتعلو وجوههم علامات الحيرة والبؤس، وصورت ما فعله الحصار بأهل غزة ووقوفهم طوابير في انتظار الماء والغذاء، وصورت المصابين من النساء والأطفال

والعجائز، وصورت الأم الثكلى والوالد الذي فقد ولده وصورت صلوات الجنازة على الشهداء، فإن صفحة CNN قدمت صورة مختلفة لهذه الحرب ركزت في بدايتها على أن إسرائيل الضحية تتعرض لهجوم من حماس الإرهابية أرفقته بصور لا تعبر عن الضحايا بل لطالما استعانت بصور لا تمثل الحدث إطلاقًا، أتبعتها بتغطية مصورة لإسرائيل القوية التي تنتقم من حماس الإرهابية من خلال تغطية مكثفة لصور قصف غزة وتصاعد الأدخنة والغبار وتغطية محدودة لصور الخسائر المادية لهذه الحرب، ولكن بعد قصف المستشفى الأهلي المعمداني قدمت تغطية مصورة أقرب لحقيقة ما حدث للسكان الأبرياء وإن كانت من خلال صور محدودة.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية تتجنب في كثير من الأحيان استخدام الصور الصادمة التي تتناول الجثث أو حتى الإصابات، خاصة من مناطق الحرب وذلك مقارنة بوسائل الإعلام العربية، حيث اتفق الباحثون على أن المشاهدين العرب أكثر عرضة لرؤية الصور الصادمة من مناطق النزاع بسبب دور هذه الصور في إعطاء الصورة الكاملة للحرب، وقد أظهرت الدراسات أن الجزيرة بوجه خاص أكثر عرضة للإبلاغ عن المعاناة الشخصية والجثث المصابة والقتلى من مناطق النزاع(٦٦).

وتدعم تصريحات محرري الجزيرة نتائج هذه الدراسات أيضًا، حيث ذكر فيصل بودي كبير محرري موقع الجزيرة على الإنترنت، متحدثًا عن حرب العراق: "من بين جميع الشبكات العالمية الكبرى، كانت الجزيرة وحدها تنطلق من فرضية أن هذه الحرب يجب أن يُنظر إليها على أنها مشروع غير قانوني، لقد بثت رعب حملة القصف، والأدمغة المنفوخة، والأرصفة المتناثرة بالدماء، وصراخ الرضع، والجثث"(٦٧).

أما على مستوى دراسة تحليل مشاعر الجمهور الدولي المتفاعل على صفحتي الجزيرة و CNN، والذي ضم جماهير من دول مختلفة منهم الأمريكي والإنجليزي

والتركي والأسباني والألماني والإيطالي والروسي والصيني..وغيرهم الكثير إضافة للجمهور العربي ، فلم تأتِ التعليقات فقط لتعرض وجهة نظر المتفاعلين حول الصورة والحدث الذي تتناوله بقدر ما أفسحت المجال لهم ليعرضوا موقفهم السياسي من فلسطين وإسرائيل بوجه عام، وقد حاول الجمهور المتضامن مع فلسطين أن يوضح للعالم حقيقة الصراع التاريخي بين فلسطين وإسرائيل وأن إسرائيل هي الدولة المغتصبة، في حين حاول الجمهور الداعم لإسرائيل أن يقنع العالم بأن إسرائيل تحارب الإرهاب وأنها لم تبدأ بالعدوان ولكنها تطالب بالسلام والذي أبرمت فيه العديد من الاتفاقيات مع دول الجوار العربية، وحاول هذا الجمهور المتفاعل على صفحة CNN أن يقوم بدور الناقل الآني في أحيان كثيرة، حيث كان ينقل للعالم حقيقة ما يحدث على أرض غزة وقت حدوثه، بينما كانت الصفحة عادة ما تتأخر في نشر الكثير من الأحداث ولا تنشرها سوى بعد ساعات من حدوثها.

وبوجه عام كان غالبية الجمهور الدولي حياديًا تجاه ما يحدث على أرض غزة، ربما لأن إسرائيل تحاول أن تنشر للعالم صورة مغايرة لحقيقتها، صورة الدولة الضحية المسالمة التي تعرض مواطنوها الأبرياء للقتل على يد حماس الإرهابية وأن حماس هذه مثلها مثل داعش، ومع ما نشرته صفحة الجزيرة تحديدًا من نقل واقعي لما تقوم به إسرائيل من انتهاكات لكل حقوق الإنسان وكل الديانات ربما هذا جعل المواطن الأجنبي في حيرة من أمره يصدق من!!

وقد تعرضت صفحتي الجزيرة و CNN لانتقادات كثيرة من روادهما، فكثيرًا ما وصفوا الجزيرة بالقناة الإرهابية التي تشعل الحروب، وCNN بالموقع غير الموضوعي الذي ينقل وجهة نظر واحدة.

توصيات الدراسة:

١.عدم الاقتصار على تحليل الصور الثابتة والتوسع في تحليل غيرها من المرئيات كالفيديوهات لاسيما وأن كل الدراسات التي بحثت في الأطر المصورة للصراع اكتفت بتحليل الصور الثابتة.

٢. الاتجاه إلى الجمع بين الأساليب الكمية والكيفية في تحليل صور الصراع للوصول إلى فهم أكثر عمقًا لهذه الصور وما تحمله من دلالات.

٣. المقارنة بين مشاعر الجمهور الدولي تجاه الحرب على غزة في فترات زمنية مختلفة، الأشهر الأولى، والوسطى والأخيرة، لمعرفة مدى حدوث تغير في موقفه واتجاهه.

٤. التوسع في تحليل بيانات شبكة فيس بوك بوجه خاص حيث أنها تسمح بسحب البيانات على مدار فترة زمنية طويلة، عكس تويتر الذي يجد المطبقين على بياناته سهولة في سحب البيانات ولكن على عينة زمنية صغيرة مما يجعلها غير ممثلة إلى حد كبير لتوجهات الرأي العام.

هوامش الدراسة

([1]) Alsaba, M. R.(2022). The Influence of The Abraham Accords on the Visual Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict in Arab Media: A Comparative Analysis. Master's Thesis, American University in Cairo, p.53, https://fount.aucegypt.edu/etds/2001

([2]) Fahmy, S. (2010b). Special Issue: Images of War. Media, War & Conflict, Vol.3(1),p.3–5. https://doi.org/10.1177/1750635210353678

([3]) McEntee, R. S. (2015). Shooting straight: Graphic versus non-graphic war photographs. Visual Communication Quarterly,22(4), pp. 221-236. doi:10.1080/15551393.2015.1105103

([4]) Durani, K., Eckhardt, A., Durani, W., Kollmer, T. & Augustin, N. (2023). Visual audience gatekeeping on social media platforms: A critical investigation on visual information diffusion before and during the Russo–Ukrainian War. Wiley, DOI: 10.1111/isj.12483.

([5]) Fahmy, S., Taha, B.M.& Karademir, H. (2022). Journalistic Practices on Twitter: A Comparative Visual Study on the Personalization of Conflict Reporting on Social Media. Online Media Glob. Communication, 1(1), pp 23–59. https://doi.org/10.1515/omgc-2022-0008

([6]) Karademir, H. (2021). Visual Messages of Conflict Reporting on Twitter: Visual Frames

and Ethical Standardsand Ethical Standards. Master thesis, American University in Cairo. DOI: 10.13140/RG.2.2.19382.63040

([7]) Charrad, M. M., Zarrugh, A.& Ha, H. J. (2021). The Reclamation Master Frame: A Visual Study of the Arab Uprisings. Social Movements, Conflicts and Change, Vol. 44, pp. 11–35. doi:10.1108/S0163-786X20210000044004

([8])Manor, I.& Crilley, R.(2018). Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter. Media, War & Conflict, Vol. 11(4), pp.369–391. DOI: 10.1177/1750635218780564.

([٩]) عبد الفتاح، ميرال مصطفى. (٢٠١٨). الأطر المصورة للأزمة السورية في المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ١٧، ع٢، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام).ص ص ٤٤٧-٤٩٥

DOI: 10.21608/joa.2018.79880.

([10]) Greenwood, K.& Jenkins, J.(2015). Visual Framing of the Syrian Conflict in News and Public Affairs Magazines. Journalism Studies, Vol.16 (2), pp.207-227, DOI:10.1080/1461670X.2013.865969.

([11]) Seo, H. & Ebrahim, H.(2016). Visual propaganda on Facebook: A comparative analysis of Syrian conflicts. Media, War & Conflict, Vol. 9(3).pp. 227 –251. https://doi.org/10.1177/1750635216661648

([12]) Zanuddin, H.& Ambikapathy, M.(2018).Visual Framing of "Lahad Datu" Conflict Coverage In Malaysian Mainstream Newspapers, The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences EpSBS. DOI:10.15405/EPSBS.2018.05.55

([13])Mustaffa, N.(2018). Pembingkaian Visual Berita Krisis Lahad Datu, Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication, Jilid 34(1) , pp. 170-184. E- https://doi.org/10.17576/JKMJC-2018-3401-10

([14]) Ojala, M.& Pantti, M .(2017). Naturalising the new cold war: The geopolitics of framing the Ukrainian conflict in four European newspapers, Global Media and Communication, Vol. 13(1),pp. 41 – 56.

https://doi.org/10.1177/1742766517694472

([15]) Ojala, M., Pantti, M.& Kangas, J.(2017). Whose War, Whose Fault? Visual Framing of the Ukraine Conflict in Western European Newspapers, International Journal of Communication11, 474-498.

([16]) Schwalb, C. B.& Dougherty, S. M.(2015). Visual Coverage of the 2006 Lebanon War: Framing conflict in three US news magazines, Media, War & Conflict, Vol. 8(1), pp. 141 –162, https://doi.org/10.1177/1750635215571204

([17]) Martikainen, J. & Sakki, I. (2023). Visual humanization of refugees: A visual rhetorical analysis of media discourse on the war in Ukraine. Wiley, DOI: 10.1111/bjso.12669

([18])Xu, Z. & Zhang, M.(2023). How News Media Visually Dehumanize Victims of Humanitarian Crises through Framing Disparities: A Quantitative Comparative Analysis. the International Communication Gazette, pp.1-22, DOI: 10.1177/17480485231216583

(19)Irom, B. (2023). Visual themes and frames of the Rohingya crisis: newspaper content from three countries neighboring Myanmar. Visual Communication, Vol. 0(0) 1–27. DOI 10.1177/14703572231173077

(20) Greenwood, K..& Thomson, T. (2020). Framing the migration: A study of news photographs showing people fleeing war and persecution. **the International Communication Gazette**, 82(2),140–163.

([٢١]) محروس، رحاب محمد. (٢٠٢٤). سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين معها: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجاً. مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ع.٦٩(٢)، ص ص٧٥١-٨٠٠.

Doi: 10.21608/jsb.2024.250995.1670

([٢٢]) محمد، إبراهيم علي بسيوني .(٢٠٢١). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو ٢٠٢١ في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سميولوجية. مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ع.٥٩(٣)، ص ص ١١٥٨-1220

Doi:١٠.٢١٦٠٨ /jsb.2021.202061

([23]) Alsaba, M. R.(2022). Op.cit.

([٢٤]) عبد الحي، حسام فايز. (٢٠٢٤). تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة «بالحرب على غزة »٢٠٢٣ عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات. مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ع.٦٩(٣)، ص ص١٤٤٥-١٥٠٦

Doi 10.21608/jsb.2024.262445.1684

([25])Gangwar, A. & Mehta, T.(2022). Sentiment Analysis of Political Tweets for Israel using Machine Learning. International Conference on Machine Learning and Big Data Analytics (ICMLBDA2022), part of the book series 'Springer Proceedings in Mathematics and Statistics', Springer. https://doi.org/10.48550/arXiv.2204.06515

([26])Al-Agha, E.&Abu-Dahrooj, O. (2019). Multi -Level Analysis of Political Sentiments Using Twitter Data: A Case Study Of The Palestinian-Israeli Conflict. Jordanian Journal of Computers and Information Technology (JJCIT), 5(3), 195-216.

([27])Al-Ayyoub, M., Al-Sarhan, H. N., Alsoud,M. AL-Smadi,M. & Jararweh,Y.(2017). Framework for Affective News Analysis of Arabic News: 2014 Gaza Attacks Case Study, Journal Of Universal Computer Science, Vol. 23(3), March (2017), p. 327-352.https://doi.org/10.1080/1369118X.2015.1070188

([28])Shahzad, F., Qazi, T.A., Shehzad, R.(2023). Framing of Israel and Palestine Conflict in RT news, Al-Jazeera, CNN & BBC News. Global Digital & Print Media Review, Vol(2),pp. 1-14. DOI: 10.31703/gdpmr.2023(VI-II).01

([29])Ahmad. A.K., AL-Ameer, A., A. alrahman, A.A., Alzyoud, S. & Makharesh, A.(2023). Media Coverage of the 2021 Palestinian-Israeli Conflict: A Content Analysis Into the Online Version of Newspapers in Jordan. Information Sciences Letters, Vol.12(7).pp. 3239-3253, http://dx.doi.org/10.18576/isl/120747

([30])Heni, A.N.& Chandra, O.H.(2022). The Representation of Palestinian-Israeli Conflict in Online News Articles: A Critical Discourse Analysis. Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, dan Budaya, Vol. 12(1), pp. 134-147

([31])Majzoub,T. (2021). Framing what's breaking: Empirical analysis of AlJazeera and Al Arabiya Twitter coverage of Gaza-Israel conflict. Arab Reform Initiative, Flickr/Andreas Eldh superimposed on ©Flickr/Catholic Church England and Wales

([32])Almahallawi, W.& Zanuddin,H. (2018). 50 days of war on innocent civilian: Ma'an news agency coverage of Israeli and Palestinian conflict. International Journal of Engineering & Technology, Vol.7 (4.9) , 145-150, Website: www.sciencepubco.com/index.php/IJET

([33])El Damanhoury, K.& Saleh, F. (2017). Is it the same fight? Comparative analysis of CNN and Al Jazeera America's online coverage of the 2014 Gaza War. Journal of Arab & Muslim Media Research,Vol.10(1). DOI: 10.1386/jammr.10.1.85_1.

([34])Al-Sarraj,W.F.& Lubbad,H.M.(2018). Bias Detection of Palestinian/Israeli Conflict in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study. International Conference on Promising Electronic Technologies (ICPET). DOI**:** 10.1109/ICPET.2018.00024

([35])Atteveldt, W. V., Sheafer, T. Shenhav, S.R.& Fogel-Dror, F.(2017). Clause Analysis: Using Syntactic Information to Automatically Extract Source, Subject, and Predicate from Texts with an Application to the 2008–2009 Gaza War, Political Analysis, vol. 25 Issue. 2, March (2017), p. 207-222.https://doi.org/10.1017/pan.2016.12

([36]) Gonen, Y., Tenenboim-Weinblatt, K. & Kampf, Z.(2022). Mediating the opponent's news: A study of inter-media citations in the Israeli–Palestinian conflict. Media, War & Conflict, Vol. 15(3), pp. 334–352, DOI: 10.1177/1750635220953656

([٣٧]) استعانت الباحثة في هذا التحليل بالدراسات الآتية:

- Alsaba, M. R.(2022). The Influence of The Abraham Accords on the Visual Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict in Arab Media: A Comparative Analysis. Master's Thesis, American University in Cairo, https://fount.aucegypt.edu/etds/2001

- Fahmy, S., & Neumann, R. (2012). Shooting War Or Peace Photographs? An Examination of Newswires'Coverage of the Conflict in Gaza (2008–2009). American Behavioral Scientist, 56(2), NP1–NP26.https://doi.org/10.1177/0002764211419355

- Greenwood, K., & Jenkins, J. (2015).

([38]) Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, Vol.43(4), pp.51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x

([39]) Schwalbe, C. B. (2006). Remembering our shared past: Visually framing the Iraq war on US news websites. Journal of Computer-Mediated Communication, 12(1), 264–289.https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.٢٠٠٦.00325.x

([40]) Coleman, R. (2010). Framing the pictures in our heads: Exploring the framing and agenda-setting effects of visual images. In P. D'Angelo &J. A. Kuypers (Eds.), Doing news framing analysis (pp. 249–278).Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203864463-18

([41]) Coleman, R. Op.cit., p.254.

([42]) Ibid.

([43]) Ittefaq, M, Ahmad, T., Kamboh, S.A., Shah, S.F. & Seo, H.(2024). Highlighting Heroes and Ignoring Villains: Visual Framing of Polio and Polio Vaccine in Newspapers. HEALTH COMMUNICATION, https://doi.org/10.1080/10410236.2024.2318498

([44]) Schwalbe, C. B. (2013). Visually Framing the Invasion and Occupation of Iraq in TIME,Newsweek, and U.S. News & World Report. International Journal of Communication, Vol.7(1), 239-262

([45]) Karademir, H.(2021). Visual Messages of Conflict Reporting on Twitter: Visual Frames and Ethical Standardsand Ethical Standards. Master thesis,American University in Cairo. DOI: 10.13140/RG.2.2.19382.63040

([46]) Ittefaq, M, Ahmad, T., Kamboh, S.A., Shah, S.F. & Seo, H. Op.cit.,

[47]) Fathir,M. F., Lokman, A.M., Abd Kadir, S. & Sualman, I.(2022). Social Media Visual Framing towards Political Participation: An Analysis on BERSIH 2.0. Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication, Vol. 38(2): 127-143

([48]) Maulida, S.(2023). Sentiment Analysis of Qardh Hasan Scheme. Tamkin Journal, Vol. 2(2) http://journals.smartinsight.id/index.php/TJ/index

(49) Bing Liu, B. (2012).Sentiment analysis and opinion mining. Synthesis Lectures on Human Language Technologies 5, ,1ś167

(50)Kim, S. Y., Ganesan, K., Dickens, P., & Panda, S. (2021, Mar). Public Sentiment toward Solar Energy-Opinion Mining of Twitter Using a Transformer-Based Language Model. Sustainability, Vol.13(5), 2673. Article 2673. https://doi.org/10.3390/su13052673

(51) Al-Agha, E.&Abu-Dahrooj, Op.cit.,.

(52) Gangwar, A. & Mehta, T.(2022). Sentiment Analysis of Political Tweets for Israel using Machine Learning. International Conference on Machine Learning and Big Data Analytics (ICMLBDA2022), part of the book series 'Springer Proceedings in Mathematics and Statistics', Springer.

(53) Al-Agha, E.&Abu-Dahrooj, Op.cit.

(54) Lossio-Ventura, J. A., Weger, R., Lee, A., Guinee, E.,P., Chung, J., Atlas, L., Linos, E.& Pereira, F.(2024). A Comparison of ChatGPT and Fine-Tuned Open Pre-Trained Transformers (OPT) Against Widely Used Sentiment Analysis Tools: Sentiment Analysis of COVID-19 Survey Data. JMIR Ment Health , vol. 11, e50150 , https://mental.jmir.org/2024/1/e5015

(55) Ofoghi B, Mann M, Verspoor K.(2016). Towards early discovery of salient health threats: a social media emotion classification technique. Presented at: Biocomputing 2016: Proceedings of the Pacific Symposium, Kohala Coast, HI. doi:10.1142/9789814749411_0046

(56) Lossio-Ventura, J. A., Weger, R., Lee, A., Guinee, E.,P., Chung, J., Atlas, L., Linos, E.& Pereira, F.(2024). A Comparison of ChatGPT and Fine-Tuned Open Pre-Trained Transformers (OPT) Against Widely Used Sentiment Analysis Tools: Sentiment Analysis of COVID-19 Survey Data. **JMIR Ment Health** , vol. 11, e50150 , https://mental.jmir.org/2024/1/e5015

(57) Daniulaityte, R., Chen, L., Lamy, F.R., Carlson, R.G., Thirunarayan, K., &Sheth, A.(2016). "When 'bad' is 'good'": identifying personal communication and sentiment in drug-related tweets. **JMIR Public**

Health Surveill. Oct 24,, Vol.2(2):e162. doi: 10.2196/publichealth.6327] [Medline: 27777215

([58]) Luo, X.Y., Liu, J., Lin, P. & Fan, Y. (2021). Multimodal sentiment analysis based on deep learning: Recent progress.In Proceedings of The International Conference on Electronic Business, Vol. 21 (pp. 293-303). ICEB'21, Nanjing,

([59]) Coleman, R. (2010). Framing the Pictures in Our Heads: Exploring the Framing and Agenda-Setting Effects of Visual Images. in: D'Angelo, P., & Kuypers, J. A. (2010). **Doing news framing analysis: empirical and theoretical perspectives**. New York, Routledge.

([60]) Rebich-Hespanha, S., Rice, R. E., Montello, D. R., Retzloff, S., Tien,S., & Hespanha, J. P. (2015). Image Themes and Frames in US Print News Stories about Climate Change**. Environmental Communication**, 9, 4, 491-519.

([61]) Dastgree, S.&Gade, P.J. (2016). Visual Framing Of Muslim Women In The Arab Spring: Prominent, Active, and Visible, **The International Communication Gazette**, Vol 78(5),432-450.

([٦٢]) عبدالرازق، هبة محمد شفيق، الأطر المصورة للاحتجاجات في النزاعات الإقليمية والدولية: دراسة تحليلية في إطار نظرية الحركات الاجتماعية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ١٢٣-١٩٨.

([٦٣]) محمد، إبراهيم علي بسيوني. مرجع سابق، ص١١٨٩.

([٦٤]) عبدالرازق، هبة محمد شفيق، مرجع سابق، ص ١٥٤.

([65]) Alsaba,M.R., **Op.cit.,**p.123.

([65]) Ayish, M. I. (2001). American-Style Journalism and Arab World Television: An Exploratory Study of News Selection at Six Arab World Satellite Television Channels. **Arab, Media &Society**.pp.83-102.

([65]) Karademir, H. **Op.cit**.,p.15.

([66]) Ayish, M. I. O. **Op.cit**.,p.91.

([67]) Karademir, H. **Op.cit**.,p.16.

ملاحق الدراسة

جدول رقم (١٠)
يوضح العلاقة بين نوع اللقطة والصفحة الإخبارية.

نوع اللقطة	CNNصفحة الـ		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
لقطة قريبة	٤٨	17.4	١١٦	13.3	١٦٤	١٤.٣	.707٢٢	0.000
لقطة متوسطة	٨٤	30.4	٢٠٢	23.2	٢٨٦	٢٤.٩		
لقطة بعيدة	٨٦	31.2	٤١٤	47.5	٥٠٠	٤٣.٦		
لقطة بعيدة جدًا	٥٨	21	١٤٠	16.1	١٩٨	١٧.٢		
المجموع	٢٧٦	100	٨٧٢	100	١١٤٨	100		

معامل التوافق (0.139) درجات الحرية (3)

جدول رقم(١١)
يوضح العلاقة بين زاوية التصوير والصفحة الإخبارية

زاوية التصوير	CNN صفحة الـ		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
مستوى النظر	٢٥٢	91.3	٧١٨	82.3	٩٧٠	84.5	٢٣ .809	0.000
أعلى مستوى النظر	١٢	٤.٣	١٣٢	15.1	١٤٤	12.5		
أسفل مستوى النظر	١٢	4.3	٢٢	2.5	٣٤	3		
المجموع	٢٧٦	100	٨٧٢	١٠٠	١١٤٨	١٠٠		

معامل التوافق (0.143) درجات الحرية(2)

جدول رقم (١٢)
يوضح العلاقة بين نوع النشاط المصور وصفحة الموقع الإخباري

نوع النشاط المصور	صفحةالـCNN		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
الخسائر المادية	٤٦	١٦.٧	٢٠٦	٢٣.٦	٢٥٢	٢٢	.201٢١٤	0.0000
القصف	٤٨	١٧.٤	١٢٢	١٤	١٧٠	١٤.٨		
معاناة الفلسطينيين	٨	٢.٩	١٥٢	17.4	160	١٣.٩		
الخطابات السياسية	٢٤	8.7	١٠٢	11.7	١٢٦	١١		
انقاذ المصابين	٨	2.9	٧٢	٨.٣	80	٧		
القتال	٣٢	11.6	46	5.3	٧٨	٦.٨		
المظاهرات	٦	2.2	68	7.8	٧٤	٦.٤		
الحياة الروتينية	٥٠	18.1	٢٢	2.5	٧٢	٦.٣		
الخسائر البشرية (القتلى)	٨	2.9	28	3.2	36	٣.١		
صور رمزية	١٤	5.1	8	0.9	22	١.٩		
مباحثات سياسية	٤	1.4	18	2.1	22	١.٩		
المساعدات العسكرية	-	-	8	0.9	8	٠.٧		
معاناة الإسرائيليين	٨	2.9	-	-	8	٠.٧		
أخرى	٥٢	7.2	20	2.3	40	٣.٥		
المجموع	٢٧٦	١٠٠	٨٧٢	١٠٠	1148	١٠٠		

معامل التوافق (٠.٣٩٧) درجات الحرية (١٣)

جدول رقم (١٣)
يوضح العلاقة بين مستوى صدمة الصور والصفحتين عينة الدراسة

مستوى صدمة الصور	CNNصفحة الـ		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
ليست صادمة	٢٢٨	٨٢.٦	٦٧٨	77.8	٩٠٦	78.9	.211٦	0.184
صادمة إلى حد ما	٢٨	10.1	١٢٨	14.7	١٥٦	13.6		
صادمة	٦	2.2	٢٨	3.2	٣٤	3		
صادمة جدًا	٨	2.9	٢٨	3.2	٣٦	3.1		
أخرى	٦	2.2	١٠	1.1	١٦	1.4		
المجموع	٢٧٦	100	٨٧٢	100	١١٤٨	١٠٠		

معامل التوافق (٠.٠٧٣) درجات الحرية (٤)

جدول رقم (١٤)
يوضح العلاقة بين ظهور أشخاص في الصور والصفحتين عينة الدراسة

ظهور أشخاص	CNNصفحةا لـ		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
ظهور أشخاص	١٦٨	60.9	٦٢٤	71.6	٧٩٢	٦٩	١١ .29	٠١0.0
عدم ظهور أشخاص	١٠٨	39.1	٢٤٨	28.4	٣٥٦	٣١		
المجموع	٢٧٦	100	٨٧٢	100	١١٤٨	١٠٠		

معامل التوافق (0.098) درجات الحرية (1)

جدول رقم (١٥)
العلاقة بين حجم الأشخاص محور الصور والصفحة الإخبارية

حجم الأشخاص محور الصور	صفحةالـCNN		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
شخص – شخصين	١٠٠	59.5	٣٠٤	48.7	٤٠٤	51	.435٣٨	0.000
مجموعة صغيرة	٣٦	21.4	٧٠	11.2	١٠٦	13.4		
مجموعة متوسطة	١٦	9.5	١٢٦	20.2	١٤٢	17.9		
مجموعة كبيرة	١٦	9.5	١٢٤	19.9	١٤٠	17.7		
المجموع	١٦٨	100	٦٢٤	100	٧٩٢	100		

معامل التوافق (0.18) درجات الحرية (3)

جدول رقم (١٦)
العلاقة بين عمر الأشخاص محور الصور ونوعهم والصفحة الإخبارية على فيس بوك

عمر الأشخاص محور الصور ونوعهم	CNNصفحة الـ		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
رضع	2	1.2	10	1.6	12	1.5	68.18	0.000
أطفال	6	3.6	40	6.4	46	5.8		
شباب	30	17.9	24	3.8	54	6.8		
نساء	2	1.2	48	7.7	50	6.3		
رجال	90	53.6	282	45.2	372	47		
نساء وأطفال	2	1.2	36	5.8	38	4.8		
رجال وأطفال	-	-	42	6.7	42	5.3		
مختلط	36	21.4	142	22.8	178	22.5		
المجموع	168	100	624	100	792	100		

معامل التوافق (0.282) درجات الحرية (7)

جدول رقم (١٧)
يوضح العلاقة بين دور الأشخاص محور الصور والصفحة الإخبارية على فيس بوك

دور الأشخاص محور الصور	صفحة الـ CNN		صفحة الجزيرة		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
ضحايا حرب	54	32.1	384	61.5	438	55.3	171.24	0.000
أبطال حرب	24	14.3	62	9.9	86	10.9		
متظاهرو سلام	4	2.4	68	10.9	72	9.1		
مفاوضو سلام	8	4.8	60	9.6	68	8.6		
مراقب عسكري	20	11.9	26	4.2	46	5.8		
مراقب محايد	6	3.6	2	0.3	8	1		
ليس له دور	52	31	22	3.5	74	9.3		
المجموع	١٦٨	100	٦٢٤	100	792	100		

معامل التوافق (0.422) درجات الحرية (6)